حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة ـ مجلس النشر العلمي ـ جامعة الكويت

المُوَلَّد في (لسان العرب) لابن منظور : دراسة ومعجم

Derived Words in "Lisan Al-Arab" Lexicon by Ibn Manzur: A Study and a Lexicon

د. خولة عبد الرحمن حمد الموسى

قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المملكة العربية السعودية

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1560 - 5248

إصدار خاص ـ لغة عربية (6)

1445 هـ / 2023 م

• ثمن العدد

الكويت: 500 فلس، البحرين: دينار واحد، قطر: 10 ريالات، الإمارات 10 دراهم، السعودية: 10 ريالات، عمان : ريال واحد.
ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً.
ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات.

• الاشتراك السنوي (أفراد):

سنة واحدة: الكويت 4 دينار كويتي، الدول العربية: 6 دينار كويتي، الدول الأجنبية 22 دولار.
سنتان: الكويت 7 دينار كويتي، الدول العربية: 10 دينار كويتي، الدول الأجنبية 37 دولار.
ثلاث سنوات: الكويت: 10 دينار كويتي، الدول العربية: 14 دينار كويتي، الدول الأجنبية 52 دولار.
أربع سنوات: الكويت: 13 دينار كويتي، الدول العربية: 18 دينار كويتي، الدول الأجنبية 67 دولار.

• الاشتراك السنوي (مؤسسات):

سنة واحدة: الكويت 22 دينار كويتي، الدول العربية: 22 دينار كويتي، الدول الأجنبية 90 دولار.
سنتان: الكويت 37 دينار كويتي، الدول العربية: 37 دينار كويتي، الدول الأجنبية 150 دولار.
ثلاث سنوات: الكويت: 53 دينار كويتي، الدول العربية: 53 دينار كويتي، الدول الأجنبية 210 دولار.
أربع سنوات: الكويت: 67 دينار كويتي، الدول العربية: 67 دينار كويتي، الدول الأجنبية 270 دولار.

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى
توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: 17370 الخالدية - الكويت: 72454 - تلفون: 24830256 - فاكس 24830256

ISSN 1560 - 5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aass@Ku.edu.Kw
http://apc.kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة: www.mandumah.com

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية 1973، مجلة الكويت للعلوم والهندسة 1973، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية 1975، لجنة التأليف والتعريب والنشر 1976، مجلة الحقوق، 1977، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية 1980، المجلة العربية للعلوم الإنسانية 1981، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية 1983، المجلة التربوية 1983،المجلة العربية للعلوم الإدارية 1991.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي ـ جامعة الكويت

فصلية علميـة محكمـة تتضمن مجموعـة مـن الرسائل
تعنى بنشــر الموضوعات التي تدخل في تخصصات
العلـوم الإنسانية والاجتماعية والآداب

إصدار خاص (لغة عربية ، 6)
1445 هـ / 2023م

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

هيئـة التحريـر

- أ.د. **تغريد محمد القدسي**
رئيسة هيئة التحرير
قسم دراسات المعلومات – جامعة الكويت

- أ.د. **باقر سليمان النجار**
جامعة البحرين – البحرين
أستاذ زائر بقسم الاجتماع – جامعة الكويت

- أ.د. **نعمان محمود أحمد جبران**
جامعة إربد – الأردن
أستاذ زائر بقسم التاريخ – جامعة الكويت

- أ.د. **عدنان يوسف العتوم**
قسم علم النفس – جامعة اليرموك – الأردن

- أ.د. **مشاعل الحملي**
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها – جامعة الكويت

- د. **عبد اللّه محمد الجسمي**
قسم الفلسفة – جامعة الكويت

- د. **إبراهيم ناجي الهدبان**
قسم العلوم السياسية – جامعة الكويت

- د. **أحمد مبارك الحصم**
قسم الجغرافيا – جامعة الكويت

- د. **أسعد هاشم الصالح**
قسم اللغة العربية – جامعة انديانا
الولايات المتحدة الأمريكية

- **مـها إبراهيـم المسعـد**
مديرة التحرير

الهيئـة الاستشارية

- **أ.د. باسـل حاتـم**
الجامعة الأمريكية - الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

- **أ.د. إبراهيـم السعافين**
قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

- **أ.د. حمدي حسن أبو العينين**
كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

- **أ.د. سـاري حنفـي**
رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتمـاع
الجامعة الأمريكية - بـيروت

- **أ.د. منـى بيكـر**
جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

- **أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري**
قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

- **أ.د. عبد الله الوليعي**
قسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود

- **أ.د. مـأمـون فنـدي**
مدير معهد لندن للدراسات الإستراتيجية
المملكة المتحدة

قواعد النشر في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

- حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية هي فصلية تنشرُ البحوثَ والدّراسات الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، ويتوافر فيها ما يأتي:
- أنْ تُمثّلَ الدراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.
- لم يسبق نشر الدراسة بأي صورة كانت، ولم يسبق أيضا تقديمها للنشر الي جهة أخري أثناء ورودها إلى الحوليات. ويلتزم الباحث بكتابة إقرار وتعهد بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي وعاء نشر، أو أرسل إلى جهة أخرى.
- ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (15000) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول (بحدود 50 صفحة) وألا يزيد عدد الكلمات على (60000) كلمة في حدود 200 صفحة.
- يطبع البحث بوساطة معالج النصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط 14 Simplified Arabic للبحوث باللغة العربية، وعلى مسافتين، وبنط 12 Times New Roman في حالة البحوث باللغة الإنجليزية.
- يرفق الباحث ملخصا للبحث، مطبوعا باللغتين العربية والانجليزية، في حدود (200) كلمةً. على أن يحوي ملخص البحث: هدف الدراسة وأسئلتها، منهج الدراسة المستخدم، أبرز النتائج المستخلصة وأهم الاستنتاجات، إضافة إلى الكلمات الدالة (المفتاحية).
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم (إن وجدت) بأصولها الصالحة للطباعة بصيغة JPG، وبمستوي دقة 600 × 800.
- في حالة رغب الباحث بنشر الصور أو الخرائط أو الأشكال البيانية الملونة؛ يلتزم بدفع تكاليفها.
- يراعي الباحث عند كتابة البحث الالتزام بالنسخة الأخيرة (السابعة) من نظام علم النفس الأمريكية American Psychological Association APA من حيث كتابة المراجع والهوامش في متن البحث ، إضافة إلى قائمة المراجع. على الوجه الموضح أدناه.
- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلف متبوعا بفاصلة، ثم سنة النشر. (يرجي الرجوع إلى دليل التوثيق وفقا لنظام APA لمزيد من التفاصيل.

مثال **(Courtois, 2001)**

- قائمة المراجع: يرجى الرجوع الى دليل التوثيق ،وفقا لنظام APA للتفاصيل.

Jones, J. (2005). Writing with style.Style Writing Journal, 12 (6), 1433

ويمكن زيارة موقع APA لمعرفة القواعد الخاصة بنظام APA على :

http://www.apastyle.org

- يجب أن تشتمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Times Roman Script)
- لمعرفة قواعد النشر وأخلاقياته الرجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني:

http://apc.kuniv.edu.ku/

شروط قبول البحوث في الحوليات:

- يجب أن يقدم البحث عن طريق نظام الـ OJS وليس البريد الإلكتروني؛ ليتسنى للحوليات البدء بالتقييم. ـ تقبل الحوليات البحوث التي تقدم إلكترونيا فقط من خلال الموقع: http:// journals.KU.edu.KW/aass
- لا تقبل مجلة الحوليات البحوث التي سبق نشرها بأي شكل أو وسيط.
- لا تقبل مجلة الحوليات نشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراه أو أي مستلات منها.
- لا ترد ولا تسترجع أصول البحوث المقدمة للنشر، سواء نشرت أم لم تنشر.
- لايجوز نشر البحوث مع جهات أخرى إلا بعد موافقة الحوليات على ذلك، وإذا ثبت نشرها فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- يمكن للباحث نشر بحثه مع جهات أخري، بعد الحصول على إذن كتابي سابق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات على نشره في الحوليات.
- يعرض البحث الذي تتوافر فيه القواعد المذكورة سابقا، وبعد موافقة هيئة التحرير، علي محكمين اثنين لتقرير مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة، ويكون التحكيم ثنائي الحجب (Double Blind Review)
- تمنح المجلة للباحث ثلاثين نسخة مجانية مطبوعة من بحثه المنشور .
- ترسل جميع المراسلات الخاصة بالحوليات ما عدا البحوث، إلي رئيس التحرير عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب : 17370 الخالدية

رمز بريدي : 72454 ـ الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyt Kulliyyat al-Adab

http://apc.kuniv.edu.kw/AASS

E-mail:aass@ku.edu.kw

افتتاحية الإصدار الخاص (لغة عربية)

لا يسعني في البداية إلا أن أشكر أعضاء مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت جميعًا. كذلك الشكر العميق موصول لأعضاء هيئة التحرير؛ على كل جهد يبذلونه في الحوليات. الشكر البالغ أيضًا للأستاذ الدكتور يعقوب الكندري؛ على المجهود الهائل الذي بذله للقيام بإجراءات تقييم هذه البحوث القيمة. ورغم حقيقة تكدسها لفترة ليست بقليلة لتنشر؛ فإن هذا العدد الخاص يتزامن مع الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، ويعد إصدارًا خاصًّا بها. وكما ستخبرنا الملخصات والدراسات؛ فإن التنوع هو خاصيتها.

يأتي هذا العدد الخاص في شقين: واحد للغة، وآخر للأدب؛ وذلك نتيجة الكم الكبير من الرسائل التي وردت إلى الحوليات. وبما أن لغة الضاد من الأهمية بمكان؛ فلقد قمنا بنشرهما في حزمتين: واحدة للغة، وأخرى للأدب. حوت كل حزمة مجموعة من الرسائل:

الحزمة الآتية في اللغة، والرسالة الأولى للدكتور منصور مصلح حسون، أستاذ علم اللغة في كلية البترجي الطبية، وهي في قياس الخطأ والصواب، وعنوانها: «معايير التخطئة والتصويب في تحليل الزبيدي لأخطاء العوام»، ويستنبط لنا معايير التخطئة والتصويب كما وضعها الزبيدي، وكيف طبقها.

الرسالة الثانية للدكتور إبراهيم حسين علي صنبع، من قسم اللغة العربية بالكلية الجامعية في القنفذة جامعة أم القرى السعودية، بعنوان: «الفكر النحوي العربي بين الأصالة والتأثير المنطقي: دراسة في (التصورات والتصديقات) إلى القرن الرابع الهجري». وتعمد إلى تبيان الاتفاق والاختلاف في النحو بين فكرين: الأول فكر الهنود السريان اليونان والفرس من جهة، ومن الجهة الأخرى الفكر العربي. هذا رغم تركيز البحث على الفكر اليوناني أكثر لحقيقة أنه نال مساحة كبيرة في حركة الترجمة في القرنين الثالث والرابع الهجريين. هكذا يحاول الباحث تقصي كل فكر على حدة، وأثره في نشأة النحو العربي، وتأثره بها.

الرسالة الثالثة للدكتور محمد عبد الفتاح الخطيب، أستاذ اللغويات المساعد بكلية اللغة العربية في القاهرة - جامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، وهي بعنوان: «البنية العاملية ومنازل الكلام في العربية: قراءة في كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس (ت 388 هـ)». كما يستدل من العنوان، تعمد الدراسة من خلال المنهج التحليلي الوصفي إلى بيان سعة الخطاب القرآني وتنوعه. والمحاور الخمسة التي تعتمدها الدراسة تؤكد هذا التنوع القرآني؛ وهي: نحو النص، أهمية كتاب القطع والائتناف، البنية العاملية، منازل الكلام بين حركة اللفظ ومنطق المعنى، وأخيرًا مفهوم التمام ومنازل القرآن الكريم في الوقوف.

الرسالة الرابعة للأستاذ الدكتور سيف الدين الفقراء من قسم اللغة العربية في جامعة مؤتة بالأردن، وعنوانها: «الإخلال باللفظ والمعنى في العربية». يعمد البحث إلى موضوع الإخلال اللفظي والمعنى في التفكير اللغوي العربي من خلال البنيتين: البنية الصرفية، والبنية التركيبية؛ وكيف يؤثر ذلك في المعنى، وأبعاد ذلك في الفكر النحوي العربي.

الرسالة الخامسة للدكتور المعتز بالله السعيد من كلية دار العلوم في جامعة القاهرة، بعنوان: «المعجم التأثيلي للغة العربية: المنهج والنموذج». تتطرق هذه الرسالة إلى افتقار اللغة العربية لمعجم تأثيلي للمفردات العربية، يبحث في معانيها، ويحقق في أصولها؛ كما يتطرق البحث إلى إشكالات بناء هكذا معجم، ويحاول طرح الحلول لبنائه. كما يطرح البحث إطارًا مرجعيًّا لضبط بناء هذا المعجم من خلال خمسة موارد هي: مدونة لغوية، معاجم النقوش العربية، مصادر الألفاظ المفترضة، معاجم اللغات الحامية السامية، ومصادر اللهجات العربية القديمة.

الرسالة السادسة للدكتورة خولة عبد الرحمن حمد الموسى، أستاذة اللغويات المساعدة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بعنوان: «المولد في (لسان العرب) لابن منظور (ت 711 هـ): دراسة ومعجم». تحاول الدراسة حصر الألفاظ المولدة في معجم (لسان العرب)، وتصنيفها بحسب توليدها، والوصول إلى منهج ابن منظور في هذا الشأن. كما يوازن البحث بين الألفاظ المولدة في لسان العرب ومعاجم أخرى، ويخلص إلى استنتاج نتائج عدة خاصة بالألفاظ المولدة.

الرسالة السابعة للدكتورة عائشة إبراهيم حسن الملاح، المتفرغة للبحث العلمي في القرآن الكريم، «فروق الاستعمال بين (إن شاء الله) و(بإذن الله) في القرآن الكريم: دراسة في التركيب والدلالة»؛ فجاءت لتبحث فيما إذا كان التعبيران مترادفين أم لا، باعتماد المنهج الوصفي. يخلص البحث إلى عدم تشابه دلالاتهما، إذ يعد استخدامهما رديفين خطأ يجب تصويبه.

أما الرسالة الثامنة والأخيرة للدكتور عامر الزناتي الجابري، أستاذ اللغة العبرية والترجمة المشارك في جامعة عين شمس، بعنوان: «ترجمة جماليات السرد القرآني إلى اللغة العبرية بين الفراغ الدلالي وفاقد الترجمة: قصة نوح - عليه السلام - أنموذجًا». ميزة هذا العمل أنه فريد من نوعه؛ فالدراسات المشابهة قليلة، وهو يتناول مشاكل الترجمة ليتمكن من تحديد كيف يتعامل المترجمون مع المادة القصصية. ويستعين الباحث بقصة نوح عليه السلام وترجماتها الست المختلفة إلى العبرية كنموذج. خلص البحث إلى إشكالية الترجمة، وتضييع المعنى الحقيقي في خضمها.

أ.د. تغريد محمد القدسي
رئيسة التحرير

Doi 10.34120/0757-043-951-006
الرسالة (6)

المُوَلَّد في (لسان العرب)
لابن منظور : دراسة ومعجم
Derived Words in "Lisan Al-Arab"
Lexicon by Ibn Manzur: A Study and a Lexicon

د. خولة عبد الرحمن حمد الموسى
قسم اللغة العربية - كلية الآداب
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
المملكة العربية السعودية

إصدار خاص – (لغة عربية، 6) 1445هـ/2023م

المؤلف :

د. خولة عبد الرحمن حمد الموسى

- حاصلة على درجة الدكتوراة من كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة عام 1431هـ . عنوان الأطروحة: (الألفاظ القانونية في القرآن الكريم ودورها في تنمية المصطلحات القانونية المعاصرة، دراسة معجمية ودلالية).
- أستاذة اللغويات المشاركة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- باحثة في مشروع (الاستخلاص الآلي للمصطلحات العلمية في النصوص) مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية 1434هـ.
- باحثة في مشروع معجم مصطلحات المهن العربي 2018م.

الإنتاج العلمي:

1- بحث (التماسك النصي في ألفاظ الجسد مقاربة دلالية في قصص الأطفال قصة الكوكب للكاتب سعد الدوسري أنموذجاً). مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض، المجلد (6)، العدد (1)، (يناير 2021م).

2- بحث (الحِجاج أساليبه وآلياته،دراسة لغوية تداولية من خلال خطبة النبي (صلى الله عليه وسلم) في حنين أنموذجاً)، مجلة آداب البصرة، العراق، مقبول للنشر 2022م.

3- بحث (الاستلزام الحواري في فن التوقيعات)، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، اليمن، مقبول للنشر 2022م.

فهرس المحتوى

الملخص 13

المقدّمة 15

التمهيد 19

1 - تعريف المولّد 20

1 - 1 - المولّد في المعاجم العربية 21

1 - 2 - تعريف المولّد عند القدماء 22

1 - 3 - تعريف (المولّد) عند المحدثين 23

1 - 4 - المولّد والمُحْدَث 26

1 - 4 - 1 - مولّد أم توليد 26

2 - لسان العرب لابن منظور 30

1 - 2 - المصادر التي اعتمد عليها ابن منظور في تأليف (لسان العرب) 31

هوامش التمهيد 33

القسم الأول – الدراسة 41

3- 1 - الفصل الأول – تصنيف الألفاظ المولّدة في (لسان العرب) وفق نوع توليدها، ودراستها 41

3- 1 - 1 - المولد الشكلي (الصرفي) 41

3- 1 - 1 - 1 - الاشتقاقات الجديدة 41

الأَتُّونُ (مخففة التاء ومشددتها) 41

3- 1 - 1 - 4 - مخالفة القياس 60

3- 1 - 1 - 5 - المشتق من معرّب 64

3- 1 - 1 - 6 - تغيير الصيغة الصرفية 64

3- 1 - 1 - 7 - الأوزان الصرفية الجديدة 68

3- 2 - المولد الدلالي 70

3- 2 - 1 - انتقال المعنى (المجاز) 72

3- 2 - 2 - انتقال الدلالة إلى الضدّ 79

3- 2 - 3 - توسيع الدلالة 80

3- 2 - 4 -تخصيص الدلالة 81
3- 2 - 5 -رقيّ الدلالة 82
3- 3 - المولّد في الاستعمال والتركيب 82
هوامش الفصل الأول 85
4 - الفصل الثاني : المولّد في لسان العرب (الإحصاءات والمقاربات) 103
1- 4 - تناول ابن منظور للمولّد 103
4 - 1 - 1 - كيف عرّف ابن منظور (الألفاظ المولّدة) عند ذكرها 103
4 - 1 - 2 - الأحكام التي صاحبت اللفظة المولّدة في (لسان العرب) 105
4- 1 - 3 - توزيع الألفاظ المولّدة في لسان العرب وفق حقولها الدلالية 107
4- 1 - 4 - منهج ابن منظور في ذكر سبب التوليد من عدمه 108
4- 1 - 5 - الألفاظ المولّدة التي استحدث لها ابن منظور جذراً عربياً ليوردها تحته 109
4- 1 - 6 - نسبة الدال على المحسوس مقابل غير المحسوس 109
4- 1 - 7 - ألفاظ (اللسان) المولّدة بين الاسمية والفعلية 110
4- 1 - 8 - العلماء واللغويون الذين نقل عنهم ابن منظور الألفاظ المولّدة 111
4- 1 - 9 - تعامل ابن منظور مع المصطلحات العلمية التي وردت في (لسان العرب) 114
4- 1 - 9 - تعامل ابن منظور مع المصطلحات العلمية التي وردت في (لسان العرب) 114
4- 1 - 9 - 1- مصطلحات فات ابن منظور تعريفها تعريفاً مصطلحيّاً دقيقاً ومفصّلاً 114
4- 1 - 9 - 2- بينما وُفّق في تعريف مصطلح (البُحْران) 115
4- 2 - مقاربة الألفاظ المولّدة في (لسان العرب) مع معاجم المدونة 115
4 - 2 - 1 - اللفظة المولّدة قبل (لسان العرب) 115
4- 3 - المولّد والـمُحْدَث 127
هوامش الفصل الثاني 129
القسم الثاني: المعجم : معجم الألفاظ المولّدة في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) 131
هوامش المعجم 145
الخاتمة والنتائج 151
هوامش الخاتمة 157
المراجع 158

الملخّص

يهدف البحث إلى حصر الألفاظ التي وُصِفت بالمولّدة في معجم (لسان العرب)، وتصنيفِها وفق نوع توليدها (مولَّد شكلي، أو مولَّد دلالي، أو مولَّد تركيبي)، ثم دراستِها للوصول إلى الأسباب التي عُدّت هذه الألفاظ من أجلها مولّدة، والوصولِ إلى منهج ابن منظور في التعامل مع اللفظ المولّد. ثم ينتهي البحث بتصنيف معجم للألفاظ المولّدة في لسان العرب. كما يقارب البحثُ بين الألفاظ المولّدة في (لسان العرب) والمعاجم الأخرى من جوانب متعددة، ليصل إلى نتائج متعددة أيضًا. وقد اعتمدتُ ثلاثة مناهج في البحث بما يناسب طبيعة الدراسة فيه؛ وهي: المنهج الإحصائي، والمنهج الوصفي، والمنهج التاريخي. وقد خرج البحث بنتائج وإحصاءات خاصة بالألفاظ المولّدة في لسان العرب، منها تأريخيٌّ يتتبع الألفاظ المولّدة الواردة في (لسان العرب) قبل تأليفه وبعده، ويحدد أول دخول لها بصفتها ألفاظًا مولّدةً في المعاجم العربية. ومن نتائجه أيضًا: غلبة المولّدات الحسيّة على غير الحسية، وغلبة المولّدات الاسمية على الفعلية، فضلاً عن نتائج أخرى تتعلق بسلوك المعاجم مع اللفظ المولّد.

الكلمات الدالة (المفتاحية): المولّد الشكلي، المولّد الدلالي، المولّد التركيبي، المُحْدَث، المجاز.

المقدمة

يتناول البحث (المولّد اللغوي) موضوعًا أساسًا له؛ وهو من مستويات الألفاظ اللغويّة التي اختلف اللغويون في تحديدها وتعريفها قديمًا وحديثًا. وكما يتضح من عنوانه؛ فهو دراسةٌ قمتُ بها ونتائجُ توصلتُ إليها بجمع الألفاظ المولّدة في (لسان العرب) لابن منظور. وسببُ اختيار هذا المعجم لا غيره؛ أنّه من أهم المعاجم الرصينة الشاملة وأكثرها شهرةً في التراث العربي، وما زالت أهميته وشهرته حاضرتين حتى اليوم، كما أنّه يعدّ من المعاجم المتأخرة بعضَ الشيء، التي يُنتظر منها أن تحوي ألفاظ زمانها من الحضارة والعلوم، التي سُمِّيَت بـ (المولّدة).

أهميّة البحث:

الموضوع الذي يدرسه البحث هو (المولّد) من الألفاظ في لسان العرب لابن منظور، وكيف عامله المعجميون العرب. ولا تخفى علينا أهميّةُ الألفاظ المولّدة في زمنٍ ازدهرت فيه العلومُ والفنونُ العربية الأصيلة، وأهميةُ الألفاظ المقترضة الأعجميّة التي وفدت إلينا من لغاتٍ مصادرَ، فأدخلناها في ثقافتنا وحياتنا اليومية لتصبح جزءًا من ثروتنا اللفظية. فالبحث يسلّط الضوء على تعامل أحد أهم المعاجم العربية المتأخرة الرصينة مع الألفاظ المولّدة، وكيف تناولها نقلًا أو وضعًا، وما السبب الذي اعتمد عليه ابن منظور في عدّها مولّدة، وما وافق فيه مَن سبقه من المعاجم وما خالف. كما يخرج البحث بمعجم للألفاظ المولّدة الواردة في لسان العرب.

إنّ (اجتماعية) اللغة وارتباطها بالمجتمع، تعزز اتجاه النظام اللغوي دائمًا للتوليد والتغيير بما يناسب حاجات كل مجتمع واستعماله[1]. وهذا البحث

(1) ينظر: فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن: بحث في المقاربات، المطبعة الرسمية بتونس، 2013م، ص512.

فرصة لمعرفة احتياجات المجتمع في ذلك الوقت، وهل كانت المعاجم مرآة حقيقية للواقع اللغوي وذلك الاحتياج؟

كما أنّ معرفة الأحكام التي صُنّفت على أساسها هذه الألفاظ بأنها مولّدة، تسمح بنقد تلك الآراء والمواقف للوصول إلى مدى فاعليتها وتأثيرها على تلك الألفاظ سلبًا أو إيجابًا.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- حصر الألفاظ المولّدة في لسان العرب.

2- تصنيف الألفاظ المولّدة في لسان العرب وفق أنواع توليدها (وهي: التوليد الشكلي، والتوليد الدلالي، والتوليد التركيبي).

3- تصنيف معجم للألفاظ المولّدة في معجم لسان العرب مرتبًا ترتيبًا ألفبائيًّا.

مشكلة البحث:

يعرض البحث الألفاظ المولّدة في المعجم العربي وتعامل المعجميين معها بالتطبيق على أحد المعجمات الموسوعية المعروفة؛ وهو (لسان العرب) لابن منظور (ت 711هـ).

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات الحديثة (المولّد) بدراسة المستويات اللغوية للكلام الفصيح في كثير من المؤلفات التي كانت مراجع مهمّة لبحثنا هذا. ولم تُفرد له دراسة مستقلة إلا عند د. حلمي خليل في كتابه (المولّد في العربيّة).

أما عن دراسة (المولّد) في المعاجم العربية غير اللسان، فنذكر دراستين، هما:

الأولى: بعنوان (الألفاظ المولّدة في المعجم الوسيط) لمرزوقة، وهو بحث مسجل في الجامعة الإسلامية في ملانج بأندونيسيا عام 2008م، ومتاح على الشبكة العنكبوتية.

الثانية: أطروحة دكتوراة غير منشورة بعنوان (المولّد في تاج العروس للزبيدي: دراسة ومعجم) لعلي حلوان، مسجلة بجامعة بغداد عام 2009م، وقد حصلت على فهرس موضوعاتها لا غير.

منهج الدراسة في البحث:

يعتمد البحث في الدراسة مناهج ثلاثة، الأول: إحصائيّ استقرائيّ، بحصر الألفاظ المولّدة في (لسان العرب)، والمنهج الثاني: وصفيّ؛ بتناول الطريقة التي عامل فيها ابن منظور الألفاظَ المولّدة، والمنهج الثالث: تاريخيّ؛ بعرض هذه الألفاظ المولّدة في المعاجم التي سبقت (لسان العرب) أو التي تلته.

إجراءات البحث وحدوده:

1- يستخلص البحث الألفاظ التي وُصِفت في لسان العرب بالمولّدة فقط.

2- يعتمد البحث في جمع مادته وهي (الألفاظ المولّدة في لسان العرب) وبياناته من المعاجم الأخرى على البحث الإلكتروني في نسخ المعاجم الإلكترونية في المكتبة الحديثة الشاملة[2]، فقد تطورت هذه النسخ، وهو ما يتيح فيها البحث الآلي المتقدم.

(2) https://al-maktaba.org/

تقسيم البحث:

قُسِّم البحث إلى:

مقدمة: وفيها أهمية الدراسة وموضوعها ومشكلتها وحدودها.

تمهيد: وفيه تعريف للمولّد عند القدماء والمحدثين، وأنواعه، ومقدمة عن معجم (لسان العرب) لابن منظور.

القسم الأول: **الدراسة**

الفصل الأول: تصنيف الألفاظ المولّدة في (لسان العرب) وفق نوع توليدها، ودراستها.

الفصل الثاني: المولّد في لسان العرب (الإحصاءات والمقاربات).

القسم الثاني: **المعجم**

وفيه معجم الألفاظ المولّدة في لسان العرب لابن منظور (ت**711**هـ)

الخاتمة: وفيها النتائج.

التمهيد

اجتمع اللسان العربي على طريقة واحدة قبيل نزول القرآن الكريم، هي خليط من كل اللهجات العربية، وإن كانت الغلبة فيها للقرشية التي سُمِّيَت (اللّغة الموحّدة)، وقد نزل القرآن الكريم بها، وهو ما قوّاها وجعلها اللغة الرسمية للعرب في أشعارهم ومخاطباتهم وفي كلّ اتصال لغوي راق، وقد كان لنزول القرآن بالعربيّة واحتضانِ اللغة العربيّة الدعوةَ الإسلاميّة تأثيرٌ كبير على اللغة الفصحى وتشكلها بدخول ألفاظ إسلامية جديدة معنًى، أو لفظًا ومعنًى، أو زوال ألفاظ عربية لزوال معانيها التي لا تناسب الإسلام[1]. وظلّت العربية تستوعب البيئة الجديدة في عصر الخلفاء الراشدين، وذلك باستحداث ألفاظ جديدة وتراكيب تناسب ما اسْتُحدث فيه من دواوين ونظام حكم وإدارة؛ فظهرت ألفاظ مثل: خليفة، وأمير المؤمنين، وأسماء الدواوين وغيرها[2].

لكن دخول مصطلحات العلوم الأجنبية بلغاتها المصدر، وظهور ألفاظ حضاريّة جديدة لم تعرفها البلاد العربية من نباتات وأقمشة وأوانٍ وغيرها، قد أصبح أمرًا واقعًا وملاحظًا بكثرة في العصر العباسي وما بعده؛ لطبيعة هذا العصر الذي امتدت فيه الفتوحات على مساحة واسعة شملت بلادًا عربية وأعجمية، تبعه دخول كثير من سكانها في الإسلام واختلاطهم بالعرب الخُلَّص، وتولّيهم مناصب قيادية في الدولة. كلّ ذلك وما صاحبه من نقل العلوم الأجنبيّة وترجمتها من لغات متعددة إلى العربيّة، أدّى إلى ظهور ما يسمى بـ(عصر الاحتجاج)؛ حيث وُضِعَت حدود زمانية ومكانية للفصاحة وللاستشهاد باللغة الصافية وقبولها والاعتداد بها، وصُنِّفت فيها ألفاظ العربيّة إلى مستويات لغوية متعددة؛ هي (الفصيح، والمولّد، والعاميّ، والأعجميّ)[3].

وسنتناول في هذا التمهيد بإيجاز تاريخ ظهور المستوى اللغويّ (المولّد) –وهو مجال بحثنا– وتعريفه عند القدماء والمحدثين، وأنواعه.

1 - تعريف المولّد:

ورد مصطلح (لغة مولّدة) في كتب اللغة القديمة، وقُصِد به الكلمات المنسوبة إلى (المولّدين) تارة، أو ما أُحْدِث من كلام عموماً، أو ما وُلِّد في الإسلام تارة أخرى[4]. لكن المتفق عليه أن هذه الألفاظ المسماة (مولّدة) هي ألفاظ جديدة، أو معانٍ جديدة لألفاظ قديمة لم تكن معروفة أو مستخدمة بهذا الشكل أو هذا المعنى.

وقد تباينت آراء علماء العربيّة تجاه كلام المولّدين؛ فقد كان للنحويين -البصريين خاصة- رأي مبالغ فيه تجاه كل ما يرد على لسان المولّدين فرفضوه وعَدّوه لحنًا، أما اللغويون فقد كانوا أقل صرامة في تقبل هذه الألفاظ وأمثالها، وإن كان منهم من بالغ في رفضها ووافق النحويين في هذا الرفض كابن فارس (ت395هـ)[5].

وقد وصف ابن جني (ت393هـ) (المولّدين) بأنّهم: من تنقصهم السليقة العربية فيلجأون في أشعارهم إلى الصنعة لا الارتجال؛ لذلك فإنّ أي خروج منهم عن القاعدة والقياس يُعدُّ عند علماء العربيّة في عصره لحنًا، بينما يُعدُّ هذا الخروج عند العرب الخُلّص ضرورة[6]. وإن لم يكن هذا رأيه لأنه كان من المجوزين للاستشهاد بكلام المولّدين وضروراتهم حتى وإن خالفت القياس[7] شريطة ألّا تكون لحنًا[8]. وهو في نظرنا تصرّف لغويّ طبيعيّ، فالجاحظ وابن جني وُلدا وألَّفا بعد عصر الاحتجاج والتّدوين، فمن البَدَهِيّ أن يتأثرا بلغة عصرهما التي تساير احتياجات المجتمع، وقد تأثرت هذه اللغة بما يجاورها من الحضارات.

مما سبق نرى أن الرّأي السائد عند اللغويين والأدباء في آخِر القرنين الثاني والثالث الهجريين هو عَدُّ (المولّد): اللحن الصوتي والإعرابي في كلام (المولّدين)[9]؛ فمصطلح (مولّد) نسبة إلى (المولّدين).

1 - 1 - المولّد في المعاجم العربية:

بعد أن عرفنا نظرة النحويين واللغويين لـ(المولّد) كان اللافت للاهتمام هو نظرة اللغويين، أي **المعجميين** –المتأخرين خاصة– لهذا المستوى اللغوي للألفاظ، وهي نظرة صفائيّة من المفروض أن تكون أكثر انفتاحًا لأنها صادرة عمّن يتعامل مع المعاجم مباشرة، ومن المعلوم أنّ المعجم الجيد هو المعجم المستعمل الآنيّ، أي الذي يجمع لغة العصر الحاضر، لا لغة القرون السّالفة؛ لكننا نجدهم يتبنّون مفهوم الصّفائيين من اللغويين للفصاحة؛ الذين يصنّفون الألفاظ العربية الناشئة خارج شروط الزمان والمكان دون درجات الفصاحة، وهو ما يوحي بإقصائهم لها، رغم أنه ليس من واجب المعجم أن يحكم على فصاحة اللفظة من عدمها بمقاييس غير علميّة وغير منطقيّة، وإنما واجبه وصف الاستخدام اللغوي في ذلك العصر الذي أُلِّف فيه المعجم –إن كان معجمًا وصفيًّا– أو وصف اللفظة في أزمنة متتابعة –إن كان المعجم تاريخيًّا–، ولعل نقل آراء اللغويين واختلافاتهم في تسمية وقبول ألفاظ مستخدمة وموجودة في الواقع اللغوي كانت نتيجتهُ أن تعطَّل توثيق كثير من الألفاظ التي كانت مستخدمة على ألسنة المتكلمين في ذلك الوقت وسميت (مولّدة)، بإهمال رصيد مُهمّ من مفردات اللغة العربيّة ولّدتها حضارات عواصم إسلاميّة كبرى كبغداد ودمشق والقيروان والمهديّة والقاهرة وفاس وغرناطة، وهو ما جعل هذه المعاجم بعيدة عن الواقع اللغوي، يقلّد فيها الخلف السّلف، وتتغافل عن التّطوّر الطبيعي للغة. كما أن اعتماد هذه المعاجم على النقل من معاجم قديمة كمدونات لها أفقدها فرصة أن تكون مرآة للواقع اللغويّ في العصر الذي ألفت فيه، وضيّع عليها وظيفة توثيق كثير من الألفاظ الجديدة في عصورهم. فكأنّما اللغة العربية قد توقفت عن الحياة آخرَ القرن الرابع بالبوادي، وقبله آخر القرن الثاني بالحواضر، وهو حكم يناقض تمامًا واقع اللغات الحيّة التي لا حدود

لها ما دامت مستعملة، فالمعجم العام المثاليّ هو المعجم التاريخيّ الذي يُؤَرِّخ لولادة اللفظ وما يطرأ عليه من تطور دلالي حسب العصور، فكلُّ لفظ يولّد في أي عصر أو مصر، فرضت الحاجة استعماله في وقت ما، كان حريًّا فيه أن يدوَّن[10].

ولكنّ **معاجمنا العربية القديمة** أهملت كثيرًا من هذه الألفاظ الحضارية بسبب قيدين رئيسين فرضتهما الفصاحة من منظور صفائيّ هما: القيد الزماني أو ما يسمى بـ(عصر الاحتجاج)؛ وهو آخر القرن الثاني في الحواضر العربية وآخر القرن الرابع في بواديها، والقيد الثاني هو: القيد المكاني؛ باقتصارهم الأخذ عن القبائل الموجودة داخل الجزيرة العربية فقط دون أطرافها[11]؛ لاختلاطهم –وفق الصفائيين– بأجناس غير عربيّة مجاورة لتُخوم الجزيرة وفساد لغتهم. بينما اعتمدت المعاجم المتأخرة على المعاجم المتقدمة بوصفها مدونة لغوية في جمعها للغة، وهو ما جعل هذه المعاجم لا تمثل لغة عصرها.

1 – 2 – تعريف المولّد عند القدماء:

لم يعرف علماء العربيّة قديمًا (المولّد) بوصفه مصطلحًا لغويًّا ثابتًا، بل عرفوه وصفًا لبعض الألفاظ؛ لذلك يأتي في تعريفاتهم مرادفًا لـ(مُحْدَث) و(ليس من كلام العرب). وفيما يلي تعريفهم للمولّد:

- (الخليل ت175هـ): «وكلام مُوَلَّد: مُسْتَحدَث لم يكن من كلام العرب»[12].
- (الأزهري ت370هـ): «وإنما سُمِّي المولَّد من الكلام مُولَّدًا إذا استحدثوه، ولم يكن من كلامهم فيما مَضى»[13].
- (محمد بن الحسن الزبيدي ت379هـ): «المولّد من الكلام: المحْدَث»[14].
- (ابن سيده ت398هـ): «والمولّد: المُحْدَث من كل شيء، ومنه: المُوَلَّدون من الشعراء، وإنما سمُّوا بذلك لحدُوثِهم»[15].

- (الزمخشري ت538هـ): «ومن المجاز: ولّدوا حديثًا وكلامًا: استحدثوه. وكلام مولّد: ليس من أصل لغتهم، وشاعر مولّد»[16].
- (ابن منظور ت711هـ): «سُمّي المُوَلَّد من الكلام مُوَلَّدًا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى»[17].
- (مرتضى الزبيدي ت1205هـ): «المُولَّدة (المحْدَثَة من كلّ شيء)، ومنه المُولَّدُون (من الشّعراء)، وإنما سُمُّوا بذلك (لِحُدوثِهِم) وقُرْب زمانهم، وهو مجان»[18].

من تعريف القدماء نلحظ ما يأتي:

1- تتفق كل التعريفات السابقة على تفسير (المولّد) بأنه (مُحْدَث) وجديد من الألفاظ، وهذا يدل على ترادف مُصْطلَحَي (مولّد) و(مُحْدَث) عندهم.

2- لم يُربط (المولّد) عند تعريفه مصطلحاً -إن صح لنا التعبير- بالشعراء المولّدين خاصة أو المولّدين من عامة الناس.

3- لاحظنا أنّ تعريفَ الخليل للمُولَّد من الألفاظ بقوله: «لم يكن من كلام العرب»، والزمخشري بقوله: «ليس من أصل لغتهم»، أقربُ ما يكون إلى المُقتَرض منه إلى الكلام العربي القحّ المستحدث المولّد بقواعد عربيّة من داخل اللغة، وكأنّ مفهوم اللغة عندهما: هو اللغة السليقة غير المتطورة. بينما جاء تعريف كلّ من الأزهري وابن منظور والزّبيدي مركّزًا على شرط الزمان الذي فرضه الصفائيون على الفصاحة، بقولهم: «فيما مضى» أو «قرب زمانهم».

1 - 3 - تعريف (المولّد) عند المحدثين:

أما عند اللغويين المحدثين فلا خلاف في مفهوم المصطلح، فالمولّد عندهم مستوًى من مستويات اللغة، ولكن الاختلاف في اتساع مفهوم (المولّد) أو

ضيقه، فالمحدثون أكثر تسامحًا وموضوعيّةً في قبوله؛ وذلك بسبب التزامهم بالمنهج الوصفيّ في دراسة اللغة دون المنهج المعياريّ الصّفائيّ الذي سيطر على فكر القدماء[19]. وفيما يلي أهم تعريفات (المولّد) عند المحدثين:

- تعريف مجمع اللغة العربية بالقاهرة: «المولّد: هو اللفظ الذي استعمله المولّدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان:

1- قسم جَرَوا فيه على أقيسة كلام العرب: من مجاز، أو اشتقاق، أو نحوهما، كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك. وحكمه أنه عربي سائغ.

2- وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب: إما باستعمال لفظ أعجميّ لم تُعَرِّبهُ العرب، وقد أصدر المجمع في شأن هذا النوع قراره. وإما بتحريف في اللفظ أو في الدلالة لا يمكن معه التخريج على وجه صحيح. وإما بوضع اللفظ ارتجالاً. والمجمع لا يجيز النوعين الأخيرين في فصيح الكلام»[20].

- تعريف جورجي زيدان: «نريد بالمولّد ألفاظًا عربيةً تنوعت دلالتها للتعبير عما حَدَث من المعاني التي اقتضاها التَّمدُّن الحديث في الإدارة أو السياسة أو العلم أو غير ذلك»[21].

- تعريف د. محمد حسن جبل: «المولّد من اللغة هو ما ابْتُكِر من الألفاظ العربيّة بعد عصر الاحتجاج إما بلفظه (صيغته ومعناه معًا) أو بصيغته فقط، أو بمعناه فقط، أو كان عبارةً أو استعمالًا كذلك»[22].

- تعريف د. محمد بلاسي: «المولّد، وهو ما استعمله المولّدون (وهم الذين وُلِدوا بعد عصور الاحتجاج) من ألفاظ أعجمية لم يعرّبها فصحاء العرب. مثل: ترجم الرسالة، وبيّض الكتابة»[23].

- تعريف د. إبراهيم بن مراد: «المولّد هو ما أُحْدِثَ في العربية من الألفاظ والمصطلحات بعد عصر الاحتجاج اللّغويّ»[24].

بعد عرض تعريفات المحدثين للمولّد نلحظ ما يأتي:

1- طال الارتباكُ وعدم وضوح المفهوم تعريفات المحدثين أيضًا؛ فمنهم من يرى أن (المولّد) هو ألفاظ الحضارة والعلوم العربية المحدثة بعد عصر الاحتجاج مع إخراج المعرّب منه -وهو الرأي الذي أميل إليه في هذا البحث-، ومنهم من يبتعد كثيرًا -د. بلاسي- عمّا اتَّفَق عليه أغلب المحدثين ليجعل (المولّد) نوعًا من أنواع الاقتراض الأسلوبي الحديث الذي ينقل تعابير وتراكيب أجنبيّة بمعناها لا بلفظها مثل «بيّض الكتابة»، و«بيض الأموال»، وهو ليس المفهوم القديم للمولّد، بل هو نقل فكرة كاملة من لغة مصدر إلى لغة مورد، اصطلح عليه علماء المعجميّة بالاقتراض الأسلوبي للعبارات لا الألفاظ.

2- اتفقوا على أنّ (المولّد) يشمل الألفاظ الجديدة التي ظهرت بعد عصر الاحتجاج إلى يومنا هذا بمعاييرهم الخاصة.

3- ترادفَ مُصْطَلَحَا (مولّد ومُحْدَث) أيضًا في تعريف المحدثين كما هو الحال عند القدماء.

أما ظهور تسمية المصطلح بهذا الاسم المتعارف عليه وهو (المولّد)، فقد كان في مرحلة تالية على يد المعجميين، بعد أن كان يُدَلُّ عليه بمصطلح مركب منسوب إلى المولّدين (كلام المولّدين، أو كلام مولّد) بداية ظهوره بوصفه مستوًى لغويًّا[25].

1 - 4 - المولّد والمُحْدَث

من خلال تعريفات القدماء نلحظ الترادف المصطلحي بين (مولّد) و(مُحْدَث) وأنهم قد يطلقون أحدهما ويعنون به الآخر.

وإن لم يرد تعريف المحدث من الكلام كمصطلح لغويّ في المعاجم القديمة، إلا أن تعاملهم معه يدل على ترادف المصطلحين، فالخليل بن أحمد يصف الكلمة الرباعيّة والخماسيّة التي تخلو من حروف الذلاقة والحروف الشفوية بالمحدثة على الكلام العربيّ ثم يصفها في الموضع ذاته بالمولّدة[26]. فقد سبق للخليل أن عدَّ المولّدَ ما ليس من كلام العرب، وهو ما يُتَرْجَم بمفهوم المعجميّة الحديثة بالمقترض من معرّب ودخيل.

أما في العصر الحديث فهناك من يفرق بين (المولّد) و(المحدَث)؛ فيرى أن المولّد ليس أعجميًّا دائمًا بل هو ما استحدثه المولّدون بعد عصر الاحتجاج مثل الفعل (بيّض) فهو أصيل عربيّ مولّد بالاشتقاق، أما (المحُدَث) فهو مصطلح يشير إلى المولّد بصفة عامة وبأي قاعدة من قواعد التوليد المعجمي (اشتقاق، أو اقتراض، أو مجاز...) ولا يرتبط بفترة زمنية محددة؛ فالخليل بن أحمد استخدمه في آخر القرن الثاني الهجري، فلكل عصر (مُحْدَثُه)[27].

1 - 4 - 1 - مولّد أم توليد:

مِن تعريف المولّد نلحظ الفرق بين مصطلحي (توليد ومولد) والخلط بين المفهومين عند العرب، وموقف علماء العربية منهما.

فالمولّد مستوًى من مستويات اللغة في المعجم[28]. أما التوليد فهو وسيلة من وسائل نمو الثروة اللغويّة للغات؛ ويكون بتوليد لفظ جديد من المواد والجذور اللغوية[29] لمعنًى جديد على نسق صيغة مألوفة أخرى؛ فهو توليد مبني على القياس الصحيح تفرضه مطالب الحياة، أو معنًى جديد لألفاظ مستخدمة،

وهو –أي التوليد– يعتمد على قواعد صوتيّة أساسها الإلحاق، وقواعد صرفيّة أهمّها الاشتقاق والنّحت والتّركيب، وقواعد دلاليّة أكثرها توليدًا لمفردات اللغة المجاز، وأضعفها الترجمة الحرفيّة بنقل المدلول دون الدّال من لغة مصدر، والارتجال الذي يتمثّل في اختلاق دال لا مدلول له؛ لذلك يزداد حجم المعاجم اللغوية كلما تقدم بها الزمن نتيجة لزيادة الألفاظ والاشتقاقات التي اعتمدت على هذا القياس. وهو مما تعتمد عليه اللغات في تنمية ثروتها اللفظية[30].

وموقف علماء العربية كان واضحًا بالاستناد إلى ما ورد على لسان الخليل وسيبويه من أنّ: «ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم»[31].

1 – 5 – أنواع التوليد:

خاصية (التوليد) من الظواهر اللغويّة التي تميز اللغات بكافة فصائلها ومستوياتها، وهي تشمل المفردات والجمل، إلا أن التوليد في المفردات –وهو ما يهمنا في هذا البحث– سابق على توليد الجمل، كما أن المفردة المولَّدة تمتاز عن الجملة المولّدة بالقدرة على البقاء؛ فهي بعد أن تُوَلَّد تصبح فردًا معجميًّا وتنضم إلى الرصيد المعجمي المشترك بين أفراد الجماعة اللغوية[32].

والتوليد صنفان حسب ما ينتج عنه من وحدات معجمية[33]، وهما:

الصنف الأول: التوليد العفوي، وهو التوليد غير المقصود لذاته؛ وينتج عنه ألفاظ اللغة العامة، ويغلب في مستوى اللغة الشفوية.

الصنف الثاني: التوليد الصناعي، وهو توليد مقصود، وغالبًا ما يكون من عمل المؤسسات والهيئات ويغلب في مستوى اللغة المكتوبة.

وكلا الصنفين يعتمد على ما سمحت به اللغة من قواعد ووسائل لذلك[34]، وإلا عُدَّ خطأً ترفضه الجماعات اللغويّة. ويقَسّم التوليد حسب الوسائل التي يعتمد عليها إلى أنواع أربعة[35]، هي:

النوع الأول: **التوليد الشكلي أو (الصرفي)**، ويصطلح عليه في علم المعجميّة بالتوليد المعجميّ، وله طرق أربعة[36]، هي:

- **الاشتقاق Derivation**: وهو صوغ وحدة معجميّة ذات بنية صرفيّة بسيطة من أصل ما (جذر أو جذع).
- **النحت Portmanteau:** وهو صوغ وحدة معجمية بسيطة من وحدتين معجميتين بسيطتين بحذفٍ من إحداهما أو كلتيهما؛ مثل: عبشميّ من (عبد شمس)، وهذا النوع لم يطّرد في العربية لأسباب منها: غرابته على العربية، وثقله، ومخالفته للذوق العربيّ[37].
- **التركيب Composition**: وهو شبيه بالنحت في أنه يجمع أو يمزج بين وحدتين معجميتين أو أكثر، إلا أنّ الجمع يكون تامًّا بدون أن نحذف من أجزائه شيئًا فنحصل على تركيب مزجيّ مثل: (بَيْنَ بَيْنَ)، أو تركيب إضافيّ مثل: (حيّ العالم).
- **المَعْجَمَة Lexicalisation**: تصنّف الدراسات المعجميّة الحديثة جزءًا مما كان يصطلح عليه قديمًا بالنحت تحت هذا المصطلح (المَعْجَمة)؛ وهي اختزال تركيب كامل في صيغة فعل رباعي، مثل حمدل وبسمل، وتكون المعجمة في التراكيب الأكثر استعمالاً وتواترًا في الخطاب اليومي، والغرضُ منها الاقتصاد والمجهود الأدنى في الكلام، وفائدتها إثراء الرصيد اللغوي بوحدات معجميّة جديدة. أما النّحت فيخصّ الأسماء المركبة مثل (عبد شمس)، التي تُنحت منها كلمة واحدة بإسقاط أصوات من هنا وهناك، بدون أن تنظمها قاعدة ثابتة نتبين بها ما يسقط وما يبقى من أصوات المركب، فالمَعْجَمَة توليد وحدة معجمية جديدة من تعبير أو من جملة، مثل: (بَسْمَل) من (بسم الله)، و(حَمْدَلَ) من (الحمد لله).

النوع الثاني: **التوليد الدلاليّ**: ويكون بإحداث مدلولات جديدة في اللغة تحَمِّلُها دوالّ جديدة أو قديمة يعاد استخدامها، وذلك بطريقتين:

- **المجاز Metaphor وهو**: أن يُنتقل بوحدة معجمية ما من دلالتها الأصليّة التي وضعت لها في أصل استعمالها اللغوي إلى دلالة نقليّة جديدة، إما بتوسيع الدلالة الأصليّة توسيعًا مؤديًا إلى التعميم، وإما بتضييقها تضييقًا مؤديًا إلى التخصيص[38]، وهو أقوى وسائل التوليد وأكثرها توليدًا، وتلجأ إليه اللغات لرغبتها في الاقتصاد اللغويّ اكتفاءً بما عندها من ألفاظ[39].
- **الترجمة الحرفيّة أو النسخ، وهي**: أن ينتقل المدلول دون الدال من لغة مصدر إلى لغة مورد؛ أي بإسناد مدلول غير أصلي –لأنه مقترض– إلى دال قائم الاستعمال في اللغة المقترِضة[40].

النوع الثالث: **التوليد بالارتجال**: ويصنف إلى نوعين، هما:

- **الارتجال الحقيقيّ**: وهو اختلاق مفردة عامة أو مصطلح. ولم تعتمده المصطلحيّة العربيّة، وهو قليل في اللغات الأوروبيّة الحديثة[41]. وقد وصفه د. إبراهيم أنيس بأنه أتفه طرق الوضع اللغويّ ورَبَطَه بالألفاظ العاميّة التي لا نعلم لها أصلاً عربيًّا قديمًا ولا نستطيع نسبتها إلى لغات أجنبيّة؛ فهي غالبًا تكون مرتجلة[42].
- **الإتباع**: وهو صوغ مفردة إتباعًا لمفردة تسبقها فتكون لها بنيتها ولا تختص بمعنًى يُفرد لها بل يَلْحَق معناها معنى المفردة المتبوعة، وهذا كثير في العربيّة فيما يسمى (الإتباع والمزاوجة)[43].

النوع الرابع: **التوليد بالاقتراض**: وهو نقل وحدات معجميّة من لغة إلى أخرى أجنبيّة عنها ويُلجأ إليه لسدّ الخانات الفارغة في اللغة المورِد[44]. ومن أسباب اللجوء إلى الاقتراض عدمُ وجود الوقت الكافي للّغة لإعطاء المنتج اسمًا مولّدًا توليدًا معجميًّا فتلجأ إلى استيراد المنتج باسمه الأجنبي[45].

والمتفق على أهميته من أنواع قواعد التوليد الأربعة بين المحدثين هو: الاشتقاق والمجاز في المرتبة الأولى ثم النحت والتعريب في المرتبة الثانية. أما ما عداهما فمقيد، أو مرفوض، أو منسيّ مهمل[46]. كما أن التوليد في القديم كان عفويًّا أكثر منه متعمدًا مقصودًا، لكنه اليوم متعمدٌ مقصودٌ أكثر منه عفويًّا[47].

2 - لسان العرب لابن منظور (ت711هـ)[48]:

يُعدّ (لسان العرب) معجمًا موسوعيًّا اعتمد عليه مؤلفو المعاجم العلميّة المختصة في وقته، ذَكَرَ ذلك القوصوني (1044هـ) مؤلفُ قاموس الأطباء في مقدمته[49]؛ ذلك أن تنوع مصادر مادة (لسان العرب) جعل منه قيمةً مهمة ومصدرًا لألفاظ الحضارة الإسلاميّة[50]. كما اشتمل اللسان على 9273 جذرًا لغويًّا[51].

فمن الطبيعيّ أن يكون (لسان العرب) قد استوعب كثيرًا من ألفاظ الحضارة والفنون ليصبح مرجعًا للمختصين ممن جاءوا بعده لتأخر وقت تأليفه وللأسباب المذكورة سابقًا، لكن بعضهم يعُدُّه المعجمَ الذي يُظهر موقف المعجميين من اللغة لا واقع اللغة الحقيقي؛ حيث أُغْفِلت فيه كثير من الألفاظ المُقترضة الحيويّة قبل عصره عمدًا[52]. كما أن اقتصاره على مدونات معجمية قديمة -المعاجم الخمسة: (التهذيب، والصحاح، والمحكم، وحاشية الصحاح، والنهاية في غريب الحديث)- ليكون ناقلًا عنها، ساعد في أن يكون اللسان معجمًا يحكي واقع زمن قديم لا الزمن الذي أُلّف فيه. وبذلك يخْتلّ شرط أساسي وهو الاستقراء المنهجيّ المنظّم للغة على اختلاف عصورها ومستوياتها واختصاصاتها[53]، كما يُهمل الاستعمال الآنيّ للغة، فأجود المعاجم وأحسنها وأكثرها تداولًا بين متكلّمي اللغة الحيّة هو المعجم المستعمل لا المعجم الوثائقيّ التّاريخيّ، وإن كنا في الحقيقة نصبو إلى وجود معجم تاريخيّ للغة العربيّة يمثل هويّتها وذاتها وتاريخها.

2 - 1 - المصادر التي اعتمد عليها ابن منظور في تأليف (لسان العرب):

اعتمد ابن منظور في جمع مادته على مدونة معجمية لتكون مصدرًا لمعجم شموليّ موسوعيّ، مكونة من خمسة معاجم ذكرها في مقدمته، وهي:

1- تهذيب اللغة للأزهري (ت370هـ).

2- الصّحاح للجوهري (ت393هـ).

3- المحكم لابن سيده (ت398هـ).

4- حاشية الصحاح لابن بري (ت582هـ).

5- النهاية في غريب الحديث لعز الدّين بن الأثير (ت606هـ).

ونلحظ المنهجية في اختيار ابن منظور لهذه المصادر قصدًا للتغلب على النقص الذي قد يطال المعجم من اعتماده على معاجم قديمة سبقته لا تستوعب اللغة الجديدة؛ فكان هذا الاختيار المنهجيّ الذي يُحقق أمورًا مهمّة، هي[54]:

1- إحاطة عصور مختلفة، فكل مصدر من المصادر التي اعتمد عليها أُلِّف في قرن مختلف.

2- التوزع الجغرافي للمصادر؛ فهي تنتمي إلى أمصار مختلفة؛ فـ(الأزهري ت370هـ) مؤلّف (التهذيب) من مواليد خراسان وعاش في بغداد، و(الجوهري ت393هـ) مؤلف (الصحاح) من فاراب وعاش في نيسابور وتعلم في العراق، فكلاهما من المشرق، أما (ابن سيده ت398هـ) فيمثل الأندلس، و(ابن بريّ ت582هـ) من أهم نحاة مصر، و(ابن الأثير ت606هـ) شاميّ.

3- إدخاله علم الحديث في مصادره؛ وهو تطور لنظرة المعجميين لفصاحة الحديث واحتجاجهم به.

وقد نالت الدراسات المعجمية في آونة متأخرة رواجًا لا بأس به بين الباحثين العرب معتمدين على نظريات حديثة يدرسون فيها المعاجم من زوايا لغويّة عديدة، نال منها معجم (لسان العرب) حظًّا وافرًا[55]، ومن هذه الدراسات التي كانت من مراجع هذا البحث دراسة إبراهيم بن مراد بعنوان (اللفظ الأعجميّ في لسان العرب لابن منظور).

هوامش التمهيد

(1) مثال على الألفاظ الإسلامية الجديدة معنًى: الصوم، والصلاة. والجديدة لفظًا ومعنًى: الجاهلية، والمنافق. ومن الألفاظ التي زالت من الاستخدام العربي بعد ظهور الإسلام: المِرباع، والنشيطة. ولمزيد من هذه الألفاظ ينظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها، ط1، مكتبة المعارف، بيروت– لبنان، 1414هـ 1993م، ص78–79، والسيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جزء 1، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، 1412هـ 1992م، ص294–301.

(2) ينظر: عبد الغفار حامد هلال، العربية: خصائصها وسماتها، ط4، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، 1415هـ1995م، ص194. ولمزيد من ألفاظ الحضارة المبتدعة ينظر: حسن ظاظا، اللسان والإنسان: مدخل إلى معرفة اللغة، ط2، دار القلم، دمشق، 1410هـ 1990م، ص97 وما بعدها.

(3) ينظر: إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، 1993م، ص69–70.

(4) ينظر: المزهر، 304/1.

(5) عَدّ ابنُ فارس كلام المولدين (خطأً) حينما صنف (الكلام) وفق الفصاحة واتفاق اللهجات من عدمها، كما عدّ (اللحن) من الكلام المولد، وفي ذكره للمولد في غير موضع يوحي بأن (المولد) عنده أصناف: الصنف الأول هو الخطأ، والصنف الثاني هو اللحن، وهو الذي يفهم من قوله: «أَمَّا اللَّحن بسكون الحاء فإِمَالة الْكلام عن جِهَته الصَّحيحة فِي العربيّة. يُقال لَحَن لحنًا. وهذا عندنا من الكلام الْمُولَّد» ابن فارس، مقاييس اللغة، جزء2، دار الفكر العربي، بيروت– لبنان، 1399هـ 1979م، ص239 (لحن).

(6) جاء في الخصائص: «فإن قيل: هلا لم يجز لنا متابعتهم على الضرورة من حيث كان القوم لا يترسلون في عمل أشعارهم ترسل المولدين ولا يتأنون فيه ولا

يتلومون على حوكه وعمله وإنما كان أكثره ارتجالاً، قصيداً كان أو رجزاً أو رملاً. فضرورتهم إذاً أقوى من ضرورة المحدثين. فعلى هذا ينبغي أن يكون عذرهم فيه أوسع، وعذر المولدين أضيق». ابن جني، الخصائص، جزء1، دار الكتاب العربي، ص324.

(7) جاء في الخصائص: «فإذا جاز عيب أرباب اللغة وفصحاء شعرائنا كان مثل ذلك في أشعار المولدين أحرى بالجواز». 328/1.

(8) «فإذا جاز هذا للعرب عن غير حصر ولا ضرورة قول، كان استعمال الضرورة في الشعر، فأما ما يأتي عن العرب لحناً فلا نعذر في مثله مولداً». الخصائص 329/1.

(9) ذكر الجاحظ (ت255هـ): «ومتى سمعتَ –حفظك **الله**– بنادرةٍ من كلام الأعراب، فإيّاك أن تحكيها إلا مع إعرابها ومخارج ألفاظها؛ فإنَّك إنْ غيَّرتَها بأن تلحَنَ في إعرابها وأخرجْتَها مخارجَ كلام المولّدين والبلديِّين خرجت من تلك الحكاية وعليك فضل كبير». الجاحظ، البيان والتبيين، جزء1، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ 1998م، ص136.

(10) ينظر: إبراهيم بن مراد، اللفظ الأعجمي في معجم العربية التاريخي، مجلة المعجمية، ع5–6، تونس، 1990م، ص284.

(11) وقد أضاف د. إبراهيم أنيس ود. حلمي خليل قيدًا ثالثًا وهو: الجنس؛ فاللغة لا تؤخذ إلا من قوم معينين وهم العرب الأقحاح. ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط3، مطابع الأنجلو المصرية، القاهرة– مصر، 1966م، ص21، وحلمي خليل، المولد في العربية: دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ط2، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، 1405هـ1985م، ص174.

(12) الخليل بن أحمد، العين، جزء 8، دار ومكتبة الهلال، ص71 (ولد).

(13) الأزهري، تهذيب اللغة، جزء14، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، 2001م، ص126 (ولد).

(14) الزبيدي، مختصر العين، جزء2، جامعة أم القرى، 1419هـ 1990م، ص553 (ولد).

(15) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، جزء9، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1421هـ 2000م، ص430 (ولد).

(16) الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، مكتبة لبنان، بيروت– لبنان، 1996م، ص493 (ولد).

(17) ابن منظور، اللسان، جزء3، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ص469 (ولد).

(18) الزبيدي، تاج العروس، جزء9، مطبعة حكومة الكويت، 1391هـ 1971م، ص328 (ولد).

(19) ينظر: المولد في العربية، 180.

(20) قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الأول، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1353هـ 1934م، ص33–34. وقد تابع مجمع اللغة في التعريف والتقسيم وجواز النوعين لغويًّا د. علي عبدالواحد وافي، لكنه أسماه دخيلًا. ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2004م، ص160.

(21) جورجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة– مصر، ص74.

(22) محمد جبل، الاستدراك على المعاجم اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، ص45.

(23) محمد السيد بلاسي، المعرّب في القرآن الكريم: دراسة تأصيلية دلالية، ط1، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، 1369هـ 2001م، ص44.

(24) المعجم العلمي المختص، 92.

(25) من خلال البحث الآلي ورد مصطلح (كلام المولدين) في الكتب: الكامل للمبرد ت285هـ، والصناعتين لأبي هلال العسكري ت395هـ، والأغاني للأصفهاني ت356هـ، والعمدة لابن رشيق ت463هـ، ودلائل الإعجاز للجرجاني ت471هـ، والإيضاح للقزويني ت739هـ.

(26) الخليل: «فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معرَّاة من حروف الذلَق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أنَّ تلك الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة، ليست من كلام العرب، لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيَّة أو خماسيَّة إلا وفيها من حروف الذلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر.

قال الليث: قلت: فكيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة بشيء من هذه الحروف؟ فقال: نحو الكَشَعْثج والخَضَعْثَج والكَشَعْطَج وأشباهِهِنَّ، فهذه مولَّدات لا تجوز في كلام العرب، لأنه ليس فيهن شيء من حروف الذلَق والشفوية فلا تَقْبَلَنَّ منها». العين، 52/1.

(27) ينظر: المقترضات المعجمية في القرآن، 410–409.

(28) إبراهيم مراد، مسائل في المعجم، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1997م، ص55–54.

(29) وذكرنا هنا مواد لغوية لأنه قد يشتق في اللغة من أسماء الأعيان كأبحر من بحر، أو يشتق من أسماء الأصوات كتأوه من آه. ينظر: العربية: خصائصها وسماتها، 238، 242.

(30) ينظر: العربية: خصائصها وسماتها، 358.

(31) ابن جني، المنصف، جزء1، ط1، دار إحياء التراث القديم، بيروت– لبنان، 1373هـ 1954م، ص180.

(32) ينظر: إبراهيم مراد، مقدمة لنظرية المعجم، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص134.

(33) ينظر: مقدمة لنظرية المعجم، 135–136.

(34) ينظر: مقدمة لنظرية المعجم، 136.

(35) اعتمد البحث على تقسيم إبراهيم بن مراد للتوليد، فهو أوضحها وأكثرها تفصيلًا.

ينظر: مقدمة لنظرية المعجم: 162–143، مسائل في المعجم: 50–46، المعجم العربي بين اللغة والخطاب، ط1، مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1437هـ – 2016م، ص76–54.

(36) تلحق المعجميّة القواعد الصوتية بقواعد التوليد الشكلي من إبدال وقلب مكانيّ وتماثل وتباين وإقحام. وتُعتبَر قاعدةُ الإقحام التي تولد وحدات رباعية بإضافة حرف إلى الجذر الثلاثي مثل (درج/ دحرج، شمخ/ شمخر) القاعدةَ الوحيدة الوظيفية معجميًّا، التي تبنى بها وحدات معجميّة جديدة. ينظر: مقدّمة لنظريّة المعجم، 136–143.

(37) ينظر: مسائل في المعجم، 60–61.

(38) ينظر: مسائل في المعجم، 48، مقدمة لنظرية المعجم، 157.

(39) ينظر: الودغيري، القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019م، ص114.

(40) مقدمة لنظرية المعجم، 158.

(41) ينظر: مقدمة لنظرية المعجم، 159. ومثاله تسمية العالم النباتي (أدنسون) زهرة باسم (لوازا Loasa) حيث لا معنى للمفردة في الاستعمال اللغوي، ومن أمثلته في العربية في ألفاظ اللغة العامة مفردة (الشّيفران) لبشار بن برد في قصيدة على لسان حماره الميت قال فيها: ولها خدٌّ أسيل مثل خد الشّيفران. وعندما سألوه عن معنى الشّيفران، قال: ما يدريني! هذا من غريب الحمر، فإذا لقيتم حمارًا فسلوه. المرجع نفسه.

(42) ينظر: إبراهيم أنيس، الارتجال في ألفاظ اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 8، مطبعة وزارة التربية والتعليم، 1955م، ص314.

(43) مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، 49. ومن أمثلته: فلان في غِنْظَة وكِنْظَة؛ والغِنْظ في العربية: الحنق والغضب الشديد، أما (الكِنْظ) فلا معنى لها. ينظر هذا المثال وللمزيد في: مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم مراد، 160.

(44) ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، 49.

(45) ينظر: المقترضات المعجمية في القرآن الكريم، فتحي الجميل، 70.

(46) مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، 60.

(47) مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، 50.

(48) ابن منظور (630–711هـ): هو محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الإمام اللغوي الحجة، من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري. ولد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة. ثم ولي القضاء في طرابلس. وعاد إلى مصر فتوفي فيها، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره. كان مغرًى باختصار كتب الأدب المطوّلة. وقال الصفدي: لا أعرف في كتب الأدب شيئًا إلا وقد اختصره. من أشهر كتبه لسان العرب، ومختار الأغاني، ومختصر مفردات ابن البيطار، ونثار الأزهار في الليل والنهار.

ينظر: الزركلي، الأعلام، جزء6، ط15، دار العلم للملايين، 2002م، ص260.

(49) ينظر: القوصوني، قاموس الأطباء وناموس الألباء، جزء1، جامعة المنية، 1417هـ1996–م، ص4.

(50) ينظر: المعجم العلمي المختص، إبراهيم بن مراد، 82.

(51) ينظر: تسعديت، حول: الصناعة المعجمية وتقنيات الاتصال الحديثة، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 36، ص200.

(52) ينظر: إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ط2، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2009م، ص187.

(53) ينظر: دراسات في المعجم العربي، إبراهيم بن مراد، 158.

(54) ينظر: دراسات في المعجم العربي، إبراهيم بن مراد، 158–159.

(55) منها (معجم الألفاظ الاقتصادية في لسان العرب) للدكتور ياسر عبد الكريم الحوراني، و(مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب) للدكتور مسلك ميمون.

القسم الأول – الدراسة:

وفي هذا القسم فصلان: الفصل الأول تصنيف الألفاظ المولّدة في لسان العرب وفق نوع التوليد فيها، ودراستها. والفصل الثاني سيكون لمقاربة هذه الألفاظ المولّدة بالمعاجم المحددة في المدونة.

3- 1 - الفصل الأول – تصنيف الألفاظ المولّدة في (لسان العرب) وفق نوع توليدها، ودراستها:

لم يصنف ابن منظور الألفاظ المولّدة في (اللسان)، ولم يحدّد عند ذكره كثيراً من الألفاظ –كما سيأتي لاحقًا– السبب الذي من أجله عدَّها مولّدة. وفي هذا الفصل صنّفت الألفاظ المستخرجة من المعجم إلى ثلاثة أقسام رئيسة حسب نوع توليدها، وهي: المولّد الشكلي (الصرفي)، والمولّد الدلالي، والمولّد التركيبي. وبيّنْتُ عند دراسة الألفاظ المولّدة منهج ابن منظور في عرضها، وطريقة تعريفه للفظة.

3- 1 - 1 - المولد الشكلي (الصرفي):

ويضم الألفاظ التي يكون سبب توليدها متعلقًا باللفظ كالصيغة أو الاشتقاق أو تغير الحركة وغيرها من الأسباب التي سترد بالتفصيل.

وقد صنفت الألفاظ المولّدة إلى سبعة أقسام –مرتبة حسب كثرة الألفاظ– هي: الاشتقاقات الجديدة، والاختلافات اللهجيّة، والتعريب، وما خالف القياس، والمشتق من معرّب، وتغيّر الصيغ الصرفية، والصيغ والأوزان الصرفية الجديدة.

3- 1 - 1 - 1 - الاشتقاقات الجديدة:

الأَتُّونُ (مخففة التاء ومشددتها):

وهو اشتقاق جديد يدل على أداة جديدة فرضتها متطلبات ذلك العصر،

يطلق على الموقد عامة، أو نوع منه، وهو ما يستخدمه صانع الجير والجصّ[1].

عرض ابن منظور معاني الاشتقاق الجديد (أتّون) –المشددة والمخففة– مع حكمه عليها بأنها مولّدة؛ ومعنى اللفظة الذي لم تعهده العرب من صناعة للجصّ جعل ابن خالويه يشكك في عربيّتها، وقد نقل ابن منظور هذا الرأي عنه.

واستخدم في تعريفه طريقة واحدة هي: ذكْر مرادفين هما: (الموقد)، و(أخدود الجيار والجصاص). والمصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) مصطلح واحد: لا أحسبه عربيًّا (نقلًا عن ابن خالويه).

البَـرَّادة:

البَرَّادة: إناء لتبريد الماء[2]. والعلّة في عدّها مولّدة، أنها اشتقاق جديد للدلالة على معنى جديد –إناء تبريد الماء– يناسب تطور المعيشة الذي عُرِف في ذلك الوقت.

أوضح ابن منظور صحة الاشتقاق وأنه صِيغَ من (أَبْرَد). والنص كله منقول عن التهذيب مع نسبته إليه[3]. واستخدم طريقتين لتعريف اللفظة هما:

1- الشرح الذي يشرح عملها؛ وهو ما يصطلح عليه في علم القاموسيّة (Lexicology) بتعريف اللغة باللغة أو اللغة الواصفة (Metalanguage).

2- ذكر مرادفها وهو (الكوارة)[4].

3- ربط اللفظة باشتقاقها اللغويّ.

والمصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد):

1- لم توصف اللفظة بالمولّدة بل بـ(كلام المولّدين).

2- أورد السؤال عنها (هل هي من كلام العرب).

البُــرْجـاس:

وهو: غَرَض في الْهَوَاءِ يُرْمَى بِهِ[5] ولم ينقل أحد من المعجميين أنّ اللفظة غير عربيّة، فالعلّة إذًا فيها أنها اشتقاق جديد لهذه الأداة الجديدة التي يُرمى بها، على اعتبار أنّ المادة عربيّة، فقد ورد في المعاجم اشتقاق من نفس المادة وهو: (برجيس: اسم لكوكب المشتري، ووصف للناقة الغزيرة).

وقد تكون هذه اللفظة هي (المرجاس) التي وردت في اللسان بمعنى: الحَجَر الذي يُرْمَى بِهِ فِي الْبِئْرِ، فحدث فيها إبدال صوتي بين صوتَيْ (الميم والباء)، وهو وارد وكثير بحكم قرب مخرجهما، كما أن هناك تقاربًا في المعنى، فصاحب هذا التطورَ الصوتيَّ للكلمة تطورٌ دلالي في المعنى. أما في المعجم الوسيط فقد جاء أن اللفظة يونانية الأصل[6].

وقد تعمَّدَ ابن منظور ذكْرَ (المرجاس) ومعناها بعد (البُرْجَاس)، وهو ما يدلُّ على أنه يرى في اللفظة تطورًا دلاليًّا تبعه تطور صوتي وإن لم يصرّح بذلك.

وقد استخدم طريقة واحدة في تعريف اللفظة وهي: الشرح الذي يصف الشيء واستخدامه. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظ المولّد.

تاسوعـاء:

التاسوعاء: هو اليوم التاسع من محرم[7]، والألفاظ التي على وزن (فاعولاء) قليلة، بل ذكر ابن دريد أنه لم يرد على وزن (فاعولاء) إلا (عاشوراء)[8]، أما (تاسوعاء) فلم ترد إلا عند الجوهري من المعجميين المتقدمين وقد وصفها بالمولّدة[9]، وهي عندهم لفظ ألحق بعاشوراء للدلالة على اليوم الذي يُسَنُّ صومه[10].

فالعلة في عَدِّ اللفظة مولّدة أنها اشتقاق جديد للدلالة على اليوم التاسع من محرم قياسًا على (عاشوراء)، ولعل سبب ظهور هذه اللفظة في زمن متأخر؛

هو سهولتها والحاجة إلى الاختصار لكثرة تكررها على ألسنتهم، فلا شك أن (تاسوعاء) أسهل من (التاسع من محرم).

ولم ترد اللفظة مولّدة –في مصادر ابن منظور– إلا في الصحاح، لكنه لم ينسبها للجوهري وسبقها بقوله (أظنها)؛ فلعل هذا يدل على تبنيه رأيَ مَن يرى أنّها مولّدة. وقد استخدم طريقة واحدة في تعريف اللفظة، هي: التعريف العلمي الذي يحدد نوع الشيء –أنه (يوم)– ووقته (التاسع من محرم). ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظ المولّد.

الجَبَرِيَّــة:

وهي من المصطلحات الفلسفيّة متأخرة الظهور، وتدلّ على فرقة ظهرت في العصر الأموي، ينفون إرادة الإنسان ويثبتون الفعل **لله** وحده، وهي منسوبة إلى القوة والقهر والتحكم[11]، فهم يرون إجبار **الله** –تعالى اسمه– العباد على الذنوب[12].

وهي مولّدة لأنّ الاشتقاق جديد لمعنًى جديد لم تعرفه العرب من قبل، وأصلُها بتسكين الباء (جَبْريّة)، أما فتحُها فللمشاكلة والازدواج مع (قَدَريّة)، فكلاهما مصطلحان فلسفيان في علم الكلام، وهما ضدّان في المعنى[13].

وقد استخدم في تعريف اللفظة أربع طرق هي:

1– التعريف المختص، بقوله: الذين يقولون: **أجبر الله** العباد على الذنوب.

2– تعليل التسمية، بقوله: وقيل للجبريّة جبريّة لأنهم نسبوا إلى القول بالجبر.

3– ذكر المرادف، بقوله: أي أكرههم.

4– ذكر ضدها في المعنى (قَدَريّة)، وهو الشبيه بالصيغة التي قيس عليها.

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

الــدُّجّ:

وهو اشتقاق جديد للدلالة على الفرّوج، مشتق من (دجج)؛ فالدجاجة هي: الطائر المعروف، والدّج: الفرّوج.[14] وقد نقل ابن منظور النص كاملًا من المحكم دون أن ينسب إليه، رغم أنّه المصدر الوحيد –من مصادر اللسان– الذي نصّ على أنها مولّدة.

واستخدم طريقةً واحدةً في تعريف اللفظة، هي: ذكر المرادف وهو (الفرُّوج). ولم يستخدم ابن منظور غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

سَبْعَــن:

وهو اشتقاق جديد من (سبع) ليدل على معنى: جعلته سبعين. وقد عدّه ابن منظور مولّدًا، والصواب قولنا: كمَّلْتُه السبعين.[15] ونَقَلَ التعريف عن التهذيب دون أن ينصّ على ذلك. واستخدم طريقةً واحدةً في تعريف اللفظة، هي: شرْحها بذكر الاستعمال الفصيح، وهو (كمَّلْتُه سبعين). أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فـــ: لم توصف اللفظة بالمولّدة بل بـ(ما قاله بعض المولّدين).

الشّاطــر:

وهو المتباعد في الاستواء، ومن أعيا أهله خبثًا ومخالفةً. وهو اشتقاق جديد من شطر عن أهله شطورًا إذا نزح عنهم وتركهم مراغمًا[16]. والنصُّ كاملًا منقول عن المحكم، لكن ابن منظور لم ينص على ذلك. واستخدم طريقتين في تعريف اللفظة هما:

1– الشروح المترادفة: (الَّذِي أَعيا أَهله ومُؤَدِّبَه خُبْثاً)، و(أَخَذَ فِي نَحْوٍ غَيْر الاسْتِوَاءِ).

2– ربط اللفظة بمعنى الجذر (وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ لأَنه تَبَاعَدَ عَنِ الاسْتِوَاءِ).

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

المُصَحِّف:

والعلّة في عدّها مولّدة هو الاشتقاق الجديد الذي يناسب المعنى الجديد الذي ظهر لاحقًا، وهو العمل بالصّحف وما يتبعه من خطأ في قراءتها: «**والمُصَحِّف والصَّحَفِيُّ**: **الَّذِي يَرْوِي الخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْباه الحروفِ، مُوَلَّدة**»[17].

وقد انفرد ابن منظور بالحكم على اللفظة بأنها مولّدة وإن لم يفصّل في السبب الذي جعله يعُدُّها بذلك. واستخدم طريقةً واحدةً في تعريف اللفظة، هي: الشرح بقوله: «الَّذِي يَرْوِي الخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْباه الحروفِ». ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

الصَّفْــع:

والعلة في عدّها مولّدة أنها اشتقاق جديد لنوع من الضرب –ضرب القفا بجمع الكف أو بسطه– اُشْتُقَّ من المكان الذي تكون فيه (الصّوفعة) وهي أعلى الكمة والعمامة[18].

ولم ترد (مولّدة) في المصادر التي اعتمد عليها ابن منظور إلا في الصحاح، وقد ذكرها ابن منظور دون نسبتها إلى أحد، وسبقها بكلمة (قيل)، فكأنه لا يميل إلى تصنيفها مولّدة لكثرة دورانها واستخدامها أكثر من الاسم الذي اشتقت منه، لكنّه مقيد بالنقل من مصادره التي ورد في أحدها هذا التصنيف.

وقد استخدم طريقةً واحدةً في تعريف اللفظة، وهي: الإسهاب في الشرح بذكر الاختلافات اليسيرة بين المعاني المولّدة للّفظة. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

العُجَّــة:

وهو نوع من الطعام يُصْنع من البيض والدقيق والسّمن ويُعْجن[19]. وقد نصّ ابن دريد أنّ اللفظة عربيّة أصيلة[20]. فالعلّة في عدّها مولّدة أنها اشتقاق جديد يدل على معنًى جديد وهو ضرب من الطعام دخل إلى البيئة العربيّة متأخرًا.

سرد ابن منظور شرح العُجَّة وماهيّتها نقلًا عمن سبقه مع تكرار بعضها دون أن يستبعد المكرور أو المتشابه، فهو يهتم بنقل النصوص كما هي دون أن يتدخل بحذفٍ أو غيرِه. وقد استخدم طريقةً واحدةً لتعريف اللفظة، هي: التعريف العلمي الذي يحدد نوع الشيء وهو (ضرب من الطعام)، ويشرح ماهيّته ومكوناته. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

تَغَلَّيْت:

نقل ابن منظور رأي الفراء وحكمه على لفظة (تَغَلَّيْتُ بالغالية) –والغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن[21]– بأنها مولّدة[22]، ولم يوضح سبب ذلك الحكم. وسببه واحد من اثنين: الأول: أن (تَغَلَّيْت) اشتقاق جديد من الغالية بمعنى: تطيبتُ وهي من (غ ل و). والثاني: أن (تَغَلَّيْت) من (غ ل ل) بمعنى: تَغَلّلت وتخلل الطيب في الجسد، ولكن أبدلت اللام الثانية ياءً من باب (المخالفة الصوتيّة) كما في: تظننت وتظنيّت.

ولعل السبب الأول أوجهُ لعدّها مولّدة لأن (الغالية) بمعنى الطيب معنًى جديد دخل في عهد سليمان بن عبد الملك وهو أول من سماه بذلك[23]، فالمعنى جديد، والاشتقاق من هذا المعنى الجديد حَرِيٌّ بأن يوصف (مولّدًا).

لم يوضح ابن منظور المقصود من حكم الفراء على اللفظة بأنّها (مولّدة)، بل اكتفى بالنقل فقط، وسَرْد الأحكام والآراء في (تَغَلَّيْت)، وإذا كان المقصود بوصفها مولّدةً هو الاشتقاق الجديد من غالية فكان أولى أن يُذكر في بابه وهو (غلو) لا (غلل).

واستخدم طريقتين لتعريف اللفظة، هما:

1– التمثيل، بقوله: «تغليت بالغالية».

2– الشرح، بقوله: «إِن أَردت أَنك أَدخلته في لِحْيَتِكَ أَو شارِبك».

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

القَدَريَّـة:

وهي من المصطلحات الكلاميّة التي أُطلقت في العصر الأموي على فرقة لا يؤمنون بقدريّة الأعمال التي يفعلها الإنسان، فهم يرون أن ما يفعله العباد من شرّ وغيره ليس من قدر **الله** بل منسوب للبشر. والمصطلح نسبة إلى (القَدَر)، وهذه التسمية لم يخترها أصحاب هذه الفرقة، وإنما هي تسمية الناس لهم، وهم يرون أن التسمية المنسوبة إلى القدر لا تناسب معتقدهم؛ لأنهم ينفون القدر عن **الله** عز وجل، ويعلّل من أطلق عليهم هذه التسمية بأنهم سُمّوا (قَدَريّة) لأنهم ينسبون القدر للبشر دون **الله** عز وجل[24].

وعدُّ مصطلح (القَدَريَّة) مولّدًا غريبٌ، فاللفظة ومعناها وَرَدَا في الحديث النبوي الشريف: «الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ: إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ»[25].

ولم يرد الحكم على المصطلح بأنه مولّد في مصادر ابن منظور إلا في المحكم، ولكنه لم ينسب الرأي لابن سيده، فكأن هذا اقتناع منه بالحكم. واستطرد ابن منظور في شرح المصطلح وضدّه لأنه مصطلح عَقَدِي جديد.

وقد استخدم ثلاث طرق لتعريف اللفظة، وهي:

1- الشروح المترادفة للمصطلح، ولم ينسب الشرح الأول، ونَسَب الثاني للتهذيب.

2- تعليل التسمية.

3- الشرح المفصل للضدّ؛ وهو معتقد أهل السنة والجماعة؛ ليتضح معتقد من يخالفهم.

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

الكَرّاعَــة:

وهو اشتقاق جديد من (كرع) وأصل معناها ما دون الركبة في الإنسان وما دون الكعب في الدواب، وقد اشتقت الكَرّاعَة من المعنى المجازي لـ(كرع) إذا اغتلمت المرأة وأحبت الجماع، فدلّت الكرّاعة على المرأة الفاجرة[26]، والعلاقة بين المعنيين الأصليّ والمجازيّ هي المكانية؛ فمكان الجماع ما دون الساقين[27].

ابتدأ ابن منظور الجذع (كرع) بالمعنى المجازيّ، ثم ذكر المعنى الأصليّ وهو أطراف الإنسان والدواب السفليّة، ثم عاد وذكر في ختام المادة اشتقاق (كرّاعة) وهو أمر ملبس لمعنى اللفظة، فلم يتبعها بشرح يوضح معناها.

ولم يعرف لفظة (الكَرّاعَة) بل شرح المعنى المجازيّ للفعل (كرع) والصفة (كَرِعة) ثم ذكر صيغة المبالغة (كَرّاعَة) دون أي شرح أو تعليق على المعنى تنزهًا لبذاءته، ولأنّ اللفظ محظور.

أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي قوله: الذي تلفظ به العامة.

يَكْتَنِهــه:

والعلّة في عدّها مولّدة هو الاشتقاق الجديد –وهو الفعل (يَكْتَنه)– الذي اشتق من الاسم (كُنْه)؛ وكُنْهُ كلِّ شيءٍ قَدْرُه ونِهايتُه وغايَتُه وجَوهَرهُ[28]. والاشتقاق هذا من فعل جديد لم يُسْمع من قبل؛ لذلك عُدّ مولّدًا رغم عدم مخالفته القياس. وقولهم (لا يكتنهه الوصف) بدلاً من قولهم: لا يبلغ كنهه.

أَورَد الأزهري في التهذيب الاشتقاق الفعلي من هذا الاسم والمصدر دون أن يصفها بالمولّدة: «اكْتَنَهْت الأَمرَ اكْتِناهاً إِذَا بلَغْت كُنْهَه»[29]، ولم يعلق عليها ابن منظور.

واستخدم طريقةً واحدةً لتعريف اللفظة، وهي: ذكْر الاستعمال اللغوي الصحيح لها مرتين؛ الأولى منفية (لَا يَكْتَنهُه الوصفُ بِمَعْنَى لَا يَبْلغ كُنْهَه)، والثانية مثبتة (اكْتَنَهْت الأَمرَ اكْتِناهاً إِذَا بلَغْت كُنْهَه). ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

كَيَّفْتُه:

كَيَّفَ الأَديمَ: قَطَّعه[30]. والعلّة في عدّها مولّدة أنها اشتقاق جديد من الأداة (كَيْف) لم يُسمَع عن العرب من قبل، وإن لم يخالف القياس، وقد اهتمّ ابن جني في الخصائص بالاشتقاق من الأصوات التي يسميها حروفاً، ومن الأدوات، فيقول: «...فإنّ كثيراً من الأفعال مشتقّ من الحروف نحو قولهم: سألتك حاجة فلوليت لي، أي قلت لي: لولا، وسألتك حاجة فلاليت لي، أي قلت لي: لا. واشتقوا أيضاً المصدر وهو اسم من الحرف فقالوا: اللّالاة واللّولاة»[31]، ولم توصف هذه الاشتقاقات بالمولّدة في اللسان أو المصادر قبله[32].

استخدم ابن منظور طريقةً واحدةً لتعريف اللفظة، وهي: التمثيل بوضع اللفظة في جملة وشرحها. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

المُلَبَّـن:

المُلَبَّن: الفلاتج[33]، وهو: نوع من الحلوى يصنع من الدبس المجمّد، يجعل فيه الفستق واللوز[34]، والعلّة في عدّه مولّداً أنه اشتقاق جديد يدلّ على طعام جديد عُرِف في زمنهم.

نقل ابنُ منظور النصّ من الصحاح[35] مع إحالته على النصّ المنقول عنه. واستخدم طريقةً واحدةً لتعريف اللفظة هي: ذكر المرادف وهو (الفلاتج). ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

إيغـــار:

وهو مصطلح اقتصاديّ جديد لمعنًى جديد تطلبه العصر، وأصل معنى الجذر (و غ ر) تَوَقَّد الحرّ، ثم أصبحت تطلق على الحقد والضغينة التي تتوقد في الصدر فتحرقه من شدّة الغيظ، أما اشتقاق (الإيغار) فأصله تسخين الماء بالحجارة المحروقة، ثم تطور ليدلّ على مصطلح في باب الخراج، إلا أن المفهوم المصطلحي في اللسان غير محدد، فقد ذُكِر بثلاثة معان[36]، هي:

الأول: أن يجعل الملك الأرضَ لرجل دون خراج.

الثاني: ضمان الخراج.

الثالث: أن يسقط الخراج عن بلد ويحول مثله إلى بلد آخر.

نسب ابن منظور لابن دريد حكمه على مصطلح (الإيغار) بأنه غير عربيّ، ولم أجد أثراً لهذا الرأي في الجمهرة، ولم يذكر المعنى المصطلحيّ للإيغار المرتبط بالخراج. وهذا الرأي المنسوب لابن دريد نقله ابن منظور من المحكم، الذي يرى أن اللفظة غير عربيّة، أُقحِمَت في (أوغر) لأنه لا يوجد في العربيّة جذر (أ ي غ ر)[37].

واستخدم طريقتين لتعريف اللفظة، هما:

1- الشروح المترادفة للمصطلح مع ذكر مجاله، بقوله: (المستعمل في باب الخراج).

2- تعليل التسمية، بقوله: (سُمّي الإيغار لأنه يوغر صدور الذين يُزاد عليهم خراج لا يلزمهم).

أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فـــهي: لا أحسبه عربياً صحيحاً.

3-1-1-2-الاختلافات اللهجيّة:

3-1-1-2-1-الاختلافات الصوتيّة:

الدَّيباج:

والعلّة في عَدّ اللفظة مولّدة هو فتح الدال بدلًا من كسرها، وهي لفظة فارسية معرّبة تدل على نوع من الثياب. وعدّ ابن منظور نطقها بفتح الدال مولّدًا[38]، واكتفى غيره بوصف كسر الدال أصوب من فتحها[39]. وتبادل الحركات القصيرة في النطق وارد كثيراً في اللهجات العربية، وتفرضه اعتبارات لهجية وما تعوّدت عليه بعض الألسنة.

والمحكم هو المصدر الوحيد من مصادر اللسان، الذي جعلَ (الدَّيباج) بالفتح مولّداً[40]، إلا أن ابن منظور لم ينسب الرأي له. كما أنَّه أورده تحت جذر مستحدث هو (د ب ج) رغم أن اللفظة متفق على فارسيتها. وقد استخدم لتعريف اللفظة طريقةً واحدةً هي: تحديد جنس الشيء وهو ضرب من الثياب، دون تحديد نوعه أهو حرير أم صوف... . ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

دَيْـوان:

العلّة في عدِّ اللفظة مولّدة هو ورودها بفتح الدال (دَيْوان) والأصل فيها الكسر (دِيْوان)[41]. فالاختلاف في النطق صوتيّ وقع في الحركات القصيرة بين (الفتح والكسر)؛ لذلك نقل ابن منظور رأي الكسائي أنها لغة؛ فالاختلاف في نطق الحركات القصيرة وارد بكثرة بين اللهجات، وإن لم ينسبها إلى قبيلة أو منطقة. غير أن أصل الكلمة فارسيّ ولا علاقة له بالمولّد من الألفاظ.

التزم ابن منظور النقل الحرفي عن المحكم وهو أحد مصادره[42]، ولم يعلق على هذا التصنيف ولم ينقل ضدّه فكأنّه بذلك يؤيده. واستخدم لتعريف اللفظة طريقتين، هما:

1- الشرح: «والدِّيوانُ: مُجْتَمع الصُّحُف».

2- ذكر المرادف وشرحه: «قَالَ ابْنُ الأَثير: هُوَ الدَّفْتَرُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ أَسماء الْجَيْشِ وأَهلُ الْعَطَاءِ».

وكان تركيزهُ على الصيغة والتغيرات الصرفية بالإعلال والإبدال، التي حدثت للفظة، أكثر من ماهيّة المعنى. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي - : مصطلح (لغة).

الرَّخو:

وردت مثلثة فاء الاسم (الراء) (الرَّخو، والرِّخو، والرُّخو) وقد وَصَف ابن منظور (الرِّخو) -بكسر الراء- بأنها كلام العرب الجيّد نقلاً عن الأزهري[43]، ووصف (الرَّخو) -بفتح الراء- بالمولّدة نقلاً عن الأصمعي والفراء، وسكت عن (الرُّخو) -بضم الراء- رغم أنّ نطقها نُسِب في معاجم معاصرة له إلى الكلابيين[44].

والعلّة فيه: اختلاف نطق حركة الراء من الكسر وهو -الفصيح- إلى الفتح وهو ما عُدَّ مولّدًا. واختلاف نطق الحركات القصيرة باب كبير يُرَدّ أكثره إلى اختلاف اللهجات، وعدُّها لغة هو رأي الخليلِ الصوتيِّ المحنّك، حيث يقول: «الرَّخْوُ والرِّخْوُ لغتانِ»[45]، ويدعم كون نطقها بفتح الراء لهجة ما ذكره الزبيدي في (التاج) نقلاً عن (المصباح المنير) أن نطقها بضمّ الراء (الرُّخو) لهجة أيضًا، وقد نسبها للكلابيين[46]؛ وهو ما يعني أن الاختلاف في نطق حركة الراء وكونها مثلثة في التحريك، كلُّه لهجات.

وقد استخدم لتعريف اللفظة طريقةً واحدةً هي: سرد شرحين مترادفين للفظة؛ التعريف الأول: ذَكَر فيه وصف الشيء بألفاظ مرادفة للصيغة الأساسية (الهشّ من كلّ شيء)، أما التعريف الثاني: فقد ذكر فيه لفظة من الاشتقاق نفسه، وهي (الرّخاوة)؛ لوضوح المعنى عنده. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي: وُصِفَ الاستعمال الآخر -وهو كسر الراء (رِخو)- بكلام العرب الجيد.

القــاقـزَّة:

وهي: القارورة. ولم يذكر ابن منظور ولا أيّ من مصادره العلة في عدّ اللفظة مولّدة[47]، لكن ما ورد في (المحكم) من أنها لغة في القاقوزة يفسر هذا التصنيف بأنه اختلاف صوتي في النطق، ويُرَدُّ إلى اختلاف اللهجات، ولعله هو الأصل في اللفظة المعرَّبة، ثم حدث فيها مخالفة صوتية بقلب أحد المدغمين –وهو الزاي– إلى واو، ولم تَذكر المصادرُ الأصلَ الذي عُرّبت منه اللفظة إلا تاج العروس الذي ذكر أنها معرّبة من الفارسية[48].

ورغم اتفاق اللغويين على عجمة لفظة (قاقوزة)، أخضعها ابن منظور لجذر عربي؛ ويتضح هذا الخلط حينما كرّر لفظة (قاقزة) مرتين تحت جذرين هما: (ق ز ز)[49] و(ق ق ز)[50]، وفي كل مرة يشرحها ويفصل في اشتقاقها. كما أنه أورد الحكم على اللفظة بأنها مولّدة تحت جذر (ق ق ز) نقلاً عن ابن السكيت (244هـ)[51].

أما (المحكم)، وهو أحد مصادر ابن منظور الخمسة، فقد ذكر فيه ابن سيده أن (قاقزّة) لغة في اللفظ الأعجمي المعرّب (قاقوزة)، وأورد بيتاً للنابغة الجعدي (ت18 قبل الهجرة) – أي قبل ظهور الألفاظ المولّدة – فيه لفظة (قاقزّة): كَأَنِّي إِنَّمَا نادمت كسْرَى ***** فلي قاقزة وَله اثْنَتَانِ[52].

وتَجاهُلُ ابن منظور لنصّ شعري وشاهد مهمّ من أحد مصادره يدعونا للتساؤل: هل ابن منظور ناقل ملتزم بنقل كل الآراء والمذاهب، أم أنه يختار في النقل ما يراه موافقًا لرأيه؟

واستخدم طريقةً واحدةً لتعريف اللفظة، هي: الشرح الميسّر تحت جذر (ق ز ز). ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

يا هِيــا:

يا هَياهُ ويا هَيا: استخدام يستعمل للنداء عامة، وقيل من دعاء الإبل، والفعل منه يَهْيَهْتُ. وقد ذكر الأصمعي أن نطقها بكسر الهاء (يا هِيا) مولّد[53]. فالعلّة هي الاختلاف بين فتح الهاء وكسرها وهو اختلاف صوتيّ لا يغيّر المعنى؛ وهذه الاختلافات الصوتية في الحركات القصيرة تفرضها طبائع القبائل وأذواقها الصوتية في تفضيلها حركة قصيرة على أخرى. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فـــ: العامة تقوله.

3-1-1-2-2- الاختلافات الصرفية (باب اللغات)

غثى يغثى:

يتفق أهل اللغة على أن هذا الجذر بأصلين[54]، هما:

الأول: واوي: غثا يغثو غثوًا، ولا خلاف عندهم في تصريفه.

الثاني: يائي، وهو ما اختلفوا فيه، وهو عندهم على نوعين في تصريفه:

1- الأصل فيه: غثى يَغْثى غثيًا وغثيانًا. وهو رأي أغلب اللغويين.

2- ذكر الليث أن هناك لغة في يائي الأصل وهي: غثي يغثى غَثًى، مثل: رضي يرضى. وعدّ الأزهري[55] هذا التصريف مولّدًا.

فالعلة فيها اختلاف اللغات صرفياً عند الليث، لكن الأزهري عدّ هذه اللغة مولّدة.

وقد تصرّف ابن منظور في نص التهذيب؛ فالأزهري وصف ما ذكره الليث بأنه من (كلام المولدين)، أما ابن منظور فنقل عن الأزهري وصفه ما ذكره الليث بأنه (مولّد).

والمصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) هي: أنه أطلق (كلام العرب) على الصيغة الأخرى التي عدّها غير مولّدة.

يُــرْدِف:

والعلّة فيها استخدام صيغة (يُـرْدِف) على وزن (يُفْعِل) للفعل (أَرْدَف)، والأفصح قولهم (يُرادِف) على وزن (يُفاعل)[56]. وقد جوّز الاستعمالين مجموعةٌ من اللغويين، منهم: الجوهري في الصحاح[57]، وابن سيده في المحكم[58]، وهما من مصادر اللسان. ومن غير مصادره كثيرٌ، منهم: الراغب الأصفهاني[59]، والزمخشري[60].

نقل ابنُ منظور النصّ كاملًا من التهذيب مع نسبته. واستخدم طريقةً واحدةً لتعريف اللفظة، هي: التمثيل مع الشرح. والمصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) هي: كلام الحضر.

3- 1 -1 - 3 - التّعريب:

كشخنة:

وعلّة عدّها مولّدة هو الاشتقاق الجديد من الاسم الدخيل (كَشْخان): «كشخ: الكَشْخانُ: الدَّيُّوث، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي كَلَام الْعَرَب؛... **وَالْكَشْخَنَةُ: مولَّدة لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً**»[61]. وجاء في موضع آخر في اللسان: «كشخن: قَالَ فِي الكَشْمَخ بقلة تكون في رمال بَنِي سَعْد، قَالَ أَبو مَنْصُور: أَقمْتُ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ فَمَا رأَيت كَشْمَخةً وَلَا سَمِعْتُ بِهَا وَمَا أُراها عَرَبِيَّةً، **وَكَذَلِكَ الكَشْخَنة مُوَلَّدة لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ**، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ كشخ»[62].

الأصل الذي اشتقت منه (كَشْخَنَة) دخيل غير عربي باتفاق من سبق ابن منظور وكما ذكر، لكنه يصرّ على وضعها تحت جذر عربي؛ وذلك بارتجاله جذرين غير مستعملين في العربية، الأول: (كشخ) الثلاثي على اعتبار النون في (كشخان) زائدة. والثاني: (كشْخَن) الرباعي على اعتبار النون أصلية في اللفظة.

أمـا تعريف اللفظة: فنلاحظ أن ابـن منظور قد انشغل بتعليل الصيغة الصـرفية ولم يشرح معنى هذا الاشتقاق الجديد، وهو يترك القارئ يستنبط المعنى من العلاقة بين الاشتقاق الجديد (كَشْخَنة) والصيغة التي اشتق منها وهي (الكشخان، بمعنى: الديّوث). أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فـهي:

1- (ليست بعربية) تحت الجذر (ك ش خ).

2- (ليست بصحيحة) تحت الجذر (ك ش خ ن).

التشويش:

بمعنى: التخليط، وقد نقل ابن منظور عن الأزهـري أمرين[63]: الأول: أن (التشويش) لا أصل له في العربية، ولم تذكر المعاجم أنها مُعرّبة! والثاني: أن الأصل في كلمة (التشويش) هو: (التهويش). وتفسير هذا التغير الصوتي بـالإبدال أنه أمر ترفضه القوانين الصوتيّة لبعد مخرجَي (الهاء) و(الشين) أحدِهما عن الآخر، وإن اتفقا في صفة الهمس. وهو أمر محير لا سيّما أننا نلحظ اضطراب المعاجم العربية في الجذر الذي تُذكر تحته هذه اللفظة؛ فالعين ذكرها تحت (وشي)، والتهذيب تحت (شوي)، والصحاح وابن منظور تحت (شيش). أما في المعاجم الحديثة فجاء في المعجم الوسيط تحت جذر (شوشه)[64]: تشوش عليه الأمر: اختلط والتبس، وتحت جذر (هـاش)[65]: تهوش وتهاوش القوم: اختلطوا. وكلا المعنيين متشابه.

وتتلاشى هذه الحيرة عندما نقرأ تفسير الفيروزآبادي بأنّ (التشويش) (لحنٌ)، وأن الجوهري (وَهِمَ)، وأنّ أصلها (التهويش)[66].

نقل ابن منظور نصَّي الأزهري والجوهري؛ إذ يعدّه الأول مولّدًا ولا أصل له في العربية، أما الثاني فلا يرى ذلك، بل يُورِد للتشويش اشتقاقات –تشوش

عليه الأمر– وهو رأي مخالف لرأي الأزهري. ولم يعلق ابن منظور على الرأيين المتناقضين، وإنما اكتفى بسردهما. واستعمل طريقةً واحدةً لتعريف اللفظة، هي: ذكر المرادف. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي:

1– وُصِفَت بـ (كلام المولدين).

2– لا أصل له في العربية.

الطَّرَش:

بمعنى: الصمم، ولم يذكر ابن منظور سبب عَدّها مولّدة، وذكر ابنُ دريد في الجمهرة أن اللفظة ليست بعربية، وأنّ الفعل اشْتُق منها بعد ذلك[67]. وكونُها معرّبة يفسر العلة التي من أجلها عُدَّت مولّدة. ومما يرجح رأي ابن دريد بأنها ليست عربية أن (العين) لم يُورِد إلا لفظة (الطّرَش)، بدون أي اشتقاق، وتكلف بعض اللغويين في ذكر اشتقاقات قديمة لها، وردوا على من يرى عجمتها بأن اللغة واسعة لا يحيط بها إلا نبي[68]!

لم يُفَصِّل ابن منظور في الآراء التي ترى عربيّة (طرش) أو عجمتها –بخلاف الزبيدي في التاج[69]– وإنما اكتفى بوصفها مولّدة، وهو نص الجوهري في الصحاح[70] وإن لم ينسبه له. لكن ابن منظور ذكر قبل كلمة مولدة (قيل)، فكأنه لا يؤيدها، ويقول بعربية اللفظة[71]. وقد نقل الجواليقي أنّ اللفظة معرّبة عن الفارسية[72].

أما تعريف اللفظة فاستخدم له طريقةً واحدةً هي: ذكر المرادف. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

الطَّنْـز:

العلّة في عدّها مولّدة أن الجذر كله غير عربي، والمادة معرّبة من الفارسيّة، وهي من (الطَّنْز) بمعنى: السخرية. ومما يدل على أن المادة كلها غير عربيّة عدم ورود الجذر (ط ن ز) في العين، كما أن ابن دريد نصّ على أنّ هذا الجذر ليس من

كلام العرب[73]. أما ابن منظور فقد نقل خلط الجوهري بين المولّد والمعرّب كما هو دون أن يعلق بأن سبب عدِّه مولداً هو التعريب[74].

أورد ابن منظور نصّ الجوهري ورأيه –وهو ظنّه أنها مولّدة أو معرّبة[75]– دون أن يعلق على وصف اللفظة بمصطلحين مختلفين، كما أنّ ابن منظور بالتأكيد مطّلِع على (العين) الذي لم يرد الجذر فيه، وعلى (الجمهرة) حيث جاء في جذر (ز ط ن) أن (الطّنْز) ليس من كلام العرب. وكعادة ابن منظور في تعامله مع المعرّبات، استحدث جذرًا عربيًّا، وهو (ط ن ز) ليضع اللفظة المعرّبة تحته.

أما تعريف اللفظة فاستخدم له طريقةً واحدةً، هي: ذكر أكثر من مرادف، وهما: (السخرية) و(الاستهزاء). والمصطلحاتُ التي صاحبت مصطلح (مولّد) واحدة هي: معرّبة.

اللبْلاب:

لم تُذْكَر (اللبلاب) في اللسان بوصفها لفظة مولّدة في مادتها اللغوية، بل وردت تفسيرًا لـ(العَشَقَة) وهي نوع من الشجر يُطْلِق عليه المولّدون (لبلاب)[76]. واللافت للنظر هو شرح اللفظة العربيّة (العَشَقَة) باللفظة المولّدة (اللبلاب)، وهذا دليل على تفشيها بين الألسنة أكثر من اللفظة العربيّة.

نقل ابن منظور عن كراع النمل وصفه استعمال (اللبلاب) بـ(استعمال المولّدين)، وهو ما لم يرد في كتاب (المُنْتَخَب) لكراع النمل، بل استخدم مصطلح (العامة): «والعَشَقَةُ: بقلة تُدعى عند العامّة اللَّبْلَابُ»[77]. أما تعريف اللفظة فاستخدم له طريقةً واحدةً هي: التعريف العلمي المختصر الذي يحتوي على جنس الشيء (شجرة)، وشكلها (يخضرّ ثم يدقّ ويصفرّ). وأما بشأن المصطلحات التي صاحبت اللفظة؛ فهي لم توصف بالمولّدة وإنما بـ(ما يطلقه المولّدون على «العَشَقَة»).

الماش:

الماش: الحبّ المعروف[78]. ونقل اللسان عن الجوهري أن الماش معرّب أو مولّد، ونلحظ هنا الخلط بين المصطلحين عند المعجميين القدماء، ونقله ابن منظور عنهم دون أن يوضحه. والفرق بين المصطلحين–المعرّب والمولّد– كبير، والحقيقة أنّ اللفظة (ماش) معرّبة عن الفارسية[79]، وقد ذكر الجوهري في موضع آخر من معجمه أنها معرّبة ولم يُشِر إلى كونها مولّدة.

والحكم على (الماش) –وهو نبات جديد دخل إلى البيئة العربية– بأنها مولّدة وهي لفظة معرّبة، يؤكد أنهم كانوا يطلقون على كل جديد مصطلح (مولّد)، وإن كان مما تأكدت عُجْمَته عندهم. أما تعريف اللفظة فاستخدم له طريقةً واحدةً وهي: ذكر ماهيّة الشيء، وهو الصنف الذي ينتمي إليه النبات، وهو أنه (حب). والمصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) هي: معرّب.

3-1-1-4- مخالفة القياس:

باحوري:

تدل اللفظة على شدة الحر. ونلاحظ أن هناك خلطاً عند ابن منظور في سبب عدّ هذه اللفظة مولّدة؛ فهو ينقل عن الجوهري بأنّها مولّدة[80]؛ لأنّها خالفت القياس عند النسب؛ فالصحيح أن يقال: (باحِرِيّ) لا (باحُوريّ)[81]، ويزيد بأن هذه اللفظة (باحوريّ) بهذه الصيغة كأنها منسوبة إلى (باحور أو باحوراء) وهو غير صحيح كما ينقل، ولم يذكر ابن منظور ولا من نقل عنهم الأصل الذي يرونه صحيحاً لـ(باحورِيّ) قبل النسب. ولم يشرح ابن منظور أو يعلق على رأي الجوهري مع عدم وضوح اللفظة معنًى وأصلاً، وإنما اكتفى بعرض تعليق ابن برّي عليه وفيه ذكر للقياس الصحيح في النسب.

والذي أراه في هذه اللفظة هو أن فيها رأيين:

الأول: أنّ أصلها من (باحِر) الذي يدل على شدّة الحُمْرة، فكان الأولى أن يقال عند النسب إليها (باحِريّ) بدلاً من (باحُوريّ) وهو ما ذكره ابن برّي. فاللفظة إذن مولّدة، وعلّتها في ذلك مخالفة القياس عند النسب. وإذا كان هذا هو الأصل في اللفظة فإننا نلحظ فيها توليداً دلالياً لم يُشَر إليه؛ وهو انتقالها من الدلالة على شدة الحمرة إلى الدلالة على شدّة الحرّ، وهو من باب الاشتراك الدّلالي (Polysemy) الذي يتطوّر فيه معنى المدلول دون الدّال.

الثاني: وهو أن (باحُوريّ) معربة من الكلمة السريانية (باحورا) التي تعني: الغيم الصيفي مع شدة الحر[82]؛ فاللفظة إذن معرّبة صحيحة القياس عند النسب، والعلة في عدّها مولّدة: أنّها معرَّبة.

وقد استخدم طريقةً واحدةً لتعريف اللفظة هي: التمثيل؛ بوضعها في جملة دون أن يبين معناها. والمصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) هي قوله: على غير قياس.

حوائج:

جمعُ الحاجة حاجٌ وحِوَج وحاجات، أما (حوائج) فقد عدّها الأصمعي مولّدة؛ لأنها خالفت القياس في أنها جمع (حائجة)؛ وهو ما لم تنطقه العرب بل خففته إلى (حاجة) عندما نطقته، فهو جمع لما لم ينطق[83]. وقد رفض اللغويون حكم الأصمعي وحججُهم في ذلك:

1- أن (حائجة) هي لغة من (حاجة)؛ فليست كما سبق لم تنطق.

2- أن (حوائج) وردت في أحاديث كثيرة، وفي أشعار العرب أيضًا.

3- أنها سمعت كثيراً عن العرب، ولابن السكيت باب في كتابه أسماه (باب الحوائج).

عرض ابن منظور آراء اللغويين والنحاة كلّها مدعّمة بالشواهد نقلاً عن المعاجم الأخرى كالتهذيب والصحاح، ولم يُعرّف اللفظة لأنّها معروفة. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي: خروجه عن القياس، وعلى غير قياس.

سكاكيني:

وهو صانع السكاكين، والعلة فيها مخالفة القياس، فعند النسب يُرَدُّ الجمع إلى المفرد ثم تضاف ياء النسب. وقد ذكر ابن منظور أنها مولّدة نقلاً عن ابن سيده، وهو رأي لم أجده في المحكم ولا في المخصص[84].

أورد ابن منظور حكم ابن سيده على اللفظة بأنها مولّدة، وهو حكم لم يرد في المحكم –وهو من مصادر لسان العرب– ولعل ذكره لرأيٍ منسوب لابن سيده، غيرِ موجود في المحكم، هو قناعة منه بهذا الرأي واعتداد بفصاحة صاحب المحكم. وعلّل ابن منظور سبب عدّ هذه اللفظة مولّدة. أما تعريف اللفظة فاستخدم له طريقةً واحدةً، هي: الشرح الموجز، بقوله: «صانِعُه»؛ أي صانع السكاكين. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

لقي لقاة:

وعلة عدّها مولّدة مخالفة القواعد الصرفية؛ إذ إن مصدر المرّة يكون بتسكين عين (فَعْلة)، لكن (لَقَاة) جاءت بفتحها[85]. ذكر ابن منظور مصدر المرة المولّد (لَقَاة) في بداية الحديث عن الجذع، ونقل قبول (ابن جني) لها مع تضعيفها، وحكم (يعقوب) عليها بأنها مولّدة وليست من كلام العرب؛ وكل ما سبق منقول من المحكم وهو أحد مصادر اللسان الخمسة دون أن ينصّ اللسان على ذلك عند النقل. ثم عاد مرة أخرى وتحدث عن المصدر نفسه (لَقَاة) وذكر أحكامًا ثلاثةً رتبها كالآتي:

1- جوازَها مع قبحها، منسوبًا لـ(الليث، وهو تلميذ الخليل بن أحمد).

2- مولّدة وليست بفصيحة، منسوبًا لـ (ابن السكيت ت244هـ)[86].

3- قياسها على (قَذَيت قَذَاة) -وفيه جوازها وإن لم يصرح بذلك- منسوبًا إلى (ابن درستويه ت347هـ).

وهي أحكام ذكرها ابن منظور ولم ينقلها من مصادر اللسان، كما أنه رتبها ترتيباً زمنياً. وهو بذلك يتعدى في ذكره هذه الأحكام وتفصيلها المعجم اللغوي إلى المؤلَّف الصرفي. كما أنه لم يبين سبب وصفه لها بالقبح؛ هل يُرَدّ القبح إلى البنية، أم إلى قلّة الاستعمال، أم إلى عدم قبول الناس لها وشيوع استعمالها بينهم، بل كان حكمه عليها ووصفه لها بتلك الأوصاف مجملاً غير مُفَسّر.

وبشأن تعريف اللفظة، فبما أن الحكم على اللفظة سببه صرفي؛ فقد انشغل في الحديث عنها بالصيغ والأوزان، ولم يتطرق للمعاني. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي:

1- ليست من كلام العرب.

2- قبيحة.

3- ليست بفصيحة عربية.

المُمالَحَة:

والعلّة فيها استخدام وزن لا يستقيم معناه مع المعنى المقصود، فالممالحة مشتقة من الملح ولها معنيان، الأول بمعنى: الرّضاعة، واستخدام وزن (المفاعلة) لا يستقيم في هذا المعنى؛ لأن الوزن يدل على المشاركة، والرّضاعة تكون من جانب واحد فقط. والمعنى الثاني من الملح، بمعنى الطعام، وهذا المعنى أيضًا لا يصح على هذا الوزن؛ لأن وزن (المفاعلة) يشتق من المصادر دون الأسماء، و(الملح) اسم[87].

ذكر ابن منظور لفظة الممالحة في آخر استعراض اشتقاقات (الملح) بمعنى: الرضاعة، وعلى غير عادته علّل الحكم عليها بالمولّدة في كلا المعنيين (المراضعة، والمواكلة)؛ وهو منقول عن ابن بري كما صرح. ولتعريف اللفظة استخدم طريقةً واحدةً، هي: ذكر المرادفات؛ بقوله: (ممالحة، ومواكلة). أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي: ليست من كلام العرب.

3-1-1-5- المشتق من معرّب:

بَرْهَــن:

وهي بمعنى: بيّن وجاء بالحجة القاطعة. و(بَرْهَن) حقيقةً فعلٌ مشتق من اللفظ المعرّب (بُرْهان)، إلا أن إصرار ابن منظور على عربية لفظة (بُرْهان) جعله يُورِد الفعل (بَرْهَن) مرتين تحت جذرين مختلفين:

الأول: (ب ر ه) والفعل منه بَرِه؛ حيث جعل النون في (بُرهان) زائدة، وهو مشتق من الفعل العربي (بَرِه)، أما الفعل (بَرْهَن) فهو مولد وصوابه: أَبْرَه[88].

الثاني: (بَـرْهَـن)؛ وذلك باستحداث جذر جديد في العربية ليثبت عربية (برهان)، دون الإشارة في هذا الموضع إلى زيادة النون في (بُرهان)، أو وصف الفعل (بَرْهن) بأنه مولّد[89].

وقد استخدم ابن منظور ثلاث طرق لتعريفه اللفظة:

1- الشروح المترادفة: (إذا جاء بحجة قاطعة)، و(أقام الحجة).

2- ذكر المرادف، بقوله (يبين).

3- ذكر ضد المعنى؛ بقوله: (يقال للذي لا يُبَرْهِنُ حَقِيقَتَهُ: إِنَّمَا أَنت مُتَمَنٍّ).

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

تَبَغْـدَدَ:

بمعنى انْتَسَبَ إلى بغداد، أو تَشَبَّهَ بأَهْلِها[90]، على قياس تمضَّر وتَعَرَّب[91]، وهو فعل مشتق من (بغداد)؛ وهي اسم أعجمي مُعرّب من الفارسية، والعلّة في وصفه (مولّدًا) أنه: مشتق من معرّب، وهو سبب لم يذكره ابن منظور، واكتفى بوصف اللفظة بالمولّدة، دون شرح معناها[92].

استحدث ابن منظور جذراً عربياً من اسم علم (ب غ د د) ليذكر اسم بغداد، واشتقاق (تَبَغْدَد)، مع ذكره عجمة (بغداد) وتفصيله في أصل تسميتها وأنها فارسيّة مشتقة من (بغ) وهو: صنم، و(داد) وهو: عطيّة. والاشتقاق من الاسم العلم ظاهرة معجميّة حديثة تتمثل في تحويل الأسماء الأعلام من التّعيين إلى الدّلالة، فينتقل العلم من العَلَميّة إلى مفردة معجميّة بدالّها ومدلولها عن طريق المعجمة الأسمائيّة، هدفها إثراء الرصيد اللغوي والمعجم بألفاظ جديدة. وتطلق اللسانيات المعجميّة على هذه المقاربة مصطلح «الأسمائيّة» (onomastic)[93]، ومن أمثلتها: سَعْوَدَة الإدارة (من السعوديّة)، ولبْنَنَةُ النّزاع (من لبنان)، وبَغْدَدَةُ الحوار (من بغداد)؛ ومنها من تراثنا العربي: تعنْتَر، وتجاحظ، وتفرعن...

ولتعريف اللفظة استعمل ابن منظور طريقةً واحدةً هي: التمثيل بوضعها في جملة (تَبَغْدَد فلان) دون أن يشرح معناها. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

خَمَّـنَ:

ومعنى التخمين: القول بالوهم والظنّ؛ والعلّة في عدّه مولّدًا هي أن الجذر كاملًا غير عربي؛ فهو معرّب من اللفظة الفارسية (خُمانا) بمعنى الحدس والظن، وهو لفظ مُعَرَّب، اشْتُقَّت منه أفعال بنفس المعنى، وقد نصَّ ابن دريد على عُجْمة الجذر كاملًا وأنه لا يوجد في العربية من (خ م ن) إلا (نخم)[94].

نقل ابن منظور عن ابن دريد –رغم أنّ الجمهرة ليست من مصادر ابن منظور– القول بفارسية الكلمة وتوليدها، مع النصّ على ذلك، رغم أن وصفها بالمولّدة وأنّها معرّبة من الفارسية قد وردَا في التهذيب –وهو من مصادر ابن منظور– وهو ما يدلّ على أن ابن منظور ينقل عن الجمهرة، كما أنه يعمد إلى توثيق بعض الآراء من أقدم النصوص، والجمهرة سابق للتهذيب.

استخدمَ ابنُ منظور طريقةً واحدةً لتعريف اللفظة، هي: ذكر أكثر من مرادف: (الحدس والتخمين)، و(الوهم والظن)، و(القول بالحدس). أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولد) فهي قوله: أصلها فارسية عُرّبت.

زَرْفَــن:

والعلّة في عدِّها مولّدة هو اشتقاق الفعل (زَرْفَن) من الاسم الفارسيّ المعرّب (زرفين) وهي: حلقة الباب[95]، وقد ورد الفعل المشتق الجديد جذرًا للفظة المعرّبة (زرفين). نَقَلَ ابن منظور عن الجوهري في الصحاح ونصّ على ذلك[96]، وقد كان نقله حرفياً، ولم يتدخل ليضيف معنى (زرفن صدغيه)، كما أنه وضع اللفظة الفارسية المعرّبة تحت جذر رباعي جديد مرتجل.

وقد استخدم ابن منظور طريقةً واحدةً لتعريف الفعل المشتق، وهي: التمثيل بوضع الكلمة في جملة دون شرحها: «وَقَدْ زَرْفَن صُدْغه». أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي: فارسيّ معرّب.

3-1-1-6- تغيير الصيغة الصرفية:

جَدِيْدَة:

جديدتا السرج والرَّحْل: اللِّبْدُ الَّذِي يَلْزَقُ بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ. ومفردها (جديدة) وهي لفظة مولّدة، والأصل فيها جَدْيَة.[97]. والتغيير الذي حدث فيها تغييرٌ صرفيّ في الصيغة من (فَعْلَة) إلى (فَعيلَة).

عرّف ابن منظور اللفظة ثم نقل نصّ الجوهري الذي يحمل تعريفاً مشابهاً لما ذكره، فكأنه كرّرَ التعريف، وهو أسلوب يتّبعه ابن منظور كثيراً في نقل النصوص من مصادره التي يعتمد عليها، التي قد تحمل تكراراً، وهو ما يسبب حشواً وإطالةً في اللسان.

ولتعريف اللفظة استخدم ابن منظور طريقةً واحدةً، هي: الشروح المترادفة، وهي: الأولى: شرحه للّفظة المولّدة، والثانية: منسوبة إلى الجوهري، والتعريفان متقاربان باختلاف يسير. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي قوله: ذكر الصيغة الصحيحة وهي (جَدية)، وقبلها لفظة (العرب تقول) وكأنّ غيره قول غير فصيح.

الدُّرّاج:

وأصل اللفظة هي (الدُّرَجة) ثم تطور نطقها ليصبح (الدُّرّاج) للدلالة على المعنى نفسه وهو: طائر عراقي أرقط[98]. فالعلّة تطور اللفظ من (الدُّرَجة) –على وزن فُعَلة مثل رُطَبَة– إلى (الدُّرّاج) مع عدم اختلاف المعنى.

والنصُّ الذي ذكره ابن منظور منقول من المحكم[99] لكنه لم ينصّ على ذلك. ولتعريف اللفظة استعمل طريقةً واحدةً هي: التعريف العلمي المختصّ الذي ذكر فيه النوع (طائر)، وتعريفُه بذكر شبيهه (الحَيقُطان)، وموطنه (العراق)، وصفته (أرقط أو أنقط). ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

نَجّامون:

المُنَجِّم: الذي ينظر في النجوم حسب مواقيتها[100]، وعلّة عدّ صيغة (نَجّامون) مولّدة أنها صيغة مبالغة من الثلاثي (نجم)، أما (مُنَجِّمون) فهي من المزيد (نجَّم). ونقل ابن منظور النصّ عن ابن سيده ونصّ على ذلك. ولتعريف اللفظة استخدم طريقةً واحدةً هي: التعريف العلمي المختصر بذكر عمل النجّام، وهدفه. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

3-1-1-7- الأوزان الصرفية الجديدة:

الشاروف:

جاءت في اللسان بمعنيين هما: الأول: الجبل، والثاني: معرّب (جاي روب) الفارسية بمعنى مكنسة[101]. واللفظة بالمعنى الأول (الجبل) مولّدة كما ذكر ابن منظور، ولم يحدد سبب عدّها مولّدة، كما أنه لم يبين سبب تسمية الجبل بهذا الاسم. ورغم أنه نقل النصّ كما هو من الصحاح[102] –إذ إنّه الوحيد من مصادر اللسان الذي انفرد بهذه اللفظة– إلا أنه لم ينسب إليه.

وقد تكون علّة عدّها مولّدة أحد أمرين:

الأول: أن اسم الجبل أُطلق عليه من باب المجاز لعلوه وإشرافه على ديار بني كنانة؛ وقد جاء في معجم البلدان: «الشّاروف بعد الراء واو ثمّ فاء، كأنّه فاعول من الشرف وهو الموضع العالي: جبل لبني كنانة»[103]. وعلة عدّه مولّدًا صيغةُ (فاعول)؛ فهذا البناء اختُلِف في عربيته؛ فيراه البعض موروثاً ساميًّا من اللغات السريانية والآرامية، إذ لم يشر اللغويون العرب القدماء إلى هذا البناء، ولم يفرد أي منهم له باباً في مؤلفاتهم، وأما ما ورد على هذه الصيغة في العربية فإن أغلبه من أصول سريانية أو آرامية[104]. فالصيغة ليست من الأوزان العربية القياسية لذلك عُدّت اللفظة مولّدة.

الثاني: أن يكون الاسم (شاروف) اسمًا سريانيًّا قديمًا للجبل ولا علاقة له بالجذر (شرف). وقد أدخل مجمع اللغة العربية (فاعول) صيغة قياسية للدلالة على الآلة[105].

ولتعريف اللفظة استخدم ابن منظور طريقةً واحدةً، هي: ذكر ماهيّة الشيء وجنسه؛ بقوله: اسم جبل، دون أن يحدد مكانه أو سبب تسميته. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

ضَهْيَد :

علّةُ عدها مولّدةً صيغتُها الصرفية (فَعْيَل) التي لا توجد في العربية، وذكرت المعاجم أنّها اسم لموضع، وأسماء المواضع الدخيلة قد تخالف القواعد اللغوية ومنها الصرفية، وقد وصف الخليل (فَعْيَل) بالمولّدة والمصنوعة: «وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ: صُلْبٌ شديدٌ. **وضَهْيَدٌ: مَوْضِعٌ، لَيْسَ في الْكَلَام فَعْيَلٌ غيرُه، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنه مصنوع**»[106]. ووردت في جذر (هملع): «وَقَالَ: **ضَهْيَد كَلِمَةٌ مولَّدة وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْيَلٌ**»[107].

ذكر ابن منظور مخالفة وزن (ضَهْيَد) للأوزان العربية أربع مرات تحت مواد مختلفة؛ وهي: (ضهد)، و(ترم)[108]، و(عثر)[109]، و(هملع)[110]، وقد وصفها في المواضع الأربعة بمخالفة القياس، ولم أجد في العين وصف الخليل للوزن بأنه مصنوع، وهو ما استند عليه ابن منظور ونقله في المحكم[111] وهو أحد مصادر اللسان. وعلى خلاف ذلك، ورد في العين وصف الخليل الوزن بالمولّد، وهو حكم ذكره ابن منظور غيرَ منسوب لأحد: «ضَهْيَد كلمة مُوَلدة لأنَّها على بناء فَعْيَل، وليس فَعْيَل من بناء كَلام العرب»[112].

ولتعريف اللفظة استخدم طريقةً واحدةً، هي: ذكر ماهيّة الشيء وجنسه، وهو (اسم لموضع)، دون أن يحدد مكانه، أو يعلل سبب وصفه بالمصنوع، وهل اللفظة دخيلة على العربية من لغة أخرى، أم أنها من (ضَهِيْد) –بكسر الهاء– بمعنى: الصلب الشديد، ثم غُيّر في وزنها لتصبح (ضَهْيَد) بفتح الضاد.

أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد)، فهي وصفه لها بأنها:

1– ليست في الكلام.

2– مصنوعة.

3– ليست في كلام العرب.

3- 2 - المولد الدلالي:

وفيه الألفاظ التي يتعلق سبب توليدها بالدّلالة والمعنى؛ أي استخدام اللفظ القديم لمعنًى جديد مولّد. وقد قُسّمت فيه الألفاظ حسب نوع التغير الدلالي إلى خمسة أنواع، هي: انتقال المعنى أو الدلالة (المجاز)، وانتقال الدلالة إلى الضدّ، وتوسيع الدلالة، وتخصيص الدلالة، ورقيّ الدلالة.

3- 2 -1 - انتقال المعنى (المجاز):

البُحْران:

أصل المعنى: الانتقال من حالة إلى أخرى في وقت مضبوط مرتبط في الغالب بحركة القمر. ثم أصبحت تدلّ على مصطلح طبّي جديد؛ وهو: التغيير الذي يحدث للمريض دفعة واحدة في الأمراض الحادة[113]، وأصل اللفظة يوناني، وقد نسب ابن منظور معناها إلى الأطباء عموماً دون تحديد مرجع أو طبيب بعينه[114].

لم يوضح ابن منظور هل انتقالُ الدلالة حدث بعد تعريب الكلمة واستعمالها في العربية بمعناها الأصلي ثم إلى المصطلح الطبي، أم أنّ اللفظة أُعْطِيت هذا المعنى المصطلحي الجديد قبل تعريبها في لغتها الأم ودخلت للعربية مصطلحًا طبيًّا. كما أن اللافت للنظر هو نقل ابن منظور تعريف هذا المصطلح الطبي عن طبيب مختصّ هو الشيخ داود الأنطاكي (ت1008هـ)؛ وهذا يدل على إدراك ابن منظور أهمية الدقة في تعريف المصطلحات العلمية بنقلها من مصادرها المتخصصة.

ولتعريف اللفظة استخدم في طريقةً واحدةً، هي: التعريف العلمي الدقيق بذكر مجال المصطلح أولاً بقوله: (عند الأطباء)، ثم تعريفه: (وَهُوَ عِنْد الأَطِبَّاءِ التَّغَيُّرُ الّذي يحَدُثُ للعَلِيلِ دَفْعَة فِي الأَمراضِ الحادَّةِ). ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

الجَعْس:

المعنى المولّد للجَعْس هو: الرَّجيع، أي الروث[115]. ولم يذكر ابن منظور علّة عَدِّ لفظة (الجَعْس) مولَّدة، غير أنه أورد الصيغة المقبولة عند اللغويين وهي (جُعْمُوس) –بزيادة الميم– وما جاء عن العرب قولهم: رَمى بجَعاميس بطنه[116]. وفي الجمهرة ورد أنّ معنى (الجَعْس): المكان الذي يقع فيه (الجُعْمُوس)[117]، أي: الروث، وهو معنًى غير مولّد. ثم انتقلت الدلالة من مكان الروث إلى الروث نفسه، والعلاقةُ المكانيةُ.

ولتعريف اللفظة استخدم طريقتين، هما:

1– ذكر المرادف وهو (الرجيع) دون شرحه.

2– ذكر المعنى الفصيح غير المولّد.

وعدم الشرح والاكتفاء بذكر المرادف والمثال من باب التنزه؛ لأن معنى اللفظة مستقبح. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي: ذكر الصيغة الصحيحة (الجُعْمُوس) وقبلها (العرب تقول) وكأنّ غيرها نطق غير العرب.

حُسْبان:

أصل معناها: الحساب والعدّ، كما جاءت بمعان أخرى هي العذاب[118]، والنار[119]، وكلها معانٍ غير مولّدة. أما المعنى المولّد فهو: نوع من السهام والقِسيّ الفارسية التي يُرمى بها، ومفردها (حُسْبانة)، وهي أداة غير عربية[120]. وهو معنًى مولّد علاقته المجاز تشبيهًا للسهام الصغيرة بالحسبان وهو العذاب والبلاء كما في قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ (الكهف:40)، وهي المرامي التي يُرمى بها، وواحدها (حُسْبانة)[121].

ولتعريف اللفظة استخدم طريقةً واحدةً، هي: التعريف العلمي الدقيق الذي حدد فيه جنس الشيء (سهام)، وصفتها (صغار)، واستخدامها (يرمى بها عن القِسِيّ)، وأصلها (فارسية). ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

دَهْــريّ:

الرجل الدّهْري: المُلْحِد الذي لا يؤمن بالآخرة، وعلّة عدّها مولّدة انتقالُ الدلالة، وأصل معنى (رجل دَهْريّ): الرجل القديم المُسن[122] المنسوب إلى الدهر بمعناه الحقيقي الذي يعني: الزمن، أما المعنى المولّد فهو النسبة إلى المعتقد والفِرَق الملحدة التي تَنْسِب كل شيء إلى الدهر، ورغم أنّ هذا المعتقد قديم وذُكِر في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ ﴾ (الجاثية:24) إلا أن النسبة إلى الدهر هي الاستعمال الجديد؛ لذلك عُدَّت اللفظة مولّدة.

وقد فرقوا بين المعنيين بجعل المعنى الأول –الرجل القديم المسنّ– بضم الدال (دُهْري)، والمعنى الثاني –الملحد– بفتحها، إلا أن القياس فتح الدال في الجميع لأن النسبة إلى الدَّهر في كلٍّ، وهذا رأي سيبويه الذي نقله ابن منظور.

ولتعريف اللفظة استخدم طريقتين هما:

1– ذكر المرادف، وهو: ملحد.

2– الشروح المترادفة؛ الأولى: بأنه الشخص الذي لا يؤمن بالآخرة، والثانية: يقول ببقاء الدهر. وكلا الجملتين بنفس المعنى.

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

الرّقيع:

أصل معنى الرَّقْع: لَحْم الخَرْق وإصلاحه، ومنه سُمِّيت السماء الدنيا مجازياً بـ(الرّقيع) لأن النجوم والكواكب قد لَحَمَت خروقها، أما المعنى الجديد المولّد فهو: الأحمق قليل العقل الذي شُبِّه عقله بالمتمزق الذي يحتاج إلى الرقع، تشبيهًا للأحمق بالسماء الرقيعة. وقد اشتق من هذا المعنى الجديد فعل وهو (أَرْقَعَ) بمعنى: جاء بحماقة[123].

نقل ابن منظور النصّ من المحكم[124] ولم ينصّ على أنه قول ابن سيده، أو أنه منقول عنه؛ فكأنه بذلك يؤيده، علماً أن (المحكم) هو المصدر الوحيد من مصادر ابن منظور الخمسة الذي عدّ هذه اللفظة بهذا المعنى مولّدة. ولتعريف اللفظة استخدم طريقتين، هما:

1- الشرح المختصر: وهو الأحمق الذي يتمزق عليه عقله.

2- تعليل التسمية في قوله: «وَسُمِّي رَقِيعاً لأَن عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَق فاسْتَرَمَّ وَاحْتَاجَ إِلى أَن يُرْقَع».

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

السُّبُحَة:

أصل معنى (السُّبْحة): أضواء الوجه، ومنها (سُبُحات وجه **الله**): جلاله وعظمته[125]، ثم انتقلت الدلالة لتدل على أداة جديدة (وهي خرزات) تستخدم للتسبيح وذكر **الله** سبحانه وتعالى، وهذه الأداة لم يعرفها العرب من قبل. وهو انتقال مجازيّ متعمّد من معنًى مجرد إلى محسوس تلبية لمستحدثات العصر، والعلاقة فيه آليّة.

نقل ابن منظور الحكم على سُبْحَة بأنها مولّدة عن التهذيب بتصرف[126]، ولم ينصّ على هذا النقل؛ حيث إنّ التهذيب هو المصدر الوحيد من مصادر اللسان

الذي نصّ على أن (سُبْحَة) بهذا المعنى الجديد مولّدة. ولتعريف اللفظة استخدم ابنُ منظور طريقةً واحدةً، هي الشرح المختصر: "والسُّبْحَةُ: الخَرَزاتُ الَّتِي يَعُدُّ المُسَبِّحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ". ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

المساحقة:

أصل معنى الجذر (س ح ق) من الدّق، شديداً كان أم رقيقاً. ثم اشتقت منه صيغة جديدة على وزن (المفاعلة) التي تفيد المشاركة بمعنى فعل المرأة بالمرأة[127] وهو معنًى مجازيّ ورد في أساس البلاغة: «ومن المجاز...ولعن الله السحّاقات، وقد سحقتها وساحقتها وهما تتساحقان»[128]. ولم تعرَّف المادة من باب التنزه لاستقباح معناها. ولم يستخدم ابن منظور غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

السُّرْم:

أصل معناها أنها كلمة تقال لزجر الكلاب عند هياجها (سَرْمًا سَرْمًا)، ثم انتقلت دلالتها إلى: الدبر وطرف الأمعاء التي يَخْرُج منها بقايا الإنسان والحيوان[129]. وهو معنًى جديد أُضيف إلى اللفظة، ثم اشتقّ من اللفظة بنفس هذا المعنى صفة (إبل متسَرِّمَة) أي: متقطعة. والمعنى المولّد هو الأكثر استعمالاً في الجذر كاملاً.

نقل ابن منظور النصّ حرفياً من الصحاح[130] وقد نصّ على ذلك، وهو المصدر الوحيد من مصادر اللسان الذي وصف المادة بالمولّدة. ولتعريف اللفظة استخدم طريقة واحدة، هي: الشروح المترادفة بقوله: (السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْل)، ثم شرح التعريف بقوله: (وَهُوَ طرَف المِعى الْمُسْتَقِيم). ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

الطويل:

العلّة في عدّه مولّداً المعنى المصطلحي الجديد، وهو: نوع من بحور الشعر في علم العروض، حتى أصبح مصطلحاً ثابتاً في علم العروض[131]. وفيه انتقال دلالي مجازي من مجال استعمال الصفة وهي (صفة الطول المعروفة) إلى وصف البحر الشعري الذي يتميز بطول تفعيلاته.

وصف ابن منظور المعنى الجديد بالمولّد، وقد وُصِفت اللفظة بالمولّدة في مصدر واحد من مصادره وهو (الصحاح)، وإذا كان (الصحاح) لم يسهب في شرح اللفظة فإن ابن منظور نقل تعريف اللفظة من المحكم بتصرف[132]، إذ أدرك ما تعنيه اللفظة من معان مصطلحية فعاملها على هذا الأساس؛ فرد المصطلح إلى العلم الذي ينتمي إليه، ثم ذكر سبب التسمية والعلاقة بين المعنى المصطلحي والمعنى اللغوي للفظة، ثم شرح المصطلح شرحاً علمياً.

ولتعريف اللفظة استخدم الطرق الآتية:

1- التعريف المختص الذي ذكر مجال الاستخدام اللغوي، ثم شرح أجزاء البحر بقوله: «أَوتاده مُبْتَدَأٌ بِهَا، فالطُّول لِمُتَقَدِّم أَجزائه لَازِمٌ أَبداً، لأَن أَول أَجزائه أَوتاد وَالزَّوَائِدُ أَبداً يَتَقَدَّمُ أَسبابَها مَا أَوَّلُه وَتدٌ».

2- نسبة الفرع إلى الموضوع الرئيس بقوله: «جِنْسٌ مِنَ العَرُوض».

3- تعليل التسمية، بقوله: «سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنه أَطْوَلُ الشِّعْر كُلِّه، وَذَلِكَ أَن أَصله ثَمَانِيَةٌ وأَربعون حَرْفًا، وأَكثر حُرُوفِ الشِّعْرِ مِنْ غَيْرِ دَائِرَتِه اثْنَانِ وأَربعون حَرْفًا».

ولم يستخدم ابن منظور غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

العاشرة:

علّة عدّها مولّدة هو المعنى الجديد الذي انتقلت إليه من الدلالة على (الآية العاشرة) إلى الدلالة على الرمز الكتابي الذي يوضع عند منتهى كل عشر آيات على شكل حلقة[133]. وهو انتقال دلالي علاقته المكانية.

ورغم أن اللفظة دلت على مصطلح في علم الكتابة والإملاء الخاص بالمصحف الشريف، لم يعرِّفها تعريفاً علمياً دقيقاً، واقتصر على طريقة: الشرح المختصر. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

العَفْص:

أصل معنى العَفْص في العربية: الثني والالتواء والعطف. ثم انتقل ليدلّ على: نبات دخل إلى بلاد العرب يُتَّخَذ منه الحِبر؛ فسبب عدّه مولّداً هو المدلول الجديد الذي لم تعرفه بلاد العرب قديماً، فأُعْطِيَ لفظاً فيه معنى الثني والالتواء الذي يتطلبه استخراج الحبر. وقد اشتقت من هذه اللفظة بهذا المعنى الجديد اشتقاقات كثيرة؛ منها: أعفص الحِبْر، وثوب مُعَفَّص: أي مصبوغ، وطعام عَفِص: بشع وفيه مرارة[134].

ولتعريف اللفظة استخدم طريقة واحدة، هي: التعريف الذي يذكر جنس الشيء وهو: نبات، واستخدامه. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي:

1- ليس من كلام أهل البادية.

2- ليس من نبات أرض العرب.

التَّفْسِرة:

وأصل معناها: الإبانة عامة، ثم خُصِّصت دلالتها لتدل على المصطلح وهو:

نظر الطبيب إلى الماء أو البول ليستدل على المرض، وقد اشْتُق من هذا المعنى لفظة (التَّفْسِرة) للدلالة على بول المريض الذي يُسْتَدَلّ به على المرض.

والنص منقول من الصحاح، وقد نصّ ابن منظور على ذلك[135]. ولتعريف اللفظة استخدم طريقتين، هما:

1- الشروح المترادفة.

2- شرح اللفظة بذكر اشتقاق الصيغة الصرفية التي قيس عليها[136].

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

القَحْبَة:

أصل المعنى: صفة لكثرة السعال، فانتقلت الدلالة من المرأة المسنة كثيرة السعال إلى الفاجرة التي تسعل لتلفت الانتباه، وكلها صفات[137]. وقد فصّل ابن منظور في عرضه لمعنى اللفظة المولّدة بسرد ما ذكره الأزهري وابن سيدة ملتزماً الترتيب الزمني في عرض الآراء. ولتعريف اللفظة استخدم طريقتين، هما:

1- ذكر المرادف، وهو (البَغِيّ)، و(الفاجرة).

2- تكرار تعليل التسمية مرتين، الأولى نقلاً عن الأزهري: "لأَنها كَانَتْ في الْجَاهِلِيَّة تُؤْذِن طُلَّابَها بقُحابها، وَهُوَ سُعالها"، والثانية نقلاً عن ابن سيده: «وأَصلُها مِنَ السُّعال، أَرادوا أَنها تَسْعُلُ، أَو تَتَنَحْنَحُ تَرمُزُ بِهِ».

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

القَصْف:

أصل اللفظة يدل على رغاء البعير وهديره وصوته المرتفع، ثم أُضيفت دلالة جديدة مجازية هي: اللهو واللعب[138]؛ حيث انتقل المعنى من المحسوس إلى

معنًى مجرد، لعلاقة بينهما هي: ارتفاع الصوت والجَلَبة[139]. ولم ينسب ابن منظور الحكم على اللفظة بأنها (مولّدة) لأحد، وإن كان قد نُسِب في التهذيب –وهو أحد مصادر ابن منظور– إلى الليث[140]، ونصّ ابن منظور منقولٌ نقلاً حرفياً من الصحاح بما فيها كلمة (يُقال). ولتعريف اللفظة استخدم طريقةً واحدةً، هي: ذكر المرادف؛ وهو: اللهو واللعب، والجلبة. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

ثوب يَقْطَعُكَ:

أصل القطع: ضد الوصل. وقد ذكر ابن منظور معنى (ثوبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ويُقَطِّعُ لَكَ تَقْطِيعاً: يَصْلُح عَلَيْكَ قَمِيصًا)[141]؛ وهو معنًى مجازيّ جديد ورد في أساس البلاغة[142]، لكن الأصمعي عَدَّ هذا المعنى المجازي من كلام المولّدين. نَقَلَ ابن منظور عن الأزهري، ونصّ على ذلك. ولتعريف اللفظة استخدم طريقة واحدة هي: الشرح المختصر. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فـهي أنها لم توصف بالمولّدة وإنما بـ(كلام المولّدين).

المهبوت:

أصل معنى اشتقاق (مهبوت): الإنسان الذي في عقله ضعف، ثم انتقلت الدلالة لتدلّ على: إرسال الطائر على غير هداية، والجامع بين المعنيين: قلّة العقل والتركيز في كلٍّ[143]. وهو آخر اشتقاق ذُكِر في المادة كلّها، وهو معنًى مولّد نُسِبَ إلى ابن دريد[144] في لسان العرب وفي المحكم أيضاً[145]، وهو من مصادر اللسان. ولتعريف اللفظة استخدم طريقة واحدة، هي: التعريف المختصر. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

3-2-2- انتقال الدلالة إلى الضدّ:

مستأهل:

أصل معناها الفصيح من الإهالة وهو: الوَدَكُ. والمُسْتَأْهِلُ: الذي يأخذ الإهالَةَ (الشحم أو الزيت)، أو يأكلها. وقد وردت بمعنًى آخر وهو: المستحق والمستوجب للشيء، وفلان مستأهل هذا الأمر، أو مستأهل لهذا الأمر؛ بمعنى: أهل له[146]. وعلّة عدّها مولّدة أنها معنًى جديد لهذا الاشتقاق، وهو معنًى غير مستقيم لهذه الصيغة عند اللغويين، فقد ذكر المازني[147] أن معنى (استفعل) طلب الشيء لا استحقاقه كما يدل عليه (مستأهل) بمعنى: أهل لكذا؛ ففي المعنى المولّد انتقلت دلالة الصيغة إلى الضد. وهذا المعنى الجديد أجازه الأزهري وإن كان لا يرى أنه فصيح[148]، كما أورده الجوهري وعدّه من كلام العامة[149]، أما الفيروزآبادي فيراها جيدة وينكر على من يردّها[150].

ولتعريف اللفظة استخدم ابن منظور طريقة واحدة هي الشرح: فلان أهل لكذا، واستوجب ذلك واستحقه. أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي:

1- المعنى الجديد لم يوصف صراحة بالمولّد، بل ردّ على من استشهد بشعر خالد الكاتب بأنه شاعر مولّد[151].

2- ليس من فصيح الكلام.

3- العامة تقوله.

4- كرهها بعضهم.

الصَّلَف:

أصل معنى (الصّلَف): قلة الخير. أما المعنى المولّد وما يتبعه من صيغ فهو بمعنى: مجاوزة القدر والادّعاء والتكبر، والغلو في الظرف والزيادة على

المقدار[152]. وقد ذكر الخليل هذا المعنى وقدمه على المعنى الأصلي بذكره في مدخل المادة[153]، وتبعه ابن سيده[154] وابن منظور في ذلك، لكن الخليل لم يصفه بالمولّد. وانتقال الدلالة في اللفظة هو: من قلة الخير إلى الغلو والزيادة على المقدار، وهما ضدّان.

ولتعريف اللفظة استخدم ابن منظور ثلاث طرق، هي:

1- الشروح المترادفة بقوله: الغلو في الظرف، والزيادة على المقدار.

2- ذكر المرادف: الادِّعاء.

3- التمثيل وشرحه في (آفة الظرف الصّلَف).

ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

3-2-3- توسيع الدلالة:

مُجَانِس:

علّة عَدِّها مولّدة تغيّر الدلالة؛ فأصل معنى (الجِنْسُ): الضَّرب من كلِّ شَيء، ثم تطورت دلالته لتدلّ على التشاكل فيقال: هذا مُجَانِس لكذا أي: من شكله[155]. والنصّ منقول من المحكم ولم يصرح ابن منظور بذلك، وهو يصف المعنى المولّد عند استخدام المتكلمين له بأنّه توسّع، أما عند استخدام العامة له فيصفه بغير الفصيح. وتوسيع الدلالة في اللفظة بانتقال المعنى من الدلالة على النوع نفسه إلى الدلالة على ما يشابهه.

ولتعريف اللفظة استخدم طريقة واحدة هي: التمثيل مرتين، الأولى مع الشرح (هَذَا مُجانِسٌ لِهَذَا إِذا كَانَ مِنْ شَكْلِه)، والأخرى دون الشرح (تَجانَس الشَّيْئَانِ). أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي:

1- قول العامة.

2- ليس بعربي صحيح.

3- توسُّع.

سبَّعْتُه:

أصل معنى سبَّعْتُه: جعلته سبعًا، أما المعنى المولّد فهو: صيرتُه سبعين؛ وهو من باب التوسع في المعنى، والصواب قولنا: كمَّلْته سبعين[156]. والنصّ منقول من التهذيب للأزهري دون أن ينصّ ابن منظور على ذلك. ولتعريف اللفظة استخدم طريقة واحدة هي: ذكر الاستعمال الفصيح بدلاً من المولّد وهو: (جعلته سبعين). أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فـــ: لم توصف اللفظة بالمولّدة بل بـ(ما قاله المولّدون).

3-2-4- تخصيص الدلالة:

القَيْقَب:

القَيْقَب أصلاً: سير يدور على القربوسين –حنو السرج– كليهما، أما المعنى المولّد فهو: السير الذي يعترض القربوس من المؤخرة، أي أن ما حدث للمعنى هو تخصيص دلالي نُسِب للمولّدين[157]. وقد نقل ابن منظور عن ابن دريد[158] ونصّ على ذلك، لكنه عاد وذكر اللفظة مرة أخرى في مادة (قبب) بالباء بعد القاف الأولى بدلاً من الياء: (القَبْقَب)، وبنفس المعنى؛ فلعلها من باب التصحيف[159]. ولتعريف اللفظة استخدم طريقة واحدة، هي: التعريف العلمي الذي يشمل نوعه (سير)، ووظيفته (يعترض...). ولم توصف اللفظة بالمولّدة بل بـ(كلام المولّدين).

3- 2 - 5 - رقيّ الدلالة:

طَرَح عليه مسألة:

أصل الطرح: الرمي، والشيء المطروح هو: الذي لا حاجة لأحد فيه، ثم أُضِيف لهذا الجذر معنًى جديد وهو: إلقاء المسألة العلمية للمناقشة[160]، وإن كان الجامع بين المعنيين هو الرمي، لكنّ الطرح في المعنى الأصلي فيه ابتذال للشيء، أما الطرح في المعنى المولّد فللمسألة المهمّة، وما يصحبها من رقي تتطلبه المناقشة العلمية. وهو استعمال مجازي يناسب الثورة العلمية والأدبية وتقدم علوم الفلسفة والمنطق في تلك الفترة.

نقل ابن منظور عن المحكم ونصّ على ذلك. ولتعريف اللفظة استخدم طريقة واحدة هي: التمثيل مع الشرح. ولم يستخدم غير التوليد وصفًا للّفظِ المولّد.

3- 3 - المولّد في الاستعمال والتركيب:

وفيه ما سببُ توليده الاستعمال الذي لم تعرفه العربية من قبل، أو البناء التركيبي الجديد الذي لم تجر العادة باستخدامه من قبل:

شتان ما بينهما:

عدّها ابن منظور مولّدة نقلاً عن الأصمعي الذي ردّها وذكر أن ما ورد على ألسنة الفصحاء هو (شتان ما هما)، أما (شتان ما بينهما) -بذكر (بين)- فمولد واستعمال ليس بفصيح يلتفت إليه[161]. وقد خالف ابن بري الأصمعي في عدّه (شتان ما بينهما) مولّدة، وحجته مجيئها على ألسنة الشعراء الفصحاء غير المولدين مثل: أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) في قوله[162]:

وشَتَّانَ ما بَـيْنِـي وبـينَكَ إِنَّنِـي *** علـى كلِّ حـالٍ أَسْتَقِـيمُ وتَظْلَـعُ

والبعيث المجاشعي (ت134هـ) في قوله[163]:

وَشَتَّانَ ما بيني وبين ابنِ خالدٍ *** أُمَيَّةَ في الرِّزْقِ الذي يَتَقَسَّمُ

والعلّة التي من أجلها عدّ الأصمعي (شتان ما بينهما) مولّدة هي ورودها على ألسنة الشعراء المولّدين أمثال ربيعة الرقيّ (ت198هـ) في قوله[164]:

لَشَتَّانَ مَا بَين اليَزِيدَيْن فِي النَّدى *** يَزيدِ سُلَيمٍ والأغرِّ ابنِ حاتم

ولتعريف اللفظة استخدم ابن منظور طريقة واحدة هي: ذكر مرادف (شتان) وهو (بَعُدَ). أما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي قوله: ليس بفصيح يلتفت إليه.

خرجتُ برًّا وجَلَسْتُ برًّا:

علّة عدّها من كلام المولّدين هو استعمال كلمة (البَرّ) نكرة في قولنا: خرجت برًّا وجلستُ برًّا بدلاً من: خرجت إلى البَرّ[165]. وعدُّها مولّدة هو رأي الأزهري[166] الذي يخالف فيه أغلب المعجميين الذين يرونه استعمالاً عربياً صحيحاً[167]. وقد نقل ابن منظور عن الأزهري ونصّ على ذلك. لكن اللافت للنظر عند العودة إلى نصّ التهذيب كاملاً[168] قبوله في الجذر نفسه لفظةَ (البرانيّ) في قولهم: (مَن أَصْلح جُوَّانيّه أصلح **الله** بَرَّانِيّه) –أي مَن أصلح سريرته أصلح **الله** علانيته– بإضافة الألف والنون عند النسب قياساً على (صنعاني)، ومثل هذا النسب ينطبق عليه مصطلح (مولد)! وقد علّق ابن منظور بأنها ليست من قديم الكلام وفصيحه[169].

ولتعريف اللفظة استخدم طريقتين، هما: ذكر الضدّ، والتمثيل. وأما المصطلحات التي صاحبت مصطلح (مولّد) فهي:

1– لم توصف اللفظة بالمولدة بل بـ(كلام المولّدين).

2– لم تُسْمع من فصحاء العرب والبادية.

هوامش الفصل الأول

(1) «والأَتُّونُ، بالتَّشْديد: المَوْقدُ، وَالْعَامَّةُ تخفِّفه، وَالْجَمْعُ الأَتاتين، وَيُقَالُ: هُوَ مُولَّد؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْه: الأَتُونُ، مُخَفَّفٌ مِنَ الأَتُّون، والأَتُّونُ: أُخْدُودُ الجَيّارِ والجصَّاص، وأَتُون الحمّام، قَالَ: وَلَا أَحسبه عَرَبِيًّا». لسان العرب، 7/13.

(2) «والبَرَّادة: إِناء يُبْرِد الْمَاءَ، بُنِيَ عَلَى أَبْرَد؛ قَالَ اللَّيْثُ: البَرَّادةُ كوارَةٌ يُبَرَّد عَلَيْهَا الْمَاءُ، قَالَ الأَزهري: وَلَا أَدري هِيَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَم كَلَامِ الْمَوَلَّدِينَ». لسان العرب، 83/3.

(3) ينظر: التهذيب، 77/14.

(4) أو (الكوازة) بالزاي كما وردت في العين. ينظر: العين، 28/8.

(5) «والبُرْجاسُ: غَرَض فِي الْهَوَاءِ يُرْمَى بِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَظنه مولَّداً». لسان العرب، 26/6.

(6) ينظر: أحمد الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، جزء1، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص47.

(7) «والتاسُوعاء: الْيَوْمُ التَّاسِعُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: هُوَ يَوْمَ العاشُوراء، وأَظنه مُولَّداً». لسان العرب، 34/8.

(8) ينظر: ابن دريد، الجمهرة، جزء2، ط1، دار العلم للملايين- بيروت، 1987م، ص207.

(9) ينظر: الجوهري، الصحاح، جزء3، ط4، دار العلم للملايين- بيروت، 1407هـ- 1987م، ص191.

(10) ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، جزء3، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ- 1979م، ص240.

(11) ينظر: المولد في العربية، 367.

(12) «والجَبْرِيَّةُ الَّذينَ يَقُولُونَ أَجْبَرَ اللهُ العبادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَيْ أكرههم، وَمَعَاذَ اللَّهِ أَن يُكره أَحداً عَلَى مَعْصِيَتِه وَلَكِنَّهُ عَلِمَ مَا العبادُ...وَقِيلَ للجَبْرِيَّة جَبْرِيَّةٌ لأَنهم نُسِبُوا إِلى الْقَوْلِ بالجَبْرِ، فَهُمَا لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ: جَبَرْتُه وأَجْبَرْته، غَيْرَ أَن النَّحْوِيِّينَ اسْتَحَبُّوا أَن يَجْعَلُوا جَبَرْتُ لجَبْرِ الْعَظْمِ بَعْدَ كَسْرِه وجَبْرِ الْفَقِيرِ بَعْدَ فَاقَتِه، وأَن يَكُونَ الإِجْبارُ مَقْصُورًا عَلَى الإِكْراه، وَلِذَلِكَ جَعَلَ الْفَرَّاءُ الجَبَّارَ مِنْ أَجْبَرْتُ لَا مِنْ جَبَرْتُ، قَالَ: وَجَائِزٌ أَن يَكُونَ الجَبَّارُ في صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَبْرِه الفَقْرَ بالغِنَى،...والجَبْرُ: خلافُ القَدَرِ. وَالْجَبَرِيَّةُ، بِالتَّحْرِيكِ: خِلَافُ القَدَرِيَّة، وَهُوَ كَلَامٌ مولَّد». لسان العرب 116/4.

(13) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، جزء1، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، 1426هـ– 2005م، ص360. وقد وصف تسكين الباء في (جبريّة) باللحن.

(14) «الدُّجُّ: الفَرُّوج؛ قَالَ: والدِّيكُ والدُّجُّ مَعَ الدَّجاج. وَقِيلَ: الدُّجُّ مولَّد.» لسان العرب، 264/2.

(15) «وسَبَّعَ الشيءَ تسْبيعاً: جَعَلَهُ سَبْعَةً، فإِذا أَردت أَن صَيَّرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ: كَمَّلْتُهُ سَبْعِينَ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْمُوَلِّدِينَ سَبَّعْتُه، وَلَا قَوْلُهُمْ سَبْعَنْتُ دَراهِمي أَي كَمَّلْتُها سَبْعِين». لسان العرب، 147/8.

(16) «وشَطَرَ عَنْ أَهله شُطُوراً وشُطُورَةً وشَطارَةً إِذا نَزَحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مُراغِمًا أَو مُخَالِفًا وأَعياهم خُبْثاً؛ والشَّاطِرُ مأْخوذ مِنْهُ وأُراه مولَّداً». لسان العرب، 408/4.

(17) لسان العرب، 187/9.

(18) «صَفَعَه يَصْفَعُه صَفْعاً إِذا ضَرَبَ بِجُمْعِ كَفِّه قَفَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَن يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرب بِهَا قَفَا الإِنسان أَو بَدَنَهُ، فإِذا جَمَعَ كفَّه وَقَبَضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّه؛ وَرَجُلٌ مَصْفَعانيٌّ: يُفْعَلُ بِه ذَلِكَ، وَقِيلَ: الصَّفْعُ كَلِمَةٌ مولَّدة، وَالرَّجُلُ صَفْعان. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الصَّوْفَعةُ هِيَ أَعْلى الكُمَّة والعمامة». لسان العرب، 200/8.

(19) «والعُجَّة: دَقيقٌ يُعجَن بسَمْن ثُمَّ يُشْوَى؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْد: العُجَّة ضرْب منَ الطَّعَام لَا أَدري مَا حدُّها. قَالَ الْجَوْهَريُّ: العُجَّة هَذَا الطَّعَامُ الَّذي يُتخذ منَ الْبَيْض، أَظنُّه مولَّداً. قَالَ ابْنُ دُرَيْد: لَا أَعرف حَقيقَةَ العُجَّة غَيْرَ أَن أَبا عَمْرو ذَكَرَ لي أَنه دَقيقٌ يُعْجَنُ بسَمْنٍ؛ وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْه عَن بَعْضهمْ أَن العُجَّة كلُّ طَعَامٍ يُجمع مِثْلَ التَّمْرِ والأَقِط.» لسان العرب، 319/2.

(20) ينظر: الجمهرة، 486/1.

(21) لسان العرب، 134/15.

(22) «وَحَكَى اللِّحْيَانيُّ: تَغَلَّى بالغالية، فإما أَن يَكُونَ منْ لَفْظ الغالية، وإما أَن يَكُونَ أَراد تَغَلَّل فأَبدل منَ اللَّام الأَخيرة يَاءً، كَمَا قَالُوا تظنَّيْت في تَظَنَّنْت، قَالَ: والأَول أَقيس. غَيْرُهُ: وَيُقَالُ تَغَلَّيْت منَ الْغَالية، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ تَغَلَّلْت بالْغَالية، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصقته بجلدك وأُصول شَعْرك فَقَد تَغَلَّلْته، قَالَ: وتَغَلَّيْت مُوَلَّدَةٌ. وَقَالَ أَبو نَصْر: سأَلت الأَصمعي هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلْت منَ الغالية؟ فَقَالَ: إن أَردت أَنك أَدخلته في لحْيَتك أَو شاربك فَجَائزٌ». لسان العرب، 503/11.

(23) لسان العرب، 134/15.

(24) «والقَدَريَّةُ: قَوْمٌ يَجْحَدُون القَدَرَ، مُوَلَّدةٌ. التَّهْذيب: والقَدَريَّة قَوْمٌ يُنْسَبُونَ إلى التَّكذيب بمَا قَدَّرَ الله منَ الأَشياء، وَقَالَ بَعْضُ مُتَكَلِّميهمْ: لَا يَلْزَمُنَا هَذَا اللَّقَبُ لأَنا نَنْفي القَدَرَ عَن الله عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَثبته فَهُوَ أَولى به، قَالَ: وَهَذَا تَمْويهٌ منْهُمْ لأَنهم يُثْبتُونَ القَدَرَ لأَنفسهم وَلذَلكَ سُمُّوا؛ وَقَوْلُ أَهل السنَّة إن علم الله سَبَقَ في الْبَشَر فَعَلم كفْرَ مَن كَفَر منْهُمْ كَمَا عَلم إيمان مَن آمَنَ، فأَثبت علْمَهُ السَّابقَ في الْخَلْق وَكَتَبَهُ، وكلّ مُيَسَّرٌ لمَا خُلقَ لَهُ وَكُتبَ عَلَيْه. قَالَ أَبو مَنْصُور: وَتَقْديرُ الله الْخَلْقَ تَيْسيرُهُ كُلًّا منْهُمْ لمَا عَلمَ أَنهم صَائرُونَ إليه منَ السَّعَادَة وَالشَّقَاء، وَذَلكَ أَنه عَلمَ منْهُمْ قَبْلَ خَلْقه إياهم، فَكَتَبَ علْمَهُ الأَزليّ السَّابقَ فيهمْ وقَدَّره تَقْديرًا». لسان العرب، 75/5.

(25) أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، جزء4، المكتبة العصرية، صيدا– لبنان، ص222، الحديث رقم 4691.

(26) وقد هجا ابن الرومي مغنيةً اسمها شنطف، ولقبها (الكرّاعة) لفجورها، بأربعة أبيات فيها وصف قبيح لذلك. ينظر: ابن الرومي، ديوانه، جزء1، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1423هـ– 2002م، ص59.

(27) «كرع: كَرِعَت المرأَةُ كَرَعاً، فَهِيَ كَرِعةٌ: اغْتَلَمَتْ وأَحَبَّت الجِماعَ. وَجَارِيَةٌ كرِعةٌ: مِغْلِيمٌ، وَرَجُلٌ كَرِعٌ، وَقَدْ كَرِعَتْ إِلى الفحْلِ كَرَعاً. والكُراعُ مِنَ الإِنسان: مَا دُون الرُّكْبَةِ إِلى الْكَعْبِ،...وأَما الكَرّاعةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا العامّةُ فكلمة مُوَلَّدة». لسان العرب، 306–309.

(28) «الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُشْتقُّ مِنْهُ فِعْلٌ، وَقَوْلُهُمْ: لَا يَكْتَنِهُه الوصفُ بِمَعْنَى لَا يَبْلغ كُنْهَه، كلامٌ مولَّد». لسان العرب، 537/13.

(29) التهذيب، 18/6.

(30) «كيف: كَيَّفَ الأَديمَ: قَطَّعه...وكَيْفَ: اسْمٌ مَعْنَاهُ الاسْتِفْهَامُ؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذكِّرت جَازَ، فأَما قَوْلُهُمْ: كَيَّفَ الشيءَ فَكَلَامٌ مُوَلَّدٌ». لسان العرب، 312/9.

(31) ينظر: الخصائص، 36/1. وأيضًا: مسائل في المعجم، 87–88.

(32) ينظر: لسان العرب، 471/15.

(33) «الْجَوْهَرِيُّ: والمُلَبَّنُ، بِالتَّشْدِيدِ، الفَلاتَج؛ قَالَ: وأَظنه مولَّداً». لسان العرب، 378/13.

(34) ينظر: أحمد رضا، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، جزء5، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377هـ، ص146.

(35) ينظر: الصحاح، 192/6.

(36) «والإِيغارُ: أَن تُسخن الْحِجَارَةَ وتُحْرِقَها ثُمَّ تُلْقِيَهَا في الْمَاءِ لِتُسَخِّنَهُ. وَقَدْ أَوغَرَ الماءَ إِيغاراً إِذا أَحرقه حَتَّى غَلَى؛...قَالَ الشَّاعِرُ: وَلَقَدْ رأَيتُ مكانَهم فكرِهْتُهمْ... كَكَرَاهَةِ الخِنزيرِ للإِيغار...والإِيغارُ: الْمُسْتَعْمَلُ فِي بَابِ الْخَرَاجِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْد:

لَا أَحسبه عَرَبِيًّا صَحِيحًا. غَيْرُهُ: يُقَالُ أَوْغَرَ العاملُ الخراجَ أَي اسْتَوْفَاهُ، وَفي التَّهْذِيب: وَغَرَ. وَيُقَالُ: الإيغار أَن يُوغِرَ المَلِكُ لرجلٍ الأَرضَ يَجْعَلُهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَاجٍ. قَالَ: وَقَدْ يُسَمَّى ضمانُ الْخَرَاجِ إيغاراً، وَهِيَ لَفْظَةٌ مولَّدة، وَقِيلَ: الإيغار أَن يُسْقِطَ الخراجَ عَنْ صَاحِبِهِ فِي بَلَدٍ ويُحَوِّلَ مثلَه إِلى بَلَدٍ آخَرَ فَيَكُونُ سَاقِطًا عَنِ الأَوّل وَرَاجِعًا إِلى بَيْتِ الْمَالِ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الإيغارَ لأَنه يُوغِرُ صُدُورَ الذينَ يُزَادُ عَلَيْهِمْ خَراجٌ لَا يَلْزَمُهُمْ. وأَوْغرْتُ صدرَه أَي أَوقدته مِنَ الْغَيْظِ وأَحميته». لسان العرب، 5/286–287.

(37) ينظر: المحكم، 56/6.

(38) «والدِّيباج: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، مُوَلَّدٌ». لسان العرب 262/2.

(39) منهم الخليل بن أحمد: «دبج: الدِّيباجُ أصوَبُ من الدَّيْباج» العين، 88/6. وكذلك الأزهري، ينظر: التهذيب، 356/10.

(40) ينظر: المحكم، 347/7.

(41) «والدِّيوانُ: مُجْتَمع الصُّحُف؛ أَبو عُبَيْدَةَ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ ابْنُ السِّكِّيت: هُوَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ، الْكِسَائِيُّ: بِالْفَتْحِ لُغَةٌ مولَّدة وَقَدْ حَكَاهَا سِيبويْه...وإِنما هُوَ فِعّال مِنْ دَوَّنْتُ...وَمَنْ قَالَ دَيْوان فَهُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْطار...». لسان العرب، 166/13.

(42) ينظر: المحكم، 453/9.

(43) «قال ابن سيده: الرِّخْوُ والرَّخْوُ والرُّخْو الهَشُّ من كلّ شيءٍ؛ غيره: وهو الشيء الذي فيه رَخاوة. قال أَبو منصور: كلامُ العرب الجيّدُ: الرِّخْو، بكسر الراء؛ قاله الأَصمعي والفراء، قالا: والرَّخْوُ، بفتح الراء، مُوَلَّد». لسان العرب، 314/14. وينظر: التهذيب، 221/7.

(44) ينظر: الفيومي، المصباح المنير، جزء1، المكتبة العلمية، بيروت– لبنان، ص224.

(45) العين، 300/4.

(46) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، جزء 38، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1391هـ- 1971م، ص137.

(47) «القَاقُوزَةُ: كالقازُوزَة وَهِيَ أَعلى مِنْهَا، أَعجمية مُعَرَّبَةٌ. قَالَ أَبو عُبَيْد في كِتَاب مَا خَالَفَتْ فيه الْعَامَّةُ لُغَات الْعَرَب: هِيَ قاقُوزَةٌ وقازُوزَة لِلَّتِي تُسَمَّى قاقُزَّةً. قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: أَما القاقُزَّة فمولَّدة». لسان العرب 396/5.

(48) تاج العروس، 281/15.

(49) ينظر: لسان العرب، 395/5.

(50) ينظر: لسان العرب، 396/5.

(51) وردت اللفظة (مولّدة) في كتابه، ينظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ط1، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، 1423هـ- 2002م، ص239.

(52) ينظر: المحكم، 108/6، والبيت في ديوانه، جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، ط1، دار صادر، بيروت-لبنان، 1998م، 180.

(53) «الأَصمعي: الْعَامَّةُ تَقُولُ يَا هِيا، وَهُوَ مولَّد، وَالصَّوَابُ يَا هَياهُ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَيَا هَيا». لسان العرب، 565/3.

(54) «قَالَ ابْنُ سِيدَه: هَذِه الْكَلِمَةُ يائِيَّة وواوِيَّة...وَقَالَ أَبو زَيْد: غَثَا الماءُ يَغْثُو غَثْواً وغَثَاءً إِذَا كَثُرَ فيه البَعَرُ والوَرَق والقَصب. ...وَحَكَى ابْنُ جِنِّي: غَثَى الوادِي يَغْثِي، فهمزةُ الغُثَاء عَلَى هَذَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاء، وسَهّلَه ابْنُ جِنِّي بأَن جَمع بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَثَيان المعدَة لمَا يَعْلوها مِنَ الرُّطوبة وَنَحْوِهَا، فَهُوَ مُشَبّه بغُثَاء الْوَادِي، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَة غَثَا الوادِي يَغْثُو غَثًا، قَالَ الأَزهري: الَّذِي رَوَاهُ أَبو عُبَيْد عَنْ أَبي زَيْد وَغَيْرِه غَثَتْ نَفسُه غَثْياً، وأَما اللَّيْثُ فَقَالَ في كِتَابِه: غَثَيت نفسُه تَغْثَى غَثىً وغَثَيانًا. قَالَ الأَزهري: وَكَلَامُ الْعَرَب عَلَى مَا رَوَاهُ أَبو عُبَيْد، قَالَ: وَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ فَهُوَ مولَّد». لسان العرب، 116/15.

(55) ينظر: التهذيب، 158/8.

(56) «اللَّيْثُ: يُقَالُ هَذَا البِرْذَوْنُ لَا يُرْدِفُ وَلَا يُرادِفُ أَيْ لَا يَدَعُ رَدِيفاً يَرْكَبُه. قَالَ الأَزهري: كَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُرادِفُ، وأَما لَا يُرْدِفُ فَهُوَ مولَّد مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الحَضَرِ». لسان العرب، 116/9.

(57) ينظر: الصحاح، 364/4.

(58) ينظر: المحكم، 303/9.

(59) ينظر: الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية، دمشق– بيروت، 1412هـ، ص350.

(60) ينظر: أساس البلاغة، 156.

(61) لسان العرب، 49/3.

(62) لسان العرب، 358/13.

(63) «وأَما التَّشْويشُ فَقَالَ أَبو مَنْصُور: إِنه لَا أَصل لَهُ في الْعَرَبِيَّة، وإِنه مِنْ كَلَام الْمُوَلّدِينَ، وأَصله التَّهْويش وَهُوَ التَخْليطُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ في تَرْجَمَة شَيَشَ: التَّشْويش التَّخْليطُ، وَقَدْ تَشَوّش عليه الأَمْرُ». لسان العرب، 311/6. وينظر أيضا: التهذيب، 305/11.

(64) ينظر: المعجم الوسيط، 499/1.

(65) ينظر: المعجم الوسيط، 99/2.

(66) «والتَّشْويشُ والمُشَوَّشُ والتَّشَوُّشُ: كُلُّها لَحْنٌ، ووهِمَ الجوهريُّ، والصَّوابُ: التَّهْويشُ والمُهَوَّشُ والتَّهَوُّشُ». القاموس المحيط، 596/1.

(67) «والطِّرَش لَيْسَ بعربي مَحْض، بل هُوَ من كَلَام المولّدين، وَهُوَ بِمَنْزِلَة الصَّمَم عِنْدهم. قَالَ أَبُو حَاتم: لم يرضَوا باللُّكنة حَتَّى صَرَّفوا لَهُ فعلًا فَقَالُوا: طَرِشَ يطرَش طَرَشاً». الجمهرة، 726/2.

(68) ينظر: تاج العروس، 243/17.

(69) ينظر: تاج العروس، 243/17.

(70) ينظر: الصحاح، 9/3.

(71) «طرش: الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَهْوَنُ الصَّمَم، وَقِيلَ: هُوَ مُوَلّدٌ، الأُطْرُشُ والأُطْرُوشُ الأَصمُّ؛ الأُولى فِي بَعْضِ نُسَخِ يَعْقُوبَ مِنَ الإِصْلاح، وَقَدْ طَرِشَ طَرَشاً، وَرِجَالٌ طُرْشٌ». لسان العرب، 311/6.

(72) ينظر: الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: الدكتور ف. عبد الرحيم، ط1، دار القلم، دمشق، 1410هـ- 1990م، ص442.

(73) ينظر: الجمهرة، 814/2.

(74) «طنز: طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً: كَلَّمَهُ بِاسْتِهْزَاءٍ، فَهُوَ طَنَّاز. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَظنه مولَّداً أَو معرَّباً، والطَّنْز: السُّخْرِيَةُ». لسان العرب، 369/5.

(75) ينظر: الصحاح، 883/3.

(76) «والعَشَقَةُ: شَجَرَةٌ تَخْضَرُّ ثُمَّ تَدِقُّ وتَصْفَرُّ؛ عَنِ الزَّجَّاجِ، وَزَعَمَ أَن اشْتِقَاقَ الْعَاشِقِ مِنْهُ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ: هِيَ عِنْدَ المُوَلّدين اللَّبْلابُ». لسان العرب، 252/10.

(77) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، المحقق: د. محمد بن أحمد العمري، ط1، منشورات جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، 1409هـ- 1989م، ص467.

(78) «الْجَوْهَرِيّ: الماشُ حبٌّ وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَو مولَّد». لسان العرب، 349/6.

(79) ينظر: أدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ط2، دار العرب للبستاني، القاهرة، 1987م، ص143.

(80) ينظر: الصحاح، 586/2.

(81) «ويَومٌ باحُورِيٌّ، على غَيرِ قياسٍ، فكأَنَّه منسوبٌ إِلى باحُورٍ وباحُوراءَ، مثل

عاشُور وعاشُوراءَ، وهُوَ مولَّدٌ، وعَلى غير قياسٍ، كَمَا في الصّحَاح. قَالَ ابْن برِّي: ويَقْتَضِي قولُه أَن قياسَه باحِريّ وَكَانَ حَقُّه أَن يَذْكُرَه؛ لأَنّه يُقَال: دَمٌ باحِريّ، أَي خالِصُ الحُمْرَةِ». لسان العرب، 10 /121–122.

(82) ينظر: كتاب فاعول بين السريانية والعربية، إبراهيم السامرائي، مجلة مجمع اللغة السريانية، مج4، ص127–128.

(83) «وَجَمْعُ الحاجة حاجٌ وحاجاتٌ وحَوائجُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كأَنهم جَمَعُوا حائِجَةً، وَكَانَ الأَصمعي يُنْكِرُهُ وَيَقُولُ هُوَ مولَّد؛ قَالَ الْجَوْهَرِيّ: وإنما أَنكره لِخُرُوجِهِ عَنِ الْقِيَاسِ، وإِلا فَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛...». لسان العرب 242/2.

(84) قَالَ ابْنُ سِيدَه: «...وصانِعُه سَكّانٌ وسَكَاكِينِيٌّ؛ قَالَ: الأَخيرة عِنْدِي مولَّدة لأَنك إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِيَاسُ أَن تَردّه إِلَى الْوَاحِدِ». لسان العرب، 212/13.

(85) «ولَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا لقاءً ولِقاءةً، بِالْمَدِّ، ولُقِيّاً ولِقِيّاً، بِالتَّشْدِيدِ، ولُقْياناً ولِقْياناً ولِقْيانة وَاحِدَةً ولُقْيةً وَاحِدَةً ولُقًى، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ، ولَقاةً؛ الأَخيرة عَنِ ابْنِ جِنِّي، وَاسْتَضْعَفَهَا ودَفَعها يَعْقُوبُ فَقَالَ: هِيَ مولَّدة لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ... اللَّيْثُ: ولَقِيه لَقْيَةً وَاحِدَةً ولَقاةً وَاحِدَةً، وَهِيَ أَقبحها عَلَى جَوَازِهَا، قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: ولِقيانةً واحدة ولَقْيةً واحدة، قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: وَلَا يُقَالُ لَقاة فإنها مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِفَصِيحَة عَرَبِيَّة، قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: إنما لَا يُقَالُ لَقاة لأَن الفَعْلة لِلْمَرَّة الْوَاحِدَة إنما تَكُونُ سَاكِنَةَ الْعَيْنِ ولَقاةٌ مُحَرَّكَةُ الْعَيْنِ. وَحَكَى ابْنُ دَرَسْتَوَيْه: لَقًى ولَقَاة مِثْل قَذًى وقَذاة، مَصْدَرُ قَذِيت تَقْذَى». لسان العرب، 15/ 253–254.

(86) جاء في إصلاح المنطق، 222: «وتقول: لَقِيتُهُ لِقَاءً ولُقْيانًا ولِقْيًا ولُقًى، ولِقْيَانة واحدة ولَقْيَة واحدة ولِقَاءَةً واحدة، ولا تقل: لَقَاة فإنها مولدة ليست من كلام العرب».

(87) «والمُمَالَحة: المُراضعة والمُواكلة. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَالَ أَبو الْقَاسِم الزَّجَّاجِيّ: لَا يَصِحُّ أَن يُقَالَ تَمالَحَ الرَّجُلَانِ إِذا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، هَذَا مُحال لَا يَكُونُ، وإِنما المِلْحُ رَضاع الصَّبِيِّ المرأَةَ وَهَذَا مَا لَا تَصِحُّ فِيهِ الْمُفَاعَلَةُ،

فالمُمَالحة لَفْظَةٌ مولَّدة وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ...». لسان العرب، 605/2.

(88) «الأَزهري: النُّونُ في الْبُرْهَانِ لَيْسَتْ بأَصلية عِنْدَ اللَّيْثِ، وأَما قَوْلُهُمْ بَرْهَنَ فلانٌ إِذا جاءَ بالبُرْهان فَهُوَ مولَّد، وَالصَّوَابُ أَن يُقَالَ أَبْرَهَ إِذا جَاءَ بالبُرْهان». لسان العرب، 467/13.

(89) «برهن: التَّهْذِيبُ: ...؛ البُرْهان الحُجّة الْفَاصِلَةُ الْبَيِّنَةُ، يُقَالُ: بَرْهَنَ يُبَرْهِنُ بَرْهَنةً إِذَا جَاءَ بحُجّة قَاطِعَة لِلَدَد الخَصم، فَهُوَ مُبَرْهِنٌ. الزَّجَّاج: يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُبَرْهِنُ حَقِيقَتَهُ إِنَّمَا أَنت متمنٍّ، فجعلَ يُبَرْهن بِمَعْنَى يُبَيِّن، وجَمْعُ البرهانِ براهينُ. وَقَدْ بَرْهَنَ عَلَيْهِ: أَقام الْحُجَّةَ». لسان العرب، 51/13.

(90) ينظر: القاموس المحيط، 268/1.

(91) ينظر: تاج العروس، 442/7.

(92) «بغدد: بَغْدادُ...وهي فَارِسِيَّةٌ، مَعْنَاهُ عَطَاءُ صَنَم، لأَن (بَـغْ) صَنَمٌ، وَ(دَاد) وأَخواتها عَطِيَّةٌ...وَقَوْلُهُمْ تَبَغْدَدَ فلانٌ: مُوَلَّد». لسانٌ العرب، 3 /93–94.

(93) لمزيد من التوسع في المقاربة الأسمائيّة وأبعادها المعجميّة ينظر: زكية السائح دحماني، الأسمائيّة في اللسانيات الحديثة بين النّظرية والتّطبيق، ط1، منشورات كلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة– تونس، 2014م.

(94) ينظر: الجمهرة، 622/1.

(95) «الْجَوْهَرِيّ: الزُّرْفين والزِّرْفين فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَقَدْ زَرْفَن صُدْغه: كَلِمَةٌ مولَّدة». لسان العرب، 197/13.

(96) ينظر: الصحاح، 131/5.

(97) «وجَديدَتا السَّرْج والرَّحْل: اللِّبْدُ الَّذي يَلْزَقُ بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ. الْجَوْهَرِيّ: جَديدَةُ السَّرْج مَا تَحْتَ الدَّفَّتين مِنَ الرِّفادة واللِّبْد المُلْزَق، وَهُمَا جَدِيدَتَانِ؛ قَالَ: هَذَا مولَّد، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: جَدْيَةُ السَّرْجِ». لسان العرب، 112/3.

(98) «والدُّرَّاجُ: طَائِرٌ شِبْهُ الحَيْقُطانِ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِ، أَرقط، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَنقط،

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحسبه مولَّداً. وَهِيَ الدُّرَجَةُ مِثَالُ رُطَبَةٍ". لسان العرب، 270/2.

(99) ينظر: المحكم، 321/7.

(100) «والمُنَجِّمُ والمُتَنَجِّمُ: الَّذي يَنْظُرُ في النُّجوم يَحْسُب مَواقِيتَها وسيرَها. قَالَ ابْنُ سِيدَه: فأَما قَوْلُ بَعْضِ أَهل اللُّغَةِ: يَقُولُهُ النَّجَّامون، فأُراه مُولَّداً». لسان العرب، 570/12.

(101) «والشَّارُوفُ: جَبَلٌ، وَهُوَ مولَّد. والشَّارُوفُ: المِكْنَسةُ، وَهُوَ فارسيٌّ معرَّب». لسان العرب، 175/9.

(102) ينظر: الصحاح، 381/4.

(103) ياقوت الحموي، معجم البلدان، جزء3، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م، ص308.

(104) ينظر: كتاب فاعول بين السريانية والعربية، 121–122، ورجاء عبد الرحيم خاشع، دلالة صيغة فاعول في القرآن الكريم، مجلة دراسات تربوية، العدد 18، 2012م، ص104–105.

(105) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1404هـ – 1984م، ص48.

(106) لسان العرب، 376/8.

(107) لسان العرب، 266/3.

(108) لسان العرب، 66/12.

(109) لسان العرب، 540/4.

(110) لسان العرب، 376/8.

(111) نقل هذا الحكم عن الخليل في المحكم، 197/4.

(112) العين، 283/2.

(113) «والأَطباء يُسَمّونَ التَّغَيُّرَ الَّذي يَحْدُثُ لِلْعَلِيلِ دفْعَةً في الأَمراض الْحَادَّة: بُحْرانـاً، يَقُولُونَ: هَذَا يَوْمُ بُحْرَانٍ بالإِضافة». لسان العرب 46/4.

(114) في تاج العروس نُسِب هذا التعريف إلى الطبيب داود الأنطاكي (ت1008هـ) كما نقل الزبيدي عن الطبيب أن اللفظة يونانية الأصل «(وبُحْرَانُ المَرِيضِ)، بالضَّمِّ، (مُولَّدٌ)، وَهُوَ عِنْد الأَطِبَّاءِ التَّغَيُّرُ الّذي يحَدُثُ للعَلِيلِ دفْعَة في الأَمراض الحادَّة. (و) يَقُولُونَ: (هاذا يومُ بُحْرانٍ، مُضَافًا)، كَذَا في الصّحاح، وَفي نُزْهَة الشيخ داوودَ الأَنطاكيِّ: البُحْرَانُ بالضّمِّ لفظةٌ يونانيةٌ، وَهُوَ عبارةٌ عَن الانتقال من حالةٍ إلى أُخرَى، في وَقْتٍ مضبوطٍ بحركةٍ عُلْوِيةٍ، قَالَ: وأَكثرُ ارتباطه بحركةِ القَمَرِ». تاج العروس، 121/10.

(115) هو الروث، وسُمِّيَ رَجيعاً لأَنه رَجَع عَنْ حَالِهِ الأُولى بَعْدَ أَن كَانَ طَعَامًا أَو علَفاً أَو غَيْرَ ذَلِكَ. لسان العرب 116/8.

(116) «الجَعْسُ: الرَّجِيع، وَهُوَ مولَّد، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الجُعْمُوس، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ. يُقَالُ: رَمى بجَعاميس بطنه». لسان العرب، 39/6.

(117) «الجَعْس هَذَا الْمَعْرُوف وَلَيْسَ كَمَا تنسبه إِلَيْهِ الْعَامَّة، إِنَّمَا الجَعْس موقع ذَلِك الشَّيْء من الأَرْض، والرجيع بعَيْنه جعموس». الجمهرة، 473/1.

(118) جاءَ في حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمُر: «كَانَ إِذَا هَبَّت الرِّيحُ يَقُولُ: لَا تجْعَلْها حُسْبَاناً» أَيْ عَذَاباً. النهاية، 383/1.

(119) في قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ أي نارًا. (الكهف:40).

(120) «والحُسبانُ: سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بِهَا عَنِ القِسيِّ الفارِسِيَّةِ، وَاحِدَتُهَا حُسْبانةٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مولَّد». لسان العرب، 315/1.

(121) ينظر: اليزيدي، ما اتفق لفظه واختلف معناه، تحقيق: د.عبد الرحمن العثيمين، ط1، 1407هـ – 1987م، ص195.

(122) «وَرَجُلٌ دهْرِيّ: قَدِيمٌ مُسِنٌّ نُسِبَ إِلى الدَّهْرِ، وَهُوَ نَادِرٌ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: فإِن سمّيت بِدَهْرٍ لَمْ تَقُلْ إِلَّا (دَهْرِيٌّ) عَلَى الْقِيَاسِ. وَرَجُلٌ دَهْرِيٌّ: مُلْحِدٌ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ، يَقُولُ بِبَقَاءِ الدَّهْرِ، وَهُوَ مولَّد». لسان العرب، 493/4.

(123) «والأَرْقَعُ والرَّقِيعُ: اسْمَانِ لِلسَّمَاءِ الدُّنيا لأَنّ الْكَوَاكِبَ رَقَعَتْها،...والرَّقِيعُ: الأَحمق الَّذِي يَتَمَزَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُه، وَقَدْ رَقُع، بِالضَّمِّ، رَقاعةً، وهو الأَرْقَعُ والمَرْقَعانُ، والأُنثى مَرْقَعانة، ورَقْعاءُ، مولَّدة، وَسمِّي رَقِيعاً لأَن عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَق فاسْتَرَمَّ وَاحْتَاجَ إِلى أَن يُرْقَع. وأَرْقَع الرَّجلُ أَي جَاءَ برَقاعةٍ وحُمْقٍ...». لسان العرب، 132/8.

(124) ينظر: المحكم، 204/1.

(125) «سُبُحاتُ وَجْهِ اللَّهِ: جلالُه وَعَظَمَتُهُ، وَهِيَ في الأَصل جَمْعُ سُبْحة؛ وَقيلَ: أَضواء وَجْهِه؛ وَقِيلَ: سُبُحاتُ الْوَجْهِ محاسنُه...والسُّبْحَةُ: الخَرَزاتُ الَّتِي يَعُدُّ المُسَبّحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مولَّدة». لسان العرب، 473/2.

(126) التهذيب، 198/4.

(127) «الأَزهري: ومُساحَقةُ النساءِ لَفْظٌ مولَّد». لسان العرب، 153/10.

(128) أساس البلاغة، 200.

(129) «الْجَوْهَرِيّ: «السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْل وَهُوَ طرَف المعى الْمُسْتَقِيم، كَلِمَةٌ مولَّدة،... اللَّيْثُ: السَّرْمُ ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْكِلَابِ، يُقَالُ: سَرْماً سَرْماً إِذا هيجته». لسان العرب، 286/12.

(130) ينظر: الصحاح، 949/5.

(131) «والطَّويل منَ الشِّعْر: جِنْسٌ منَ العَرُوض، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدة، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنه أَطْوَلُ الشِّعْر كُلِّه، وَذَلِكَ أَن أَصله ثَمَانِيَةٌ وأَربعون حَرْفًا، وأَكثر حُرُوف الشِّعْر منْ غَيْر دَائِرَته اثْنَان وأَربعون حَرْفًا، ولأَن أَوتاده مُبْتَدَأٌ بِهَا، فالطُّول لِمُتَقَدِّم أَجزائه لَازِمٌ أَبداً، لأَن أَول أَجزائه أَوتاد وَالزَّوَائِدُ أَبداً يَتَقَدَّمُ أَسبابَها مَا أَوَّلُه وَتدٌ». لسان العرب، 411/11.

(132) ينظر: المحكم، 235/9.

(133) «وعَواشِرُ الْقُرْآنِ: الآيُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا العَشْرُ. والعاشِرةُ: حَلْقةُ التَّعْشِير مِنْ عَواشِر الْمُصْحَفِ، وهي لفظة مولَّدة». لسان العرب، 571/4.

(134) «العَفْصُ: الَّذي يُتَّخذُ مِنْهُ الحِبْرُ، مولَّد وَلَيْسَ مِنْ كَلَام أَهل الْبَادِيَة. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: العَفْصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرض الْعَرَبِ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ: طَعَامٌ عَفِصٌ». لسان العرب، 55/7.

(135) ينظر: الصحاح، 781/2.

(136) «الفَسْرُ: الْبَيَانُ. فَسَر الشيءَ يفسرُه،...والفَسْر: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ التَّفْسِرةُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيّ: وأَظنه مولَّداً، وَقِيلَ: التَّفْسِرةُ الْبَوْلُ الَّذي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ وَيَنْظُرُ فِيهِ الأَطباء يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِه عَلَى علَّة الْعَلِيلِ، وَهُوَ اسْمٌ كالتَّنْهِيَة، وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ، فَهُوَ تَفْسِرَتُه». لسان العرب، 55/5.

(137) «وقَحَبَ الرجلُ والكلبُ، وقَحَّبَ: سَعَل. وَرَجُلٌ قَحْبٌ، وامرأَة قَحْبة: كَثِيرَةُ السُّعال مَعَ الهَرَم؛ وَقِيلَ: هُمَا الْكَثِيرَا السُّعال مَعَ هَرَم أَو غَيْرِ هَرَم؛ وَقِيلَ: أَصل القُحاب في الإِبل، وَهُوَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعَارٌ...ويُقال لِلْعَجُوزِ: القَحْبةُ والقَحْمَةُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: القَحْبةُ المُسنة مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا؛ والقحْبةُ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ. قَالَ الأَزهري: قِيلَ للبَغِيِّ قَحْبة، لأَنها كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّة تُؤْذِن طُلَّابَها بقُحابها، وَهُوَ سُعالها. ابْنُ سِيدَه: القَحْبة الْفَاجِرَةُ، وأَصلُها مِنَ السُّعال، أَرادوا أَنها تَسْعُلُ، أَو تَتَنَحْنَحُ، تَرمُزُ بِهِ...». لسان العرب، 661/1.

(138) «والقَصْفُ والقَصَفَة: هَدِيرُ الْبَعِيرِ وَهُوَ شِدَّةُ رُغائه. قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقَصِيفاً: صَرَفَ أَنيابه وهَدر في الشِّقْشقة. ورَعْدٌ قَاصِفٌ: شَدِيدُ الصَّوْت...والقَصْف: اللَّهْو واللَّعِب، وَيُقَالُ: إِنَّهَا مُولَّدة. والقَصْفُ: الجَلَبة والإِعْلان بِاللَّهْوِ». لسان العرب، 283/9.

(139) ذكر د. حلمي خليل أن أصل المعنى في (القَصْف) قبل انتقال المعنى مَجَازًا: هو كسر العود –وهو من معاني القَصْف التي ذكرتها المعاجم– لكني أرى أن المعنى الذي انتقلت منه الدلالة إلى معنى (اللهو واللعب) هو: رغاء البعير وصوته المرتفع لسببين، هما:

1 – أن معنى هدير البعير وشدّة رغائه، أقرب انتقال المعنى مجازًا للهو واللعب لعلاقة ارتفاع الصوت والضوضاء فيهما.

2 – أن ابن منظور ذكر المعنى المولد (اللهو واللعب) في الفقرة التي خصصها للقَصْف بمعنى رغاء البعير واشتقاقاته.

ينظر: المولد لحلمي خليل، 195.

(140) ينظر: التهذيب، 290/8.

(141) «ثوبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطعُكَ ويُقَطِّعُ لَكَ تَقْطيعاً: يَصْلُح عَلَيْكَ قَميصًا ونحوَه. وَقَالَ الأَزهري: إِذا صَلَحَ أَن يُقْطَعَ قَميصًا، قَالَ الأَصمعي: لَا أَعرف هَذَا ثَوْبٌ يَقْطَعُ وَلَا يُقَطِّعُ وَلَا يُقَطِّعُني وَلَا يَقْطَعُني، هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُوَلّدِينَ» لسان العرب، 281/8.

(142) ينظر: أساس البلاغة، 88/2.

(143) «وَرَجُلٌ مَهْبُوتُ الفُؤَادِ: في عَقْلِه هَبْتة أَي ضَعْفٌ...المَهْبُوت: الطَّائرُ يُرْسَلُ عَلَى غَيْرِ هداية؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وأَحسبها مولَّدة». لسان العرب، 102/2.

(144) جمهرة اللغة، 257/1.

(145) المحكم، 282/4.

(146) «وَكُلُّ مَا اوْتدم بِهِ مِنْ زُبْد ووَدَك شَحْم ودُهْنٍ سِمْسِم وَغَيْرِه فَهُوَ إِهالَة،... واسْتَأْهَل الرجلُ إِذا ائْتَدَمَ بالإِهالة. والمُسْتَأْهل: الَّذي يأْخذ الإِهالة أَو يأْكلها... وَقَالَ الْجَوْهَرِيّ: تَقُولُ فُلَانٌ أَهل لِكَذَا وَلَا تَقُلْ مُسْتَأْهل، والعامَّة تقول. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ أَبو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَماليه قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو الْهَيْثَمِ خَالِدٌ الْكَاتِبُ

قَالَ: لَمَّا بُويِعَ لإبراهيم بْنِ الْمَهْدِيِّ بِالْخِلَافَةِ طَلَبَنِي وَقَدْ كَانَ يَعْرِفُنِي، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيه قَالَ: أَنْشِدْنِي، فَقُلْتُ: يَا أَمير المؤْمنين، لَيْسَ شِعْرِي كَمَا قَال النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكَمًا، وإِنما أَنا أَمزحُ وأَعْبَثُ بِهِ؛ فَقَالَ: لَا تَقُلْ يَا خَالِدُ هَكَذَا، فَالْعِلْمُ جِدٌّ كُلُّهُ؛ ثُمَّ أَنْشدته:

كُنْ أَنت للرَّحْمَة مُسْتَأْهِلا *** إِن لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهِل

قَالَ: مُسْتَأْهِل لَيْسَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ وإِنما المُسْتَأْهِل الَّذِي يأْخذ الإِهالة، قَالَ: وَقَوْلُ خَالِدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لأَنه مُوَلَّدٌ". لسان العرب، 32/11.

(147) ينظر: التهذيب، 6 /221.

(148) ينظر: التهذيب، 6 /221.

(149) ينظر: الصحاح، 4 /629.

(150) ينظر: القاموس المحيط، 1 /964.

(151) هو أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب، خراساني الأصل بغدادي النشأة، من شعراء العصر العباسي الأول (ت262هـ). والبيت من ديوانه، ينظر: أبو الهيثم الكاتب، ديوانه، دراسة وتحقيق: كارين صادق، منشورات وزارة الثقافة السورية، 2006م، ص409.

(152) «الصَّلَفُ: مُجاوَزَةُ القَدْر في الظَّرْف وَالْبَرَاعَة والادِّعاءُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكَبُّرًا، صَلِفَ صَلَفاً، فَهُوَ صَلِفٌ مِنْ قَوْم صَلافَى، وَقَدْ تَصَلَّفَ، والأُنثى صَلِفَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مُوَلَّد. ابْنُ الأَثير: في قَوْلِه آفةُ الظَّرْف الصَّلَفُ: هُوَ الغُلُوّ في الظَّرْف والزِّيادةُ عَلَى المِقْدار مَعَ تَكَبُّرٍ» لسان العرب، 196/9.

(153) ينظر: العين، 125/7.

(154) ينظر: المحكم، 8 /327.

(155) «الجِنْسُ: الضَّربُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،...وَكَانَ الأَصمعي يَدْفَعُ قَوْلَ الْعَامَّة: هَذَا مُجانِسٌ لِهَذَا، إِذا كَانَ مِنْ شَكْلِه، وَيَقُولُ: لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ، وَيَقُولُ: إِنه مولَّد...وَقَوْلُ

الْمُتَكَلِّمِينَ: تَجانَس الشَّيْئَانِ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ أَيضاً إِنما هو توسع». لسان العرب، 6 /43.

(156) «وسَبَّعَ الشيءَ تسْبيعاً: جَعَلَهُ سَبْعَةً، فإِذا أَردت أَن صَيَّرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ: كَمَّلْتُهُ سَبْعِينَ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْمُوَلّدِينَ سَبَّعْتُه، وَلَا قَوْلُهُمْ سَبْعَنْتُ دَراهِمي، أَي كَمَّلْتُها سَبْعِين». لسان العرب، 8 /147.

(157) «ققب: القَيْقَبُ: سَيرٌ يَدُورُ عَلَى القَربُوسَيْنِ كلَيْهما. والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ، عِنْدَ الْعَرَبِ: خَشَبٌ تُعمل مِنْهُ السُّرُوجُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْد: وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ آزاذْدرَخْت، وَهُوَ عِنْد المُوَلّدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَربُوسِ المُؤَخَّر". لسان العرب، 1/685.

(158) الجمهرة، 2 /173.

(159) «والقَبْقَبُ: سَيْرٌ يَدُور عَلَى القَربُوسَين كِلَيْهِمَا، وَعِنْدَ الْمُوَلَّدِينَ: سَيْرٌ يَعْتَرِض وَرَاءَ القَربُوس الْمُؤَخَّرِ. والقَبْقَبُ: خَشَبُ السَّرْج». لسان العرب، 1 /660.

(160) «وطَرَحَ عَلَيْهِ مسأَلةً: أَلقاها، وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: وأُراه مولَّداً». لسان العرب، 2 /528.

(161) «وشَتَّانَ مَا زيدٌ وعمرٌو، وشَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، أَي بَعُدَ مَا بَيْنَهُمَا؛ وأَبَى الأَصمَعيُّ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا؛...فَقَالَ: لَيْسَ بِفَصيح يُلْتَفَتُ إِليه؛ وَقَالَ في التَّهْذِيب: لَيْسَ بِحُجَّة، إِنما هُوَ مولَّد؛...قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقَوْلُ الأَصمعي: لَا أَقول شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، لَيْسَ بشيءٍ، لأَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي أَشعار الفُصَحاء مِنَ الْعَرَبِ...». لسان العرب، 2/49.

(162) أبو الأسود الدؤلي، ديوانه، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط2، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت– لبنان، 1418هـ– 1998م، ص118.

(163) ابن برّي، التنبيه والإيضاح على ما وقع في الصحاح، تحقيق: مصطفى حجازي وعلي النجدي ناصف، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة– مصر، 1980م، ص167.

(164) ربيعة الرقي، ديوانه، صنعه: زكي العاني، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1980م، ص60.

(165) «والبَرُّ: نَقِيضُ الكِنّ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَالْعَرَبُ تستعمله فِي النَّكِرَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: جَلَسْتُ بَرًّا وخَرَجْتُ بَرًّا؛ قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: وَهَذَا مِنْ كَلَامِ المولَّدين، وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ الْبَادِيَةِ». لسان العرب، 4 /54.

(166) ينظر: التهذيب، 15 /134.

(167) ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: العين، 259/8، ومقاييس اللغة، 179/1.

(168) ينظر: التهذيب، 15 /136.

(169) ينظر: لسان العرب، 4 /54.

4 - الفصل الثاني

المولّد في لسان العرب (الإحصاءات والمقاربات)

ويضم هذا الفصل (المولّد) في معجم (لسان العرب)، والإحصاءات التي خرجت بها الدراسة، ومقاربة الألفاظ المولّدة في لسان العرب بالمعاجم السابقة واللاحقة التي اختيرت مدونةً للبحث.

4-1 - تناول ابن منظور للمولّد:

بلغت الألفاظ المولّدة في لسان العرب تسعاً وستين لفظة مولّدة، وتقسيمها على النحو الآتي:

الألفاظ المولّدة في لسان العرب ومجموعها 69 لفظاً	
المولّد الشكلي الصرفي	45 خمس وأربعون لفظة
المولّد الدلالي	22 اثنتان وعشرون لفظة
مولّد الاستعمال والتركيب	2 لفظتان

4-1-1 - كيف عرّف ابن منظور (الألفاظ المولّدة) عند ذكرها:

شرح ابن منظور الألفاظ المولّدة بطرق مختلفة كما سيأتي إلا ثلاث لفظات[1] لم يشرحها أو يوضحها، وكانت علّة عدم شرح اثنتين منها التنزّه؛ لقبح معناهما، وهما: (الكَرّاعَة والمُساحَقة)، أما الثالثة فدون سبب واضح، وهي: (كَشْخَن).

وقد تفاوتت الألفاظ التي شرحها بوسيلة واحدة أو أكثر على النحو التالي: خمس وأربعون لفظة شُرحت بوسيلة واحدة، وعشر لفظات شرحت بوسيلتين، وخمس لفظات بثلاث وسائل.

أما الطرق التي استخدمها في شرحه للفظ المولّد فقد تنوعت، وهي كالتالي مرتبة حسب كثرتها:

1- ذكر مرادف اللفظة المولّدة، سواء أكان واحدًا أم أكثر، وقد اسْتُخْدِم في ثماني عشرة لفظة، هي: (التَّشْويش، والطّرَش، والطَّنْز، وبَرْهَن، وخَمّن، والمُمَالَحة، والأَتّون، والبرّادَة، والجَبَريّة، والدّجّ، ودَيوان، والمُلَبّن، والجَعْس، ودَهْريّ، والقَحْبَة، والقَصْف، والصّلَف، وشَتّان ما بينهما).

وهذه الطريقة (ذكر المرادف) تهدف إلى توصيل المعنى وتوضيحه، ولكن يُعاب عليها أنها تخدم غرض الفهم دون الاستعمال، كما أنها تعزل الكلمة عن سياقاتها المختلفة، وتقوم على فكرة وجود ظاهرة الترادف[2].

2- الشرح الذي يصف فيه الشيء، في: (دَيوان، وقاقُزّة، والبَرّادة، والبُرْجاس، والجَبَريّة، والمُصَحِّف، وتَغَلَّيْت، والرّقيع، والسُّبْحَة، والعاشِرة، وثوب يَقْطَعُك، والمَهْبوت، وسَكاكينيّ).

3- التمثيل في خمس لفظات مع الشرح في: (يُرْدِف، وكَيَّفته، ومُجانس، والصَّلَف، وطَرَحَ عليه)، ودون شرح في خمس لفظات، هي: (تَبَغْدَد، وزَرْفَن، وباحوريّ، وتغليْتُ، وخَرجْتُ برًّا).

4- ذكر الضّدّ، سواء أكان ضدّ المعنى (في أربع لفظات هي: بَرْهَن، والجَبَريّة، والقَدَريّة، ومُسْتَأهِل، وخَرَجْتُ برًّا)، أو ضد الاستعمال المولّد أي (الفصيح)، (في ثلاث لفظات هي: سَبّعتُ، وسَبْعَنتُ، ويكْتَنِهُه، والجَعْس). ويرى د. أحمد مختار عمر أن استعمال الضد ضروري في شرح الصفات والأفعال، ويجب عنده أن يُذَيّل التعريف أو التفسير بذكر (الضدّ)[3].

5- التعريف المختصّ الذي يحوي جنس الشيء وماهيته، وقد يفصّل في شكله أو عمله أو مجاله حسب نوع اللّفظة، وقد جاء في تسع لفظات هي

–مختصراً–: (اللبْلاب، ونَجّامون، والقيْقَب)، أو –مفصلاً–: (الدُّرّاج، وتاسوعاء، والعُجّة، والبُحْران، وحُسْبان، والطويل).

6– الشروح المترادفة، في (بَرْهَن، والرّخو، والشاطِر، والصَّفْع، والقدَريّة، والسّرْم، والتّفْسِرة، والصَّلَف، وجديدة، وإيغار).

7– تعليل التسمية؛ بربط المعنى الجديد بمعنى الجذر اللغويّ، وقد استخدمه في ست لفظات، هي: (الجَبريّة، والقَدَريّة، والرقيع، والطويل، والقَحْبَة، وإيغار).

8– ذكر ماهية الشيء فقط، دون تفصيل في الشرح أو الوصف، وقد يُسمّى هذا النوع (التعريف المنطقي أو الجوهري)[4]، وقد ورد في (الماش، والشّاروف، وضَهْيَد، ودَيْباج، والعَفْص).

9– الشرح بربط اللفظة باشتقاقها اللغوي، في (البرّادة، والشّاطر، والتّفْسِرة).

4-1-2- الأحكام التي صاحبت اللفظة المولّدة في (لسان العرب):

فضلًا عن نصّ ابن منظور على أنّ اللفظة مولّدة، صاحبت الألفاظ أحكام أخرى، نعرضها في الآتي:

1– كلام المولّدين، في (التَّشْويش، والبرّادَة، وثوب يَقْطَعُك، والقَيْقَب، وخرجتُ برًّا)، أو ما قاله المولّدون في (سبّعت، وسبعنت).

2– ليست بفصيحة: (المُمالَحَة، وشَتّان ما بينهما)، أو ليست بفصيحة عربية في (لَقاة)، أو ليس من فصيح الكلام في (مُسْتَأْهِل).

3– قول العامة، والعامة تقول، في (يا هِيا، ومُجانِس، ومُسْتَأْهِل)، أو الذي تلفظ به العامة في (الكرّاعَة).

4- ليست بعربيّة، في (كَشْخَن)، أو ليس بعربيّ صحيح، في (مُجانِس)، أو لا أحسبه عربياً صحيحاً في (إيغار).

5- ليست من كلام البادية، في (العَفْص)، أو لم تُسْمع من فصحاء العرب أو البادية، في (خرجتُ برًّا).

6- على غير قياس، في (باحوريّ، وحَوائِج).

7- ليست من أو (في) كلام العرب، في (لقاة، وضَهْيَد).

8- لا أَصْل له في العربية، في (التشْويش).

9- ليست بصحيحة، في (كَشْخَن).

10- لا أحسبه عربيًّا، في (الأتّون).

11- كلام الحضر، في (يُرْدِف).

12- معرّبة، في (الطّنْز، والماش).

13- أصلها فارسيّة عرّبت، في (خمّن، وزَرْفَن).

14- لغة، في (دَيْوان).

15- كرهها بعضهم، في (مُسْتَأْهِل).

16- ليست في الكلام، في (ضَهْيَد).

17- مصنوعة، في (ضَهْيَد).

18- توسّع، في (مُجانِس).

19- كما أنه قد يأتي بالاستعمال الصحيح المقابل للفظ المولّد ويصفه بقوله: (العرب تقول، أو كلام العرب، أو كلام العرب الجيد)، وهو ما يوحي بضعف اللفظة المولّدة، وقد استخدمها مع: (جَديدَة، والجَعْس، والرّخو، وغَثا).

4-1-3-توزيع الألفاظ المولّدة في لسان العرب وفق حقولها الدلالية[5]:

قسمت الألفاظ المولدة في لسان العرب إلى ثلاثة عشر قسماً حسب الحقل الذي تنتمي إليه، والمعنى الذي تدلّ عليه، أما الألفاظ التي لم نَرَ لها حقلاً واضحاً تنتمي إليه فقد وضعناها في حقل أسميناه (حقل الألفاظ العامّة)، وهي مرتبة حسب كثرتها:

1- ألفاظ دالة على صفات، وقد قسمناها حسب ما ورد في لسان العرب كالآتي:

(أ) صفات للحيوانات: المهْبوت.

(ب) صفات للأشياء: باحوري، والرّخْو، والتَّشْويش، وغَثى.

(ج) صفات سيئة للإنسان: الشاطِر، والصَّلَف، والطَّنْز، وقَحْبَة، وكَرّاعَة، وكَشْخَنَة.

(د) صفات جسمية للإنسان: رَقيع، وزَرْفَن.

2- ألفاظ حَضارية: مُجانِس، وخَمَّن، ودَيوان، وبَرْهَن، وسَبّع، وسَبْعَنَ، وطرح عليه، والطويل، والعاشِرة، ويَكْتَنِهُه، وكَيَّف، وإيغار.

3- الألفاظ الدالّة على جمادات وأدوات: السُّبْحَة، وأتّون، وجَديدة، وحُسْبان، والبَرَّادة، والدّيباج، والبُرْجاس، وقَيْقَب، والقاقزَّة.

4- أحداث وأفعال: تبغْدَد، ويُردِف، ومُساحَقة، والمُمالَحة، والصَّفْع، وتغلّيت، ولَقاة (مصدر مرة من لقي)، ومُسْتَأْهِل.

5- ألفاظ عامة: حوائج، والقَصْف، وثوب يقطعك، ويا هِيا، وخرجت برًّا، وشتان ما بينهما.

6- طعام ونبات: العَفْص، اللبلاب، الماش، العُجّة، المُلَبَّن.

7- ألفاظ دينية وفلسفية: التاسوعاء، وجَبَريّة، ودَهْري، وقَدَريّة.

8- ألفاظ دالّة على مِهَن: سَكاكيني، والمُصَحِّف، والنَّجَّامون.

9- أسماء الأماكن: الشاروف، وضَهْيَد.

10- حيوانات: الدُّج، والدُّرّاج.

11- أجزاء من جسم الإنسان: السَّرْم، والجَعْس.

12- الأمراض: البُحْران، والطَّرَش.

13- مصطلحات طبية: التَّفْسِرة.

مما سبق نلحظ أن حقل الصفات والألفاظ الحضارية والأدوات أكثر الحقول فعالية؛ فوجود حقلي الألفاظ الحضارية والأدوات في الصدارة نتيجة طبيعية تمثل هدف (التوليد) في اللغات. أما حقل الصفات فنُعَلّله بطبيعة العربية التي تعتمد على الوصف، وهو ما جعلها تلجأ إلى تنويع الصفات بالوسائل المختلفة من مجاز أو اشتقاق، كما أن بعض هذه الصفات ارتبط بصفات مستقبحة، وقد جيء ببعض الصفات للتنزه.

أما المصطلحات الطبية فقد جاءت في آخر القائمة بمصطلح واحد فقط؛ وهي نتيجة غير متوقعة، وتحتاج تلك المصطلحات إلى دراسة لغوية مفصلة في لسان العرب لمعرفة المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه (معرّبة، أم دخيلة، أم عربية أصيلة).

4-1-4- منهج ابن منظور في ذكر سبب التوليد من عدمه:

يذكر ابن منظور الألفاظ دون تعليل أو ذكر سبب عدّها مولّدة في ست وأربعين لفظة، هي: (أتّون، وإيغار، وبُحْران، وبرّادة، وبُرْجاس، وبَرْهَن، وتاسوعاء، وتَبَغْدَد، وتَغَلَّيت، وتَفْسِرة، وجَبْريّة، وجديدة، وجَعْس، وحُسْبان، ودُجّ، ودرّاج،

ودهْريّ، ودَيْباج، ورخو، ورقيع، وسُبْحة، وسَرْم، وشاروف، وشاطِر، وصَفْع، وطرح عليه، وطَرش، وطويل، وعاشرة، وعُجَّة، وغثا، وقاقُزّة، وقَحْبَة، وقَدَريّة، وقَصف، وكرّاعة، وكَشْخَن، وكيَّفْته، ولبلاب، ومساحقة، ومُصَحِّف، ومُلبن، ومهبوت، ونجّامون، ويُرْدِف، ويكْتَنِهه).

وقد ذكر سبب التوليد ذكرًا غير مباشر في ثلاث وعشرين لفظة، هي: (باحوريّ، وتَشْويش، وثوب يقطعك، وحوائج، وخرجت برًّا، وخَمّن، ودَيْوان، وزرفن، وسبّع، وسَبْعَن، وسكاكينيّ، وشتان ما بينهما، وصلَف، وضَهْيَد، وطَنْز، وعَفص، وقَيْقَب، ولقاة، وماش، ومجانس، ومُسْتَأهِل، ومُمالحة، ويا هِيا).

4- 1 - 5 - الألفاظ المولّدة التي استحدث لها ابن منظور جذراً عربياً ليوردها تحته، وهي:

1- (كَشْخَن)، تحت جذر مستحدث هو (ك ش خ ن)، وجذر ورد في العين هو (ك ش خ).

2- (بَرْهَن)، تحت جذرين هما (ب ر ه ن)، و(ب ر ه).

3- (تبغدد)، تحت جذر (ب غ د د).

4- (زَرْفَن)، تحت جذر (ز ر ف ن).

5- (قاقوزة)، تحت جذر (ق ق ز).

4- 1 - 6 - نسبة الدال على المحسوس مقابل غير المحسوس[6]:

وقد جاءت على النحو الآتي:

الألفاظ الدالة على المحسوسات (36 لفظة) ونسبتها 54%	الألفاظ الدالة على غير المحسوسات (31) ونسبتها 46%
ديـوان – السَّـرْم – سـكاكينـي– زرفن– الصَّفْع – العاشرة – تغليت – القَصـف – القـاقُزَّة – الممالحـة – ضهيد – الأتون– باحوري – جديدة – الجَعْس – حسبان – الديباج – الدّج– الرّخـو – مساحقـة – الشـاروف – العَفْص – الماش – العجة – البُرْجاس – الدُّراج – المُلَبَّن – الفَسْر – الطَّنْز – النجّامون– البرّادة – القيقَب – اللبلاب – يقطع – السُّبْحَة – غثى	حوائج – الرقيع – المُصَحِّف – الطويل – قحبة– الكراعة– القدرية – كَشْخَنَة – لَقاة – المهْبوب – الإيغار – مُسْتَأْهِل – برهن – تَبَغْدَد– الجَبَرية – مُجانس– دَهْري – يردف – الصّلَف – اكْتَنَهه – كيّفه – الطَّرَش – خمّن – الشاطر – التاسوعاء – طرح عليه – التشْويش – سَبّع – سَبْعَن – يا هِيا – بُحْران

4- 1 – 7 – ألفاظ (اللسان) المولّدة بين الاسمية والفعلية[7]:

وفيه نسبة الألفاظ المولّدة الاسمية مقابل الألفاظ المولّدة الفعلية، وهي على النحو الآتي:

الألفاظ المولدة الاسمية (54 لفظة) ونسبتها 81 %	الألفاظ المولدة الفعلية (13 لفظة) ونسبتها 19 %
الأَتّــون – مُسْتَأْهِل – باحوري – البُرْجاس – البرّادة – التاسوعـاء – الجَبَرية – جَديدة – الجَعْس – مُجانِس – حُسْبان – حوائح – الدِّيباج – الدُّج – الدُّراج – دهْري – دَيوان – الرّخو – الرقيع – السُّبحة – المساحقة – السَّرْم – سكاكيني – الشاروف – الشاطِر – التشويش – الصَّحَفي – الصَّفْع – الصّلف – ضَهْيَد – الطَّرَش – الطَّنْز – الطويل – العُجَّة – العاشِرة – العَفْص – الفَسْر والتّفْسرة – القَحْبَة– القَدَريّة – القَصْف – القاقُزَّة – القيقب – الكرّاعة – الكَشْخَنَة – اللبلاب – المُلَبَّن – لَقاة – الماش – المُمالَحَة – النجَّامون – المهْبوت – الإيغار – بُحْران – يا هِيا	تَبَغْدَد – خَمّن – يـردف – بَرْهَــن – زَرْفَن – سَبَّع – سَبْعَن – طرح عليه – غَثى– تَغَلَّيت – قطع – اكْتَنَهَه – كَيّفه.

4-1-8 - العلماء واللغويون الذين نقل عنهم ابن منظور الألفاظ المولّدة:

من خلال حصر المولّد في لسان العرب يتبين لنا منهج ابن منظور في نسبة وصف اللفظة بالمولّدة إلى غيره من العلماء المتقدمين:

1- نقل ابن منظور المولّد منسوباً إلى اثني عشر لغوياً سيرد ذكرهم.

2- يحتلّ الجوهري المرتبة الأولى – باثنتي عشرة لفظة – في النقل، ثم يليه الأزهري – بست لفظات – وكلاهما من مصادر ابن منظور في بناء معجمه.

3- 58 بالمئة من الألفاظ المولّدة – وعددها تسع وعشرون لفظة – ذكرها ابن منظور دون أن ينسبها لأحد؛ وهي: تبغدد – كَشْخَنَة – طرش – حوائج – سبَّعْت وسَبْعَنْت – شاروف – ضهيد – الدّيباج – الكرّاعَة – تاسوعاء – إيغار – أَتّون – الدُّج – الشاطِر – المُصَحِّف والصَّحَفي – يصفع – الجَبَريّة – القَدَرية – البُحْران – جعس – دهري – الرقيع – السُّبْحَة – المساحَقة – الصَّلَف – الطويل – العاشِرة – العَفْص – القَصْف.

4- 42 بالمئة من الألفاظ المولّدة الواردة في اللسان –وعددها أربعون لفظة– نسبها إلى لغويين متقدمين؛ وهم على النحو الآتي:

م	اسم المنسوب إليـــه	عدد المرات التي نسب إليها	الألفـاظ المنسوبـة
1	الجوهري ت393هـ	12	باحوري – البُرجاس – جديدة – زَرْفَن – السَّرْم – طنّاز – العُجَّة – الفَسْر والتَّفْسِرة – الماش – مستأهل – المُلَبَّن – يَكْتَنِهُه
2	الأزهري ت370هـ	6	برًّا – البرّادة – بَرْهَن – التشويش – غثى يغثى – يردف
3	الأصمعي ت216هـ	5	الرّخو – شَتّان ما بينهما – مُجانِس – يا هيا – يقطع

م	اسم المنسوب إليـــه	عدد المرات التي نسب إليها	الألفـاظ المنسوبـة
4	ابن دريد ت321هـ	5	حُسْبان – خمّن – الدِّراج – القيقب – المهبوت
5	ابن سيده ت398هـ	4	سكاكيني – طرح عليه – القَحْبَة – نجّامون
6	الفراء ت207هـ	2	تغليت – الرّخو، وقد نسبها أيضاً إلى الأصمعي.
7	ابن السكيت ت244هـ	2	قاقُزة – لَقاة
8	ابن برّي ت582هـ	2	مُسْتَأْهِل – المُمالَحة
9	اللّيث 175هـ	1	لَقاة. وقد نسبها أيضًا لابن السكيت.
10	الكسائي ت189هـ	1	دَيْوان
11	اللحياني 220هـ	1	كيَّفَه
12	كراع النمل 316هـ	1	اللبلاب

4-1-9- تعامل ابن منظور مع المصطلحات العلمية التي وردت في (لسان العرب):

احتوت المادة العلمية على ثمانية مصطلحات علمية متخصصة في مجالات متعددة، هي: ثلاثة في علم الكلام والفلسفة (الجبريّة، ودَهْريّ، والقدريّة)، ومصطلحان طبّيّان (البُحْران، والتَّفْسِرة)، ومصطلح اقتصاديّ (الإيغار)، ومصطلح في علم العروض (الطّويل)، ومصطلح في مجال علوم القرآن وكتابة المصحف (العاشرة). وها هي أهم الملاحظات على تناول ابن منظور للمصطلحات العلمية بالشرح والتعريف:

4-1-9-1- مصطلحات فات ابن منظور تعريفها تعريفاً مصطلحيّاً دقيقاً ومفصّلاً، وهي:

1- الجبريّة؛ حيث عرّف المصطلح ثم علّق على مفهومه بتصحيح المعتقد، ثم انشغل بذكر أصل الاشتقاق اللغوي هل هو من (جبر، أو أجبر) ليعود مرة أخرى ويذكر ضدّ معنى المصطلح الذي يمثله مصطلح (القَدَريّة).

2- دهري؛ إنّ منهج ابن منظور في السّرد والشرح وكثرة النقول ضيّع ميزة تعريف المصطلح الرئيسة، وهي ضبط المعنى وحدوده، إذ سرد غيرَ شرحٍ منقول لمصطلح واحد، وهو ما يشتت ذهن القارئ.

3- القدريّة؛ ذكر غيرَ تعريف للمصطلح، ثم استرسل في تفنيد معتقدهم، وتعليل تسميتهم.

4- التَّفْسِرة؛ لم يحدد فيه مجال استخدامه وهو الطب، واكتفى بقوله (نظر الطبيب)، كما ينقصه الدقة والتحديد؛ إذ سرد تعريفين للمصطلح يحملان اختلافاً في المعنى؛ فالأول: نَظَرُ الطبيب إلى الماء، والثاني: نَظَرُ الأطباء

في البول. كما سبق تعريف المصطلح بقوله (قيل) وهو مناقض لتحديد مفهوم المصطلح الذي ينبغي أن يُتَّفق على مفهومه ومعناه.

5- الإيغار؛ لم يوفق ابن منظور في تعريف مصطلح (إيغار)؛ إذ يحتاج تعريف المصطلح إلى دقة في تحديد المعنى وحدوده، وهو ما غاب في تعريف ابن منظور بسرده شروحَ وتعريفاتِ مَنْ نقل عنهم، التي تحوي متناقضات واختلافات في المعنى دون أن يوفق بينهم، وهو ما يجعل القارئ يخرج بمعنًى غير مفهوم أو غير واضح، وهو المدرك بأنه مصطلح اقتصادي محدد بذكره مجاله بداية الشّرح؛ بقوله (المستعمل في باب الخراج).

6- البحر الطويل؛ وإن كان وُفق في تحديد مجال المصطلح بداية، لكنّ تعريفه للبحر ملبس وغير مفهوم، قارن فيه بين البحر الطويل وغيره من البحور، وهو ما لا يحتاجه تعريف المصطلح العلمي، كما أنه لم يذكر تفعيلاته، وهي (فعولن مفاعيل)، ولا يخلو التعريف من التكرار.

7- العاشرة؛ لم يوضح مجال المصطلح، وهو الكتابة والخط.

4- 1 - 9 - 2- بينما وُفّق في تعريف مصطلح (البُحْران) :

فقد ذكر مجاله العلمي بقوله: (الأطباء يسمون)، ثم عرّفه تعريفاً دقيقاً بقوله: «التَّغَيُّر الَّذِي يَحْدُثُ لِلْعَلِيلِ دفْعَةً فِي الأَمراض الْحَادَّةِ»(234).

4- 2 - مقاربة الألفاظ المولّدة في (لسان العرب) مع معاجم المدونة:

4- 2 - 1 - اللفظة المولّدة قبل (لسان العرب)

نعرض هنا التحديد التاريخي لدخول ألفاظ لسان العرب على أنها مولّدة في المعاجم العربية العامّة، وذلك باختيار مدونة معجمية شملت أهم المعاجم التي سبقت (لسان العرب)، وهي: العين للخليل (ت175هـ)، والجمهرة لابن دريد

(ت321هـ)، والتهذيب للأزهري (ت370هـ)، والصحاح للجوهري (ت393هـ)، ومقاييس اللغة لابن فارس (ت395هـ)، والمحكم لابن سيده (ت398هـ)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ت817هـ). وفيما يلي جدول يبين أول دخول للفظة في المعاجم العربية وقد رمز له بـ(+)، وأول حكم على اللفظة بأنها (مولّدة) في المعاجم العربية ورمز له بـ(*)

	الكلمة	العين	الجمهرة	التهذيب	الصحاح	مقاييس اللغة	المحكم	لسان العرب
	القسم الأول: المولّد الشكلي (الصرفي) 1 – الاشتقاقات الجديدة							
1	الأتّون	+			*			
2	البَرَّادة	+		*				
3	البُرْجاس				+ *			
4	تاسوعاء				+ *			
5	الجَبَرِيَّة				+ *			
6	الدُّجّ						+ *	
7	سَبْعَنَ			+ *				
8	الشّاطر	+					*	
9	المُصَحِّف	+					*	
10	الصَّفْع	+			*			
11	العُجّة		+		*			
12	تغلّيت	+						*

13	القَدَرية	+					❊	
14	الكَرّاعة		+ ❊					
15	اكتنهه			+	❊			
16	كَيّفه	+	❊					
17	المُلَبن				+ ❊			
18	الإيغار		+		❊			
	2 – الاختلافات اللهجية **(أ) الاختلافات الصوتية**							
19	الدَّيباج	+					❊	
20	دَيْوان						+ ❊	
21	الرِّخو	+		❊				
22	القاقزّة	+			❊			
23	يا هِيا			+ ❊				
	(ب) الاختلافات الصرفية (باب اللغات)							
24	غثى يغثى			+ ❊				
25	يُرْدِف	+		❊				
	3 – التعريب							
26	الكَشْخَنَة			+ ❊				
27	التشويش	+		❊				
28	الطَّرَش	+			❊			

29	الطَّنَز			+	❊			
30	اللبلاب	+					❊	
31	الماش	+			❊			
4 – مخالفة القياس								
32	باحورِيّ		+ ❊					
33	حوائج	+			❊			
34	سكاكيني			+				❊
35	لَقاة			+ ❊				
36	الممالحة	+						❊
5 – المشتق من معرّب								
37	بَرْهَن			+ ❊				
38	تَبَغْدَدَ						+ ❊	
39	خَمَّنَ	+	❊					
40	زَرْفَن	+			❊			
6 – تغيير الصيغة الصرفيّة								
41	جَدِيدَة	+	❊					
42	الدُّرَّاج	+	❊					
43	النّجّامون		+				❊	

7- الأوزان الصرفيّة الجديدة								
44	الشاروف				+ ❊			
45	ضهيد	+ ❊						
القسم الثاني: المولّد الدلالي **1- انتقال المعنى (المجاز)**								
46	بُحران		+ ❊					
47	جَعْس	+			❊			
48	حُسْبان	+					❊	
49	دَهْريّ	+					❊	
50	الرقيع	+	❊					
51	السُّبْحة	+		❊				
52	مساحقة			+ ❊				
53	السّرْم	+			❊			
54	الطويل				+ ❊			
55	العاشرة	+		❊				
56	العَفْص	+						❊
57	التّفْسرة	+			❊			
58	قَحْبَة			+	❊			
59	القَصْف	+			❊			
60	ثوب يَقْطَعُكَ			+ ❊				
61	المَهْبوت		+ ❊					

2- انتقال الدلالة إلى الضد								
62	مُسْتَأْهِل			+				❋
63	الصّلَف	+					❋	
3 - توسيع الدلالة								
64	مُجانس		+		❋			
65	سبّع			+ ❋				
4 - تخصيص الدلالة								
66	القَيْقَب		+ ❋					
5 - رقي الدلالة								
67	طرح عليه						+ ❋	
القسم الثالث: المولّد في الاستعمال والتركيب								
68	شتان ما بينهما			+ ❋				
69	برًّا	+		❋				

4-2-2- الألفاظ المولّدة بعد (لسان العرب):

وفيه يتتبع البحث ألفاظ اللسان المولّدة في المعاجم التي تلت اللسان، وقد اخترت معجمين رصينين كمدونة إلكترونية؛ هما: تاج العروس للزبيدي (ت1205هـ)، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (نُشر1960م).

وقد تبين للدراسة أنّ كل الألفاظ التي وردت في لسان العرب مولدةً وُصِفت بعد ثلاثة قرون في تاج العروس بالوصف ذاته[9]، ثم تخلص عدد كبير من هذه

الألفاظ في المعجم الوسيط في القرن العشرين من هذه الصفة، كما أُلغي جزء كبير من هذه الألفاظ من الاستعمال اللغوي الحديث؛ إذ لم يرد في المعجم. فما سبب حذفه من المعجم الوسيط؟ أهو عدم استخدام هذه الألفاظ، وخلو الواقع اللغوي منها؟ وهل أثّر وصف تلك الألفاظ بـ(المولّدة) في غيابها عن الواقع اللغوي؟ أم أنّ المعاني التي تدلّ عليها لم تعد موجودة في واقعنا الاجتماعي؟ وهل استبدلت بهذه الألفاظِ ألفاظٌ جديدة تناسب العصر الحديث؟

يرى بعض اللغويين المحدثين أنّ الكلمة المولّدة توصف بـ(المولّدة) ثم تتخلص منه بعد فترة تتراوح من خمس سنوات إلى عشرة[10]؛ لذلك فعدُّها مولّدة يجب أن يرتبط بِجِدّة الكلمة، بينما يختفي هذا الوصف إذا اندمجت هذه الكلمات في اللغة اندماجاً كاملاً، أو اختفت من التداول[11]. ولكن الكلمات المولّدة كما هو ملاحظ من الجدول أدناه قد استمر وصفُها بالمولّدة في تاج العروس، أي بعد لسان العرب بخمسة قرون؛ وذلك نتيجة اعتماد هذه المعاجم على النقل الحرفي من المعاجم التي تسبقها دون النظر إلى الواقع اللغوي للمعجم المؤَلَّف. وفيما يلي جدولٌ يبين ألفاظ ابن منظور المولّدة في تاج العروس والمعجم الوسيط.

	اللفظة المولدة في لسان العرب	في تاج العروس	في المعجم الوسيط
القسم الأول: المولّد الشكلي (الصرفي) 1 – الاشتقاقات الجديدة			
1	الأتّون	مولّدة	غير مولّدة
2	البَرَّادة	مولّدة	مُحْدَثة
3	البُرْجاس	مولّدة	غير مولّدة
4	تاسوعاء	مولّدة	غير مولّدة
5	الجَبَريَّة	مولّدة	غير مولّدة
6	الدُّجّ	مولّدة	لم ترد
7	سَبْعَنَ	مولّدة	لم ترد
8	الشّاطر	مولّدة	غير مولّدة
9	المُصَحِّف	مولّدة	وردت (الصَّحَفي) فقط وبمعنًى مختلف عن اللسان
10	الصَّفْع	مولّدة	غير مولّدة
11	العُجّة	مولّدة	غير مولّدة
12	تغلّيت	غير مولّدة	غير مولّدة (تغلى بالغالية)
13	القَدَريّة	مولّدة	غير مولّدة
14	الكَرّاعة	مولّدة	لم ترد
15	اكْتَنَهه	مولّدة	غير مولّدة

16	كَيّفه	مولّدة	مولّدة
17	المُلَبن	مولّدة	مولّدة
18	الإيغار	مولّدة	لم ترد
2 – الاختلافات اللهجية (أ) الاختلافات الصوتية			
19	الدَّيباج	مولّدة	لم ترد بالفتح
20	دَيْوان	مولّدة	لم ترد بالفتح
21	الرِّخو (بكسر الراء)	مولّدة	وردت دون تشكيل غير مولّدة
22	القاقزّة	مولّدة	لم ترد
23	يا هِيا	مولّدة	لم ترد
(ب) الاختلافات الصرفية (باب اللغات)			
24	غثى يغثى	مولّدة	لم ترد
25	يُرْدِف	لم ترد	لم ترد
3 – التعريب			
26	الكَشْخَنَة	مولّدة	لم ترد
27	التشويش	مولّدة	مولّدة (نقل عبارة الجوهري)
28	الطَّرَش	مولّدة	غير مولّدة
29	الطّنز	مولّدة	غير مولّدة
30	اللبلاب	مولّدة	غير مولّدة
31	الماش	مولّدة	غير مولّدة

4 – مخالفة القياس			
32	باحوريّ	مولّدة	لم ترد
33	حوائج	مولّدة	غير مولّدة
34	سكاكيني	مولّدة	غير مولّدة
35	لقاة	مولّدة	لم ترد
36	الممالحة	مولّدة	غير مولّدة
5– المشتق من معرّب			
37	بَرْهَن	مولّدة	غير مولّدة
38	تَبَغْدَدَ	مولّدة	مولّدة
39	خَمَّنَ	مولّدة	غير مولّدة
40	زرفن	مولّدة	لم ترد
6 – تغيير الصيغة الصرفيّة			
41	جَديدَة	مولّدة	غير مولّدة
42	الدُّرَّاج	مولّدة	غير مولّدة
43	النّجّامون	مولّدة	غير مولّدة
7– الأوزان الصرفيّة الجديدة			
44	الشاروف	مولّدة	لم يرد المعنى المولّد
45	ضهيد	مصنوع	لم ترد

القسم الثاني: المولّد الدلالي 1- انتقال المعنى (المجاز)			
46	بُحران	مولّدة	مولّدة
47	جَعْس	مولّدة	لم ترد
48	حُسْبان	مولّدة	لم ترد
49	دَهْريّ	مولّدة	غير مولّدة
50	الرقيع	مولّدة	غير مولّدة
51	السبحة	مولّدة	مولّدة
52	مساحقة	مولّدة	لم ترد
53	السّرْم	مولّدة	غير مولّدة
54	الطويل	مولّدة	غير مولّدة
55	العاشرة	مولّدة	لم ترد
56	العَفْص	مولّدة	غير مولّدة
57	التّفْسرة	مولّدة	مولّدة
58	قحبة	مولّدة	غير مولّدة
59	القَصْف	مولّدة	غير مولّدة
60	ثوب يَقْطَعُكَ	مولّدة	لم يرد المعنى المولّد
61	المهبوت	مولّدة	لم ترد
2- انتقال الدلالة إلى الضد			
62	مستأهل	مولّدة	غير مولّدة
63	الصّلَف	مولّدة	لم يرد المعنى المولّد

3- توسيع الدلالة			
64	مُجانس	مولّدة	غير مولّدة
65	سبّع	مولّدة	لم ترد بالمعنى المولّد (أي كملته السبعين)
4 - تخصيص الدلالة			
66	القَيْقَب	مولّدة	لم يرد
5 - رقي الدلالة			
67	طرح عليه	مولّدة	غير مولّدة
القسم الثالث: المولّد في الاستعمال والتركيب			
68	شتان ما بينهما	مولّدة	غير مولّدة
69	خرجتُ برًّا	مولّدة	لم ترد

إنّ تتبع الألفاظ كاملة يحتاج إلى بحث مطوّل، إلا أننا على سبيل المثال نتناول لفظة (حُسبان بمعنى القِسيّ الفارسية)، التي لم تعد موجودة في المعجم الوسيط لسببين؛ الأول: انحسارُ تأثير الثقافة الفارسية في العالم العربي خلافاً لما كان عليه في القرون الأولى. السبب الثاني: استخدامُ القسي عموماً لم يعد متداولاً في عصرنا الحديث ولا في واقعنا الثقافي واللغوي، وهو ما أدى إلى عدم وجوده في المعجم الحديث.

ونلحظ عدم اهتمام المعجم الوسيط بالاختلافات الصوتية في نطق بعض الألفاظ، فقد وردت فيه (الرخو) غيرَ مشكَّلة الراء، بينما فُصِّل نطقها في لسان العرب؛ النطق الفصيح بفتح الراء، أما ضمها فلهجة الكلابيين، وبكسرها مولّدة.

4- 3 - المولّد والـمُحْدَث:

ذكرنا في المقدمة ترادف المصطلحين قديماً وحديثاً. إلا أن غلبة الاستعمال قديماً كانت لمصطلح (مولّد)، ففي اللسان لم ترد إلا مرة واحدة وصفًا للفظة (أخّ) للتوجع والتّأوّه، وقد نقل ابن منظور عن ابن دريد وصفها بالمحدثة[12]. أما المعاجم الحديثة –ويمثلها (المعجم الوسيط)– فنجد أنّ مصطلح (مولّد) قد استبدل به لفظ (مُحْدَثة)؛ وقد حدّد معناه في مقدمة (المعجم الوسيط) عند شرح رموز المعجم بأنه: اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة. كما يرد وصفاً للألفاظ الجديدة المعنى أو الاشتقاق. وبمقارنة يسيرة بين لفظين متشابهين في التغير والتجديد، وُصِف الأول في اللسان بالمولّد وفي المعجم الوسيط بالمحدث؛ نجد أنّ (تَبَغْدَد) بمعنى انتسب إلى (بغداد) وُصِفت مولّدة في (لسان العرب)[13]، بينما وُصِفت (تَمَصَّر) بمعنى: صار مصريّ الجنسيّة أو التبعيّة، في المعجم الوسيط بـ(المُحْدَثة)[14].

وقد نَرُدّ استخدام القدماء لمصطلح (مولّد) مقابل (مُحْدَث) بارتباط الثاني بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام «فَـإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُـلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»[15].

هوامش الفصل الثاني

(1) استثنيت الألفاظ التي سبب توليدها لا يحتمل شرح المعنى؛ وهي: حوائج، وغثا، ولقاة، ويا هِيا.

(2) ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص141.

(3) ينظر: صناعة المعجم الحديث، 141.

(4) ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 2002م، ص74.

(5) وقد استعنت في هذا التوزيع بتوزيع د. إبراهيم بن مراد للألفاظ الأعجمية في لسان العرب. ينظر: دراسات في المعجم العربي، 167–171.

(6) يُقصد بالمحسوس الذي يُدرك بالحواس الخمس، وغير المحسوس ما لا يتضمنه المحسوس، ولم أعدّ المولدات التركيبية منها.

(7) تقسيم الألفاظ إلى اسمية وفعلية لم يتضمن المولدات التركيبية.

(8) ينظر: لسان العرب، 4/ 46.

(9) اعتمدت على المعجم الوسيط فهو أحدث المعاجم الحديثة وأكثرها استخدامًا، واشتهر برصانته فهو من مؤلفات مجمع اللغة العربية بمصر.

(10) ينظر: جان بريفو، المولّد: دراسة في بناء الألفاظ، ترجمة خالد جهيمة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010م، ص62–63.

(11) ينظر: المولّد: دراسة في بناء الألفاظ، 92.

(12) ينظر: لسان العرب، 3/3.

(13) ينظر: لسان العرب، 3/ 93–94.

(14) «(تمصر) الْمَكَان: صَار مصرًا، وَالشَّيْء: قل، وَالْقَوْم: تفَرقُوا في الْأَمْصَار، والشخص أَو الشَّيْء: صَار مصري الجنسية أَو التّبعِيَّة (محدثة)، وَالشَّيْء: تتبعه». المعجم الوسيط، 2/873.

(15) مسند الإمام أحمد بن حنبل، 28/375، الحديث رقم 17145.

القسم الثاني: المعجم

معجم الألفاظ المولّدة في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ)

وقد رُتِّبت الكلمات ألفبائياً حسب جذورها التي وردت فيها في لسان العرب، وعلى الرغم من معرفتي بأنّ بعض الألفاظ المولّدة عند ابن منظور هي ألفاظ معرّبة ولا تنتمي إلى جذور عربيّة؛ آثرت التزام منهجه وذكرها تحت الجذر الذي اختاره في اللسان، وقد بلغ عدد الألفاظ في المعجم تسعاً وستين لفظة مولّدة. كما التزمت بتعريف اللفظة الذي جاء في لسان العرب، ووضّحت معناها إن لم يرد لها شرح في اللسان، كما وثّقتُ المصدر الذي نقل منه ابن منظور الحكم على اللفظة بأنها مولّدة.

المعجم

(أ ت ن) **أَتُون**[1]

الأتون، والأتّون –بتشديد التاء–: الموْقِد، أو أُخْدُودُ الجَيّارِ والجصَّاص، وأتّون الحمّامِ.

وتخفيف التاء (أتُون) هو نطق العامة. مولّدة كما ذكر ابن منظور، وغير عربية نقلاً عن ابن خالويه[2].

(أ ه ل) **مُسْتَأْهِل**[3]

المُسْتأهل: المستحق والمستوجب للشيء، وفلان مستأهل هذا الأمر، أو مستأهل لهذا الأمر؛ بمعنى: أهل له. قال أبو هيثم خالد الكاتب[4]:

كُنْ أَنت للرَّحْمَة مُسْتَأْهِلاً *** إِن لم أَكُنْ منك بِمُسْتَأْهِلِ

قبلها الأزهري ولم ينكرها، ولم يجزها المازني[5]. ومن كلام العامّة عند الجوهري[6]. وهي منسوبة إلى شاعر مولّد عند ابن منظور.

(ب ح ر) باحورِيّ[7]

يوم باحورِيّ: أي شديد الحرارة. مولّدة وعلى غير قياس عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري، وقياسها عند ابن برّي: يومٌ باحِريّ.

(ب ح ر) بُحْران[8]

البُحْران (بضم الباء): التَّغَيُّر الَّذِي يَحْدُثُ لِلْعَلِيلِ دفْعَةً فِي الأَمراض الْحَادَّةِ، يُقال: هَذَا يَوْمُ بُحْرَانٍ.

مولّدة عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري دون نصّه على ذلك[9].

(ب ر ج س) برجاس[10]

البُرْجاسُ: غَرَض فِي الْـهَـوَاءِ يُرْمَى بِـهِ. مولّدة عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري[11].

(ب ر د) البَرَّادة[12]

البَرَّادة: إِناء يُبْرِد الْمَاءَ، بُنِيَ عَلَى أَبْرَد؛ قَالَ اللَّيْثُ: البَرَّادةُ كوارَةٌ يُبَرَّد عَلَيْهَا الْمَاءُ.

من كلام المولّدين عند ابن منظور نقلاً عن الأزهري[13].

(ب ر ر) برًّا[14]

البَرُّ: نَقِيضُ الكِنّ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَالْعَرَبُ تستعمله فِي النَّكِرَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: جَلَسْتُ بَرًّا وخَرَجْتُ بَرًّا.

واستعماله نكرةً من كلام المولّدين، ومما لم يُسْمَع عن فصحاء العرب والبادية عند ابن منظور نقلاً عن الأزهري[15].

(ب ر هـ) **بَرْهَنَ**[16]

بَرْهَنَ فلانٌ: إذا جاء بالبرهان، وإذا جاء بحجةٍ قاطعةٍ للَدَد الخَصم، فَهُوَ مُبَرْهِنٌ، ويُبَرْهِن أيضاً بمعنى: يبيّن. وبَرْهَن عليه: أقام الحجة. مولّدة عند ابن منظور نقلاً عن الأزهري، وصوابها: أَبْرَه[17].

(ب غ د د) **تَبَغْدَدَ**[18]

تَبَغْدَدَ فلانٌ بمعنى: انْتَسَبَ إلى بغداد، أو تَشَبَّهَ بأَهْلِها[19]، على قياسِ تَمعْدَدَ وتَمضَّر وتَقَيَّس وتَنزَّرَ وتعَرَّبَ[20]. مولّدة عند ابن منظور.

(ت س ع) **تاسوعاء**[21]

التاسُوعاء: الْيَوْمُ التَّاسِعُ مِنَ مُحَرَّمٍ، وَقِيلَ هُوَ يومُ العاشُوراء. مولّد عند ابن منظور.

(ج ب ر) **الجَبَرِيَّة**[22]

الجَبَرِيَّة –بفتح الباء وتسكينها– هم: الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجْبَرَ **الله** العبادَ عَلَى الذُّنُوبِ، أَي: أَكرههم، وَقِيلَ للجَبرِيَّةِ جَبرِيَّةٌ لأَنهم نُسِبُوا إِلى الْقَوْلِ بالجَبْرِ. مولّدة عند ابن منظور.

(ج د د) **جَدِيْدَة**[23]

جَديدَتا السَّرْجِ والرَّحْلِ: اللِّبْدُ الَّذِي يَلْزَقُ بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ، مفردها جَدِيْدَة. مولّدة عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري[24].

(ج ع س) **جَعْس**[25]

الجَعْسُ: الرَّجِيع[26]، والصحيح: الجُعْمُوس، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ. يُقَالُ: رَمى بجَعامِيس بطنه. مولّدة عند ابن منظور.

(ج ن س) **مُجَانِس**[27]

مُجانِسٌ لِهَذَا: إذا كَانَ مِنْ شَكْلِه. وَيُقَالُ: هَذَا يُجانِسُ هَذَا أَي: يُشَاكِلُهُ. وأصل معنى الجِنْس: الضَّربُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وهو أعمّ من النوع. مولّدة، وليست بعربية فصيحة عند ابن منظور نقلاً عن الأصمعي.

(ح س ب) **حُسْبان**[28]

الحُسبانُ: سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بِهَا عَنِ القِسِيِّ الفارِسِيَّةِ، وَاحِدَتُهَا حُسْبانةٌ. مولّدة عند ابن منظور نقلاً عن ابن دُرَيد[29].

(ح و ج) **حوائج**[30]

الحاجة: المأربة، وَجَمْعُها: حاجٌ وحاجاتٌ وحِوَج. و(حَوائِجُ) مولَّدة وعَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ نقلاً عن الأَصمعي.

(خ م ن) **التخمين**[31]

خَمَنَ الشيءَ يَخْمِنه خَمْناً وخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْناً: قَالَ فِيهِ بالحَدْسِ والتخمينِ؛ أَي بِالْوَهْمِ وَالظَّنّ.

والتَّخْمِينُ –وهو القولُ بالحَدْسِ– كَلِمَةٌ فَارِسِيَّة الأصل، عُرِّبَتْ، وأَصلها مِنْ قَوْلِهِمْ خُمَاناً عَلَى الظَّنِّ والحَدْسِ. مولّدة ومعرّبَة من الفارسية عند ابن منظور نقلاً عن ابن دريد[32].

(د ب ج) **الدَّيباج**[33]

الدِّيباج (فارِسيّة معرَّبَة): ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. وَالْفَتْحُ عند ابن منظور مُوَلَّدٌ.

(د ج ج) **الدُّجّ**[34]

الدُّجُّ: الفَرُّوج. مولَّدة عند ابن منظور.

(د ر ج) **الدُّرَّاج**[35]

الدُّرَّاجُ: طَائِرٌ شِبْهُ الحَيْقُطانِ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِ، أَرقط، أو أَنقط، وأصل لفظه (الدُّرَجَةُ) مِثَالُ رُطَبَةٍ.

مولّد عند ابن منظور نقلاً عن ابن دريد.

(د هـ ر) **دَهْرِيّ**[36]

رَجُلٌ دَهْرِيٌّ، بفتح الدال: مُلْحِدٌ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ، يَقُولُ بِبَقَاءِ الدَّهْرِ. مولّد عند ابن منظور.

(د و ن) **دَيْوان**[37]

الدِّيوانُ: مُجْتَمع الصُّحُف. فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ.

و(دَيْوان) بِالْفَتْحِ لُغَةٌ مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن الْكِسَائِيّ.

(ر خ ا) **الرَّخو**[38]

الرَّخْو، والرِّخْو، والرُّخْو –مثلثة الراء–: الهَشُّ من كلّ شيءٍ، والشيء الذي فيه رَخاوة.

الرَّخْو –بفتح الراء– مولّد عند ابن منظور نقلاً عن الأصمعي، والفراء.

(ر د ف) **يُرْدِف**[39]

الرِّدْفُ: الرَّاكِبُ خَلْفَك، يُقَالُ: هَذَا البِرْذَوْنُ[40] لَا يُرْدِفُ وَلَا يُرادِفُ أَي: لَا يَدَعُ رَديفاً يَرْكَبُه.

(يُرْدِفُ) مولّدة، ومن كلام أهل الحضر عند ابن منظور نقلاً عن الأزهري[41]، والصحيح: يُرادِفُ.

(ر ق ع) الرقيع[42]

الرَّقِيعُ: الأَحمق الَّذي يَتَمَزَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُه، وَقَدْ رَقُع، بِالضَّمِّ، رَقاعةً، وهو الأَرْقَعُ والمَرْقَعانُ، والأُنثى مَرْقَعانة، ورَقْعاءُ، وسُمّي رَقِيعاً لأَن عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَق فاسْتَرَمَّ وَاحْتَاجَ إِلى أَن يُرْقَع. وأَرْقَع الرَّجلُ أَي جَاءَ برَقاعةٍ وحُمْقٍ. مولّدة عند ابن منظور.

(ز ر ف ن) زَرْفَن[43]

الزُّرْفين والزِّرْفين: حَلْقَةُ الْبَابِ، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وزَرْفَن صُدْغه: مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري[44].

(س ب ح) السُّبْحة[45]

السُّبْحَةُ: الخَرَزاتُ الَّتِي يَعُدُّ المُسَبِّحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ. مولَّدة عند ابن منظور.

(س ب ع) سبّعْتُه وسَبْعَنته[46]

وسَبَّعَ الشيءَ تسْبيعاً: جَعَلَهُ سَبْعَةً، وَلَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْمُوَلّدِينَ: سَبَّعْتُه، وَلَا قَوْلُهُمْ: سَبْعَنْتُ دَراهِمي أَي كَمَّلْتُها سَبْعِين. مولّدة عند ابن منظور.

(س ح ق) مساحقة[47]

ومُساحَقةُ النساءِ: تدالكهما، واستمتاع كل واحدة منهما بالأخرى[48]. مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن الأزهري[49].

(س ر م) السُّرْم[50]

السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْل وَهُوَ طرَف المِعى الْمُسْتَقِيم. مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن الْجَوْهَرِيّ[51].

(س ك ن) **سكاكيني**[52]

سَكَاكِينيٌّ: صانع السكاكين. مولّدة عند ابن منظور نقلاً عن ابنِ سِيدَه. وهي مولَّدة لأَن القياس عند النِّسْبة إِلَى الْجَمْعِ أَن يُردّ إِلَى الْوَاحِد.

(ش ت ت) **شتان ما بينهما**[53]

شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا أَي: بَعُدَ مَا بَيْنَهُمَا، والفصيح: شتان ما هما. مولّدة، وليست بفصيحة عند ابن منظور نقلاً عن الأصمَعي.

(ش ر ف) **الشاروف**[54]

الشاروف: اسم جبل لبني كنانة[55]. مولّدة عند ابن منظور.

(ش ط ر) **الشّاطر**[56]

فُلَانٌ شاطِرٌ: إِذا أَخَذَ في نَحْو غير الاسْتِوَاء؛ لذَلِكَ قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ لأَنه تَبَاعَدَ عَن الاسْتِوَاء. وهو من شَطَرَ عَنْ أَهله شُطُوراً وشُطُورَةً وشَطارَةً إِذا نَزَحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مُرَاغِمًا أَو مُخَالِفًا وأَعياهم خُبْثاً. مولّدة عند ابن منظور.

(ش ي ش) **التشويش**[57]

التَّشْوِيشُ أَصله (التَّهْوِيش) وَهُوَ: التَخْلِيطُ. من كلام المولّدين ولا أصل له في العربية عند ابن منظور نقلاً عن الأزهري[58].

(ص ف ع) **الصّفْع**[59]

صَفَعَه يَصْفَعُه صَفْعاً إِذا ضَرَبَ بِجُمْعِ كَفِّه قَفَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَن يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِهَا قَفَا الإِنسان أَو بَدَنَهُ، فَإِذا جَمَعَ كفَّه وَقَبَضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ: ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كفِّه. مولّدة عند ابن منظور.

(ص ح ف) المُصَحِّف والصَّحَفِيُّ[60]

المُصَحِّف والصَّحَفِيُّ: الَّذِي يَرْوِي الخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْباه الحروفِ. مولَّدة عند ابن منظور.

(ص ل ف) الصَّلَف[61]

«الصَّلَفُ: مُجاوَزَةُ القَدْر في الظَّرْف وَالْبَرَاعَة، والادِّعاءُ فَوْقَ ذَلكَ تَكَبُّرًا، صَلِفَ صَلَفاً، فَهُوَ صَلِفٌ مِنْ قَوْم صَلافَى، وَقَدْ تَصَلَّفَ، والأُنثى صَلِفَةٌ. يقال: آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَف بمعنى: الغُلُوّ في الظَّرْف والزِّيادةُ عَلَى المِقْدار مَعَ تَكَبُّرٍ.

هذا المعنى مولّد عند ابن منظور. وأصل المعنى: قلة الخير.

(ض هـ د) ضَهْيَد[62]

رَجُلٌ ضَهْيَد: صُلْبٌ شديدٌ. وهو أيضًا: مَوْضِعٌ، وليس في الْكَلَامِ (فَعْيَل). مولّدة عند ابن منظور.

(ط ر ح) طرح عليه[63]

طَرَحَ عَلَيْهِ مسأَلَةً: أَلقاها. وأصله: طَرَحَ بِالشَّيْءِ: رَمَى بِهِ. مولّدة عند ابن منظور نقلاً عن ابن سيده[64].

(ط ر ش) الطَّرَش[65]

الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَهْوَنُ الصَّمَمِ. مولّدة عند ابن منظور.

(ط ن ز) الطَّنْز[66]

الطَّنْز: السُّخْرِيَةُ. طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً: كَلَّمَهُ بِاسْتِهْزَاءٍ، فَهُوَ طَنَّاز. مولّدة ومعربة عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري[67].

(ط و ل) الطويل[68]

الطَّويل مِنَ الشِّعْر: جِنْسٌ مِنَ العَرُوض (بحر)؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنه أَطْوَلُ الشِّعْر كُلِّه؛ وَذَلِكَ أَن أَصله ثَمَانِيَةٌ وأَربعون حَرْفًا، وأَكثر حُرُوف الشِّعْر مِنْ غَيْر دَائِرَته اثْنَان وأَربعون حَرْفًا، ولأَن أَوتاده مُبْتَدَأٌ بِهَا، فالطُّول لِمُتَقَدِّم أَجزائه لَازِمٌ أَبداً، لأَن أَول أَجزائه أَوتاد وَالزَّوَائِدُ أَبداً يَتَقَدَّمُ أَسبابَها مَا أَوَّلُه وَتدٌ.

مُوَلَّدة عند ابن منظور.

(ع ج ج) العُجّة[69]

العُجَّة: ضرْب مِنَ الطَّعَام، دَقِيقٌ يُعجَن بسَمْن ثُمَّ يُشْوَى، أو: يُتخذ مِنَ الْبَيْض، وقيل: العُجَّة كلُّ طَعَامٍ يُجمع مِثْلَ التَّمْرِ والأَقِط. مولّدة عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري[70].

(ع ش ر) العاشرة[71]

عَواشِرُ الْقُرْآنِ: الآيُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا العَشْرُ. والعاشِرةُ: حَلْقةُ التَّعْشِير مِنْ عَواشِر الْمُصْحَف، أي الرمز الكتابي الذي يوضع عند منتهى كل عشر آيات على شكل حلقة. مولَّدة عند ابن منظور.

(ع ف ص) العَفْص[72]

العَفْصُ: نبات يُتَّخذُ مِنْهُ الحِبْرُ، وهو ليس من نبات أرض العرب. مولّدة عند ابن منظور.

(غ ث ا)

غَثَا الماءُ يَغْثُو غَثْواً وغَثَاءً إِذَا كَثُرَ فِيه البَعَرُ والوَرَق والقَصب. وتأتي يائية: غَثَى الوادي يَغْثِي؛ عَلَى أن همزة الغثاء مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاء، أما ما أورده اللَّيْثُ: غَثِيَت نفسُه تَغْثَى غَثىً وغَثَيانًا، فمولّدة عند ابن منظور نقلاً عن الأزهري[73].

(غ ل ل) **تَغَلَّيْتُ**[74]

تَغَلَّيْت مِنَ الْغَالِيَة، وأصلها: تَغَلَّلْت بِالْغَالِيَة. والغالية: نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن[75]، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصقته بجلدك وأُصول شَعْرِكَ فَقَدَ تَغَلَّلْته. مولّدة عند ابن منظور.

(ف س ر) **الفَسْر والتَّفْسرة**[76]

الفَسْر: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ التَّفْسرةُ، وَقِيلَ: التَّفْسرةُ الْبَوْلُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ وَيَنْظُرُ فِيهِ الأَطباء يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ، وَهُوَ اسْمٌ كالتَّنْهِيَة، وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ، فَهُوَ تَفْسِرَتُه. وأصل الفَسْر: الْبَيَانُ.

مولّدة عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري[77].

(ق ح ب) **القَحْبَة**[78]

القَحْبَة: البَغِيّ؛ لأَنها كَانَتْ في الْجَاهِلِيَّة تُؤْذِن طُلَّابَها بقُحابها، وَهُوَ سُعالها. وهي: الْفَاجِرَةُ، وأَصلُها مِنَ السُّعال، أَرادوا أَنها تَسْعُلُ، أَو تَتَنَحْنَحُ تَرمُزُ بِهِ. مولّدة عند ابن منظور.

(ق د ر) **القَدَرِيّة**[79]

القَدَرِيَّةُ: قَوْمٌ يَجْحَدُون القَدَرَ، وهم قَوْمٌ يُنْسَبُونَ إِلى التَّكذيب بِمَا قَدَّرَ اللهُ مِنَ الأَشياء، ويُثْبِتُونَ القَدَرَ لأَنفسهم وَلِذَلِكَ سمُّوا بذلك. مُوَلَّدة عند ابن منظور.

(ق ص ف) **القَصْف**[80]

القَصْف: اللَّهْو واللَّعِب، الجَلَبة والإِعْلان بِاللَّهْوِ. مُولَّدة عند ابن منظور.

(ق ط ع) **ثوبٌ يَقْطَعُك**[81]

ثوبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ويُقَطِّعُ لَكَ تَقْطِيعاً: يَصْلُح عَلَيْكَ قَمِيصًا ونحوَه. وَقَالَ الأَزهري: إِذا صَلَحَ أَن يُقْطَعَ قَمِيصًا. من كلام المولَّدين عند ابن منظور نقلاً عن الأصمعي.

(ق ق ب) القَيْقَب[82]

القَيْقَبُ: سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّر، وهو في الأصل: سَيرٌ يَدُورُ عَلَى القَرَبُوسَيْنِ كلَيْهما. والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ عِنْدَ الْعَرَبِ: خَشَبٌ تُعمل مِنْهُ السُّرُوجُ. من كلام المولَّدين عند ابن منظور نقلاً عن ابن دريد[83].

(ق ق ز) قاقُزَّة[84]

القاقُزَّة: أوانٍ للشرب، وأصلها: قاقُوزَةٌ وقازُوزَة؛ أَعجمية مُعَرَّبَةٌ. مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن ابن السكيت[85].

(ك ر ع) الكَرّاعة[86]

الكَرّاعةُ: المرأة الفاجرة. مُوَلَّدة عند ابن منظور.

(ك ش خ) الْكَشْخَنَةُ[87]

الْكَشْخَنَةُ: الدياثة وعدم الغيرة، وهي مشتقة من اللفظة الدخيلة (الكَشْخانُ) وهو: الدَّيُّوث. مولَّدة ولَيْسَتْ عَرَبِيَّةً عند ابن منظور.

(ك ن هـ) يَكْتَنِهُه[88]

كُنْهُ كلِّ شيءٍ: قَدْرُه ونِهايتُه وغايَتُه. وقولهم: لا يَكْتَنِهُه الوصفُ بمعنى: لا يَبْلغ كُنْهَه. مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري[89].

(ك ي ف) كيَّفَه[90]

كَيَّفَ الأَدِيمَ: قَطَّعه. مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن اللحياني.

(ع ش ق) **اللَّبْلاب**[91]

العَشَقَةُ: شَجَرَةٌ تَخْضَرُّ ثُمَّ تَدِقُّ وتَصْفَرُّ. قَالَ كُرَاعٌ: هِيَ عِنْدَ المُوَلَّدين اللَّبْلابُ. مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن كراع النمل[92].

(ل ب ن) **المُلَبن**[93]

المُلَبَّنُ، بِالتَّشْدِيدِ، الفَلاتَج، وهو: نوع من الحلوى يصنع من الدبس المجمد يجعل فيه الفستق واللوز[94].

مولَّد عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري[95].

(ل ق ا) **لَقاةً**[96]

ولَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا لقاءً ولِقاءةً، بِالْمَدِّ، ولُقِيّاً ولِقِيّاً، بِالتَّشْدِيدِ، ولُقْياناً ولِقْياناً ولِقْيانةً وَاحِدَةً ولُقْيةً وَاحِدَةً ولُقًى، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ. أما (لَقاةً) فمُوَلَّدَةٌ ولَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ عَرَبِيَّةٍ عند ابن منظور نقلاً عن ابن السكيت[97].

(م ل ح) **المُمَالَحَة**[98]

المُمَالَحة: المُراضعة. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَالَ أَبو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيّ: لَا يَصِحُّ أَن يُقَالَ: تَمالَحَ الرَّجُلَانِ إِذا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، هَذَا مُحال لَا يَكُونُ، وإِنما المِلْحُ رَضاع الصَّبِيِّ المرأَةَ، وَهَذَا مَا لَا تَصِحُّ فِيهِ الْمُفَاعَلَةُ.

مولَّدة، وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عند ابن منظور.

(م ي ش) **الماش**[99]

الماشُ: حبٌّ مُعْتَدِلٌ، وخِلْطُه محمودٌ نافِعٌ للمَحْموم، والمَزْكوم، مُلَيِّنٌ، وإذا طُبِخَ بالخَلِّ، نَفَعَ الجَرَبَ المُتَقَرِّحَ، وضِمادُه يُقَوِّي الأَعْضاءَ الواهِيَةَ[100].

وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَو مولَّد عند ابن منظور نقلاً عن الجوهري[101].

(ن ج م) النَّجّامون[102]

النَّجّام: الَّذِي يَنْظُرُ في النُّجوم يَحْسُب مَواقِيتَها وسيرَها. مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن ابن سيده(103).

(هـ ب ت) مهبوت[104]

المَهْبُوت: الطَّائِرُ يُرْسَلُ عَلَى غَيْرِ هِداية. مولَّدة عند ابن منظور نقلاً عن ابن دُرَيْد[105].

(و غ ر) الإيغار[106]

في اللسان: الإيغار: أَن يُوغِرَ المَلِكُ لرجلٍ الأَرضَ يَجْعَلُهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَاجٍ، أو بضمانه، أو أَن يُسْقِطَ الخراجَ عَنْ صَاحِبِهِ في بَلَدٍ ويُحَوِّلَ مثلَه إلى بَلَدٍ آخَرَ فَيَكُونُ سَاقِطًا عَنِ الأَوّل وَرَاجِعًا إِلى بَيْتِ الْمَالِ.

مولَّدة كما ذكر ابن منظور. وغير عربية صحيحة نقلاً عن ابن دريد.

(ي هـ ي هـ) يا هِيا[107]

يا هَياهُ ويا هَيا: استخدام يستعمل للنداء عامة، وقيل من دعاء الإبل، والفعل منه يَهْيَهْتُ.

وهي بكسر الهاء (يا هِيا) مولَّدة ومما تقوله العامّة عند ابن منظور نقلاً عن الأصمعي.

هوامش المعجم

(1) لسان العرب، 13 /7.

(2) لم أجد رأي ابن خالويه في مؤلفاته.

(3) لسان العرب، 11/30، 32.

(4) هو أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب، خراساني الأصل بغدادي النشأة، من شعراء العصر العباسي الأول (ت262هـ). والبيت من ديوانه: ص409.

(5) ينظر: التهذيب، 6/221.

(6) ينظر: الصحاح، 4/629.

(7) ينظر: لسان العرب، 4/46.

(8) ينظر: لسان العرب، 4/46.

(9) ينظر: الصحاح، 2/586.

(10) ينظر: لسان العرب، 6/26.

(11) ينظر: الصحاح، 3/908.

(12) ينظر: لسان العرب، 3/83.

(13) ينظر: التهذيب، 14/77.

(14) ينظر: لسان العرب، 4/54.

(15) ينظر: التهذيب، 15/134.

(16) ينظر: لسان العرب: 13/476، 51.

(17) ينظر: التهذيب، 6/157.

(18) ينظر: لسان العرب، 3/94–93.

(19) ينظر: القاموس المحيط، 1/ 268.

(20) ينظر: تاج العروس، 7/ 442.

(21) لسان العرب، 8/ 34.

(22) ينظر: لسان العرب، 4/ 116.

(23) ينظر: لسان العرب، 3/ 112.

(24) ينظر: الصحاح، 2/ 454.

(25) ينظر: لسان العرب، 6 / 39

(26) هو الروث، وسُمِّيَ رَجِيعاً لأَنه رَجَع عَنْ حَالِهِ الأُولى بَعْدَ أَن كَانَ طَعَامًا أَو علَفاً أَو غَيْرَ ذَلِكَ. لسان العرب 8/ 116.

(27) ينظر: لسان العرب، 6/ 43.

(28) ينظر: لسان العرب، 1/ 315.

(29) «والحُسبانُ: سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بِهَا عَنِ القسِيِّ الفارِسِيَّةِ، وَاحِدَتُهَا حُسْبانةٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مولَّد». لسان العرب، 1/ 315.

(30) ينظر: لسان العرب، 2/ 242.

(31) ينظر: لسان العرب، 13/ 142.

(32) ينظر: الجمهرة، 1/ 622.

(33) ينظر: لسان العرب، 2/ 262.

(34) ينظر: لسان العرب، 2/ 264.

(35) لسان العرب، 2/ 270.

(36) لسان العرب، 4/ 493.

(37) ينظر: لسان العرب، 13/ 166.

(38) ينظر: لسان العرب، 14/ 314.

(39) ينظر: لسان العرب، 9/ 116.

(40) البرذون: الدابة.

(41) ينظر: التهذيب، 14/ 69.

(42) ينظر: لسان العرب، 8/ 132.

(43) ينظر: لسان العرب، 13/ 197.

(44) ينظر: الصحاح، 5/ 131.

(45) ينظر: لسان العرب، 2/ 473.

(46) ينظر: لسان العرب، 8/ 147.

(47) ينظر: لسان العرب، 10/ 153.

(48) ينظر: كمال السيد سالم، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة مع تعليقات فقهية معاصرة، فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جزء 4، المكتبة التوفيقية، القاهرة– مصر، 2003م، ص51.

(49) ينظر: الأزهري، 4/ 17.

(50) ينظر: لسان العرب، 12/ 286.

(51) ينظر: الصحاح، 5/ 949.

(52) ينظر: لسان العرب، 13/ 212.

(53) ينظر: لسان العرب، 2/ 49.

(54) ينظر: لسان العرب، 9/ 175.

(55) ينظر: معجم البلدان، 3/ 308.

(56) ينظر: لسان العرب، 4/ 408.

(57) ينظر: لسان العرب، 6/ 311.

(58) ينظر: التهذيب، 11/ 305.

(59) ينظر: لسان العرب، 8/ 200

(60) ينظر: لسان العرب، 9/ 187.

(61) ينظر: لسان العرب، 9/ 196

(62) لسان العرب، 8/ 376.

(63) ينظر: لسان العرب، 2/ 528.

(64) ينظر: المحكم، 3/ 236.

(65) ينظر: لسان العرب، 6/ 311.

(66) ينظر: لسان العرب، 5/ 369. وينظر أيضًا: الصحاح، 3/ 883.

(67) ينظر: الصحاح، 3/ 883.

(68) ينظر: لسان العرب، 11/ 411.

(69) ينظر: لسان العرب، 2/ 319.

(70) ينظر: الصحاح، 1/ 327.

(71) ينظر: لسان العرب، 4/ 571.

(72) «العَفْصُ: الَّذي يُتَّخذُ مِنْهُ الحِبْرُ، مولَّد وَلَيْسَ مِنْ كَلَام أَهل الْبَادِيَة. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: العَفْصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرض الْعَرَبِ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ طَعَامٌ عَفِصٌ». لسان العرب، 7/ 55.

(73) ينظر: لسان العرب، 15/ 116.

(74) ينظر: لسان العرب، 11/ 503.

(75) لسان العرب، 15/ 134.

(76) ينظر: لسان العرب، 5/ 55.

(77) ينظر: الصحاح، 781/2.

(78) ينظر: لسان العرب، 661/1.

(79) ينظر: لسان العرب، 75/5.

(80) ينظر: لسان العرب، 283/9.

(81) ينظر: لسان العرب، 281/8.

(82) ينظر: لسان العرب، 685/1.

(83) الجمهرة، 173/2.

(84) ينظر: لسان العرب: 396/5.

(85) ينظر: إصلاح المنطق: 239.

(86) ينظر: لسان العرب، 306–309.

(87) لسان العرب، 49/3.

(88) ينظر: لسان العرب، 537/13.

(89) ينظر: الصحاح، 247/6.

(90) ينظر: لسان العرب، 312/9.

(91) ينظر: لسان العرب،252/10.

(92) وردت في نص كراع في المنتخب (العامة) لا (المولدين)، وهذا نصّه: «والعَشَقَةُ: بقلة تدعى عند العامة اللَّبْلَابُ»، المنتخب في كلام العرب، 467.

(93) ينظر: لسان العرب، 378/13.

(94) ينظر: معجم متن اللغة، 146/5.

(95) ينظر: الصحاح، 192/6.

(96) ينظر: لسان العرب، 253/15–254.

(97) ينظر: إصلاح المنطق، 222.

(98) ينظر: لسان العرب، 605/2.

(99) ينظر: لسان العرب، 349/6.

(100) ينظر: القاموس المحيط، 606/1.

(101) ينظر: الصحاح، 20/3.

(102) ينظر: لسان العرب، 570/12.

(103) ينظر: المحكم، 470/7.

(104) ينظر: لسان العرب، 102/2.

(105) جمهرة اللغة، 257/1.

(106) لسان العرب، 287/5.

(107) ينظر: لسان العرب، 565/3.

الخاتمة والنتائج

خَلُص البحث إلى نتائج قسّمتها إلى مجموعتين، المجموعة الأولى: تخص المادة العلمية موضع الدراسة، والمجموعة الثانية: نتائج عامة ظهرت لي أثناء البحث والدراسة.

أولاً – النتائج التي تخصُّ المادة العلمية وهي الألفاظ المولّدة في لسان العرب، وهي على النحو الآتي:

1- غلبة المولّدات الشكلية على الدلالية في العدد؛ فقد بلغت الألفاظ المولّدة في لسان العرب تسعاً وستين لفظة، كانت نسبة المولّد الشّكْلي فيها 63 بالمئة (45 لفظة)، ونسبة المولّد الدلالي 34 بالمئة (22 لفظة)، ونسبة المولّد التركيبي والاستعمالي 3 بالمئة (لفظتان).

ويخلص البحث من هذه النسبة إلى أنّ اهتمام اللغويين قديماً كان منصباً على ضبط الشكل والصيغة، فقد أَوْلَوْه عناية كبرى خوفاً منهم على شكل اللغة. كما علّقوا على أي تغيّر يصيب البنية الشكلية للغة التي تُعدّ سمة بارزة للعربية وأكثر ثباتاً من المعنى. أما المعنى فهو دائم التغيّر والتطوّر بما يناسب حاجة المجتمع اللغوي، وهي سنّة من سنن اللغات.

لذلك كانت نسبة المولّدات الدلالية أقل في اللسان، كما أنها مولّدات منصوص عليها في مصادره التي اعتمد عليها؛ أي أنّها تمثل عصراً أقدم من عصر ابن منظور بقرون، وهو ما يعني أنّ اللغويين بعد عصر التوثيق والتدوين تقبلوا المولّدات الدلالية حتى أصبحت من صميم اللغة وفصيحها، ولم تعد توصف المعاني الجديدة المجازية وغيرها بالمولّدة في معاجمهم المتأخرة. فالنّص عليها في اللسان إنما هو حرص من ابن منظور على النقل والتوثيق لا أكثر.

2- غلبة الألفاظ الدّالة على المحسوسات مقابل الألفاظ الدالة على غير المحسوسات، وغلبةُ المولّدات الاسميّة على المولّدات الفعلية.

3- في المولّدات الدلالية كان المجاز أكثر القواعد الدلاليّة إسهاماً في التوليد بنسبة 73 بالمئة (16 لفظاً)، ثم توسيع الدلالة، وانتقال الدلالة للضدّ بنسبة 9 بالمئة لكل منهما (لفظتان لكل منهما)، ثم تخصيص الدلالة ورقيها بنسبة 4.5 بالمئة لكل منهما (لفظة واحدة لكل منهما). وهي نتيجة تلائم ما حظي به المجاز من شهرة ودراسة عند القدماء حتى ذكر بعضهم أنّ أكثر الكلام مجاز لا حقيقة[1].

4- من خلال جمع الألفاظ المولّدة التي ذكرها ابن منظور، استخلص البحث أسباب الحكم على هذه الألفاظ بالتوليد من خلال نص اللسان أو البحث عن السبب في كتب اللغة والمعاجم المتقدمة، حيث إن بعض هذه الأسباب قد صُرِّح بها، وبعضها لم يُصَرَّح به لا في اللسان ولا في مصادره التي نقل عنها. وتتضح لنا القواعد التي من أجلها عُدّت هذه الألفاظ مولّدة؛ وهي على النحو الآتي:

(أ) **قواعد تتعلق باللفظ (الشكل)، وهي مرتبة حسب كثرتها كالآتي**:

- الاشتقاقات الجديدة في الألفاظ: (الأتّون، والبَرّادة، والبُرْجاس، وتاسوعاء، والجَبَريَة، والدُّج، وسَبْعَنتُ، والشاطر، والمُصَحِّف والصَّحَفي، والصَّفْع، والعُجّة، وتَغَليت، والقَدَرية، والكَرّاعة، ويَكْتَنِهه، وكَيّفته، والمُلَبّن، وإيغار).
- الاختلافات اللهجية؛ وهي إما صوتية في هذه الألفاظ: (الدَّيْباج، ودَيْوان، والرّخو، والقَاقُزَّة، ويا هِيا)، أو صرفية في هذه الألفاظ: (غثا، ويُرْدِف).
- التعريب من خلال الألفاظ: (كَشْخَنَة، والتشويش، والطَّرَش، والطَّنْز، واللبْلاب، والماش).

- مخالفة القياس من خلال الألفاظ: (باحوري، وحوائج، وسَكاكيني، ولَقي لَقاة، والمُمالَحة).
- الاشتقاق من معرّب من خلال الألفاظ: (بَرْهن، وتَبَغْدد، وخَمَّن، وزَرْفَن).
- تغيير الصيغة الصرفية من خلال الألفاظ: (جَدِيدة، والدُّرّاج، ونجَّامون).
- الصيغ والأوزان الصرفية الجديدة من خلال الألفاظ: (الشّاروف، والضّهْيَد).

(ب) **قواعد خاصة بالدلالة والمعنى، وهي مرتبة حسب كثرتها كالآتي**:

- انتقال المعنى (المجاز) في الألفاظ: (البُحْران، والجَعْس، وحُسبان، ودَهْري، والرّقيع، والسُّبحة، والمساحقة، والسّرم، والطويل، والعاشرة، والعَفْص، والتَّفْسِرة، والقحبة، والقَصْف، وثوب يقطعك، والمَهْبوت).
- انتقال الدلالة إلى الضدّ في الألفاظ: (مُسْتَأْهِل، والصَّلَف).
- توسيع الدلالة في الألفاظ: (مُجانِس، وسبّعته).
- تخصيص الدلالة في اللفظ: (القَيْقَب).
- رقيّ الدلالة في الألفاظ: (طرح عليه المسألة).

5- كما عرض البحث في الفصل الثاني منهج ابن منظور في شرح اللفظة المولّدة، من تعدد وسائل الشرح أو التزام وسيلة واحدة، أو الإعراض عن شرحها في بعض الأحيان. وأكثر وسائل التعريف استخدامًا وأقلّها، والأحكام التي صاحبت اللفظ المولّد.

ثانيًا – النتائج العامّة التي خَلُص إليها البحث، وأهمّها الآتي:

1- انتفاء وجود القاعدة في ذكر الألفاظ المولّدة؛ فحين وُصِف المعنى الذي يدل على بحر (الطويل) بالمولّد، لم تُوصف بقية الألفاظ التي تدل على

بقية البحور الشعرية بالمولّدة كالمتدارك مثلاً[2]. كذلك وُصِفت (كيّفته) المشتقة من الأداة (كَيْف) بالمولّدة، ولم توصف (لَوْلَيْت) بذلك لا في اللسان ولا في المعاجم قبله بذلك، وهي مشتقة من (لولا).

2- وجود سلوك نراه في المعاجم وعند اللغويين؛ وهو وصف المعنى الجديد للكلمة بالتوليد، أما ما يأتي تالياً ويشتقّ منه بالمعنى نفسه فلا يوصف بذلك، فكأنه قبول بدخول المعنى الجديد في المعجم، مثل: (طرح عليه المسألة) التي وُصِف معناها الجديد بـ(المولّد)، بينما ذُكر اشتقاق (أطروحة) –وهو مشتق من المعنى نفسه– ولم يوصف بالمولّد.

3- توسيع النطاق الزمني لـ(المولّد) ليشمل بعض الألفاظ التي ظهرت في بداية القرن الأول الهجريّ ووردت في الأحاديث النبويّة الشريفة مثل لفظة (القَدَرِيّة) التي جاءت في الحديث النبوي الشريف، كما سبق، بنفس المعنى.

4- تأثير الاعتبارات الاجتماعية على قبول بعض الألفاظ دون غيرها، حيث رُفِضَت بعض الألفاظ ووُصِفَت بالمولّدة لارتباطها بكلام العامة.

5- تنافس المصطلحات المترادفة؛ ففي الوقت الذي قد تكون فيه الغلبة لأحد المصطلحات مقابل الآخر زمنًا طويلاً، قد نرى تراجُعه في الاستخدام وتفرد منافسه في عصر لاحق، كما حدث مع مصطلحي (مولّد)، و(مُحْدَث)؛ فقد ظل مصطلح (مولّد) متصدراً في الاستخدام عند القدماء إلى أن تراجع في العصر الحديث وحلّ محلّه مصطلح (مُحْدَث).

6- عرضت الدراسة جدولاً يبين أول دخول للفظة المولّدة في معاجم المدونة، كما يعرض الجدول نفسه أول حكم عليها بأنها مولّدة في نفس المدونة؛ وقد بيّن هذا الجدول الفجوة الزمنية بين أول دخول للفظة المولّدة وأول

حكم عليها بالمولّدة في كثير من الألفاظ، وهو ما يعني أنّ تسميتها بالمولّدة لم تكن في بداية استخدامها وظهورها.

7- الأوزان الجديدة التي عُدّت السبب في توليد لفظتي (الشَّاروف، وضَهْيَد) ارتبطت بأعلام أماكن دخلت للعربية بأوزانها ولم يقس عليها بعد ذلك؛ وهو ما يؤكد صعوبة تقبل الجديد في النظام الصرفي العربي، عكس المفردات التي تقبل التغيرات الدلالية، لأنّ النظام النحوي بمستوياته كلها نظام مغلق (series fermees)، بخلاف النظام المعجمي المفتوح (series ouvertes) المتطور حسب حاجات مستعمليه.

8- من خلال عرضنا للأحكام التي أوردها ابن منظور على الألفاظ المولّدة نلحظ أنّ عدم وضوح مصطلح (مولّد) قد امتدّ إلى عصر ابن منظور، وقد دعاهم ذلك إلى الخلط بين الصفات والأسباب التي كانت سبباً في التوليد، مثل مصنوعة، وتوسع.

9- أُدْخِلت بعض الظواهر اللهجية المتعلّقة بالأصوات والصيغ في المولّد. وهذه نظرة بعض اللغويين كالسيوطي الذي علّق على حكم (ثعلب) على كل تغيير بأنه مولّد[3] بقوله: «وهذا ضابط حسن يقتضي أن كلَّ لفظ كان عربيَّ الأصل ثم غيرته العامة بهَمْز أو تَرْكه أو تسكينٍ أو تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا يجتمع منه شيء كثير»[4].

10- نقل ابن منظور كثيراً عن ابن دريد على الرغم من أنّ معجم (الجمهرة) ليس من مراجعه.

11- التركيز في المعرّبات على ما أصله فارسي لقرب الشعبين جغرافيًّا وكثرة الاختلاط بينهما، بينما لم توصف ألفاظ يونانية الأصل بالمعربة مثل لفظة (البُرْجاس).

12- مهما كانت السمات التي وُسِمَت بها اللفظة المولّدة في لسان العرب (لحنٌ، أم خطأ، أم ليست من كلام العرب، أم غير فصيحة...) فإن إيراد ابن منظور لها في معجمه ما هو إلا اعتراف منه بصحتها.

13- قبول الخليل بن أحمد الألفاظ التي وُصِفت بأنها مولّدة من قبل اللغويين الذين سبقوه أو عاصرهم، أو المعجميين الذين جاءوا بعده؛ فكل الألفاظ المولّدة في اللسان لم توصف في العين بـ(المولّدة) إلا لفظةً واحدةً هي (ضَهْيَد)؛ لأن وزنها جديد مصنوع.

هوامش الخاتمة

(1) وهذا رأي ابن جني في الخصائص، 449/2.

(2) ينظر: لسان العرب، 420/10.

(3) «في أمالي ثعلب: سُئِل عن التغيير فقال: هو كلُّ شيء مولد». المزهر، 310/1 – 311.

(4) المزهر، 310/1 – 311.

المراجع

ابن الأثير، محمد بن محمد، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ – 1979م.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 2001م.

الأصفهاني، الراغب محمد، *المفردات في غريب القرآن*، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية، دمشق – بيروت، 1412هـ.

أنيس، إبراهيم:

- *الارتجال في ألفاظ اللغة*، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 8، مطبعة وزارة التربية والتعليم، 1955م.
- *من أسرار اللغة*، ط3، مطابع الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، 1966م.

ابن برّي، أبو محمد عبد الله، *التنبيه والإيضاح على ما وقع في الصحاح*، تحقيق: مصطفى حجازي، وعلي النجدي ناصف، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، 1980م.

بريفو، جان، المولّد: *دراسة في بناء الألفاظ*، ترجمة خالد جهيمة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010م.

بلاسي، محمد السيد علي، *المعرب في القرآن الكريم: دراسة تأصيلية دلالية*، ط1، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، 1369هـ – 2001م.

تسعديت، حول، *الصناعة المعجمية وتقنيات الاتصال الحديثة*، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 36.

الجميل، فتحي، *المقترضات المعجمية في القرآن: بحث في المقاربات*، المطبعة الرسمية بتونس، 2013م.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، *البيان والتبيين*، تحقيق: عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ – 1998م.

جبل، محمد، *الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس*، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.

الجعدي، النابغة، *ديوانه*، جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، ط1، دار صادر، بيروت – لبنان، 1998م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان:

- *الخصائص*، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي.
- *المنصف شرح كتاب التصريف للمازني*، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط1، دار إحياء التراث القديم، بيروت- لبنان، 1373هـ – 1954م.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد، *المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم*، تحقيق: الدكتور ف. عبد الرحيم، ط1، دار القلم، دمشق، 1410هـ – 1990م.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين- بيروت، 1407هـ – 1987م.

الحموي، ياقوت بن عبد الله، *معجم البلدان*، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد، *مسند أحمد بن حنبل مخرّجًا*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرين، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1421هـ – 2001م.

خاشع، رجاء عبد الرحيم، *دلالة صيغة (فاعول) في القرآن الكريم*، مجلة دراسات تربوية، العدد 18، 2012م.

خليل، حلمي، *المولد في العربية: دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام*، ط2، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 1405هـ – 1985م.

أبو داود السجستاني، *سنن أبي داود*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – لبنان.

الدؤلي، أبو الأسود، *ديوانه، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري*، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط2، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان، 1418هـ – 1998م.

رضا، أحمد، معجم *متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)*، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377هـ.

الرقي، ربيعة، *ديوانه*، صنعه: زكي العاني، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1980م.

ابن الرومي، *ديوانه*، شرح: أحمد حسن بسج، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1423هـ – 2002م.

الزبيدي، محمد بن الحسن، *مختصر العين*، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، تحقيق ودراسة: محمد بن سلمان الرحيلي، جامعة أم القرى، 1419هـ – 1990م.

الزبيدي، مرتضى محمد، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1391هـ – 1971م.

الزركلي، خير الدين بن محمد، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، 2002م.

زكية السائح دحماني، الأسمائيّة في اللسانيات الحديثة بين النّظرية والتّطبيق، ط1، منشورات كلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة – تونس، 2014م.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، *أساس البلاغة*، ط1، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، 1996م.

زيدان، جورجي، *اللغة العربية كائن حي*، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة – مصر.

الزيات، أحمد، وآخرون، *المعجم الوسيط*، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1960م.

السامرائي، إبراهيم، *كتاب فاعول بين السريانية والعربية*، مجلة مجمع اللغة السريانية، المجلد الرابع، 1978م.

ابن السكيت، *أبو يوسف يعقوب بن إسحاق*، ط1، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، 1423هـ – 2002م.

السيد سالم، أبو مالك كمال، *صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة مع تعليقات فقهية معاصرة*: فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر، 2003م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، *المحكم والمحيط الأعظم*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1421هـ – 2000م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1412هـ – 1992م.

شير، إيدي، *الألفاظ الفارسية المعربة*، ط2، دار العرب للبستاني، القاهرة، 1987م.

ظاظا، حسن، *اللسان والإنسان: مدخل إلى معرفة اللغة*، ط2، دار القلم، دمشق، 1410هـ – 1990م.

عمر، أحمد مختار، *صناعة المعجم الحديث*، ط2، علم الكتب، القاهرة، 2009م.

ابن فارس، أحمد:

- *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*، تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، 1414هـ – 1993م.
- *مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، 1399هـ – 1979م.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *العين*، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط*، ط8، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1426هـ – 2005م.

الفيومي، أحمد بن محمد، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

القاسمي، علي، *المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق*، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 2002م.

قرارات المجمع، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الأول، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1353هـ – 1934م.

القوصوني، مدين عبد الرحمن، *قاموس الأطباء وناموس الألباء*، أطروحة دكتوراة، تحقيق: أحمد مفرح السيد، جامعة المنية، 1417هـ – 1996م.

الكاتب، أبو الهيثم خالد بن يزيد، *ديوانه*، دراسة وتحقيق: كارين صادق، منشورات وزارة الثقافة السورية، 2006م.

كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، *المنتخب من غريب كلام العرب*، المحقق: د. محمد بن أحمد العمري، ط1، منشورات جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، 1409هـ – 1989م.

مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1404هـ – 1984م.

بن مراد، إبراهيم:

- *دراسات في المعجم العربي*، ط2، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2009م.
- *اللفظ الأعجمي في معجم العربية التاريخي*، مجلة المعجمية، العدد 5–6، تونس،1990م.
- *مسائل في المعجم*، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1997م.
- *المعجم العربي بين اللغة والخطاب*، ط1، مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1437هـ – 2016م.
- *المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري*، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1993م.
- *مقدمة لنظرية المعجم*، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى، *لسان العرب*، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

هلال، عبد الغفار حامد، *العربية: خصائصها وسماتها*، ط4، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، 1415هـ – 1995م.

وافي، علي عبد الواحد، *فقه اللغة*، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2004م.

الودغيري، عبد العلي، *القاموسية العربية الحديثة بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم*، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019م.

اليزيدي، إبراهيم بن محمد، *ما اتفق لفظه واختلف معناه*، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، ط1، 1407هـ – 1987م.

Abstract

The research aims at collecting the words that were described as derivatives in "Lisan al-Arab", classifying them according to their type of derivation (morphological, semantic, and syntactic derivatives), and studying them to reach the reason behind considering them derivatives and to reach Ibn Manzur's method in dealing with them. Then, the research ends with a classification of a lexicon for the derived words in "Lisan al-Arab". The research also compares these derived words in "Lisan al-Arab" with other lexicons from several perspectives to reach several findings. The researcher has adopted the statistical, descriptive, and historical methods according to the requirements of this study. The research comes out with specific statistics and findings for the derived words in "Lisan al-Arab". Some of them are historical findings which approach these derived words in "Lisan al-Arab" lexicon with the lexicons that preceded and followed it. Other findings also include the predominance of the tangible words over those indicating the intangible, the nominal over the verbal, and other results and statistics.

Key Words: Morphological Derivatives, Semantic Derivatives, Syntactic, Derivatives, Created Words, Metaphor..

The Author:

Dr. Khawlah Abdulrahman Almoosa

- Ph.D. from the Faculty of Arts, Princess Noura University, 2010, (Quraanic Terminology in the Holy Quran and Its Role in the Development of Modern Legal Terminology).
- Associate Professor of Linguistics at Princess Noura bint Abdulrahman University.
- Researcher in the Project (Automated Extraction of Scientific Terms in Texts), with King Abdulaziz City for Science and Technology, 2013.
- Researcher in the Project Dictionary of Arab Occupational Terminology, 2018.

Publications:

1- Textual Cohesion in (Al-Kawkab) Story Collection by the writer, Saad Al-Dossari: as a Model, Journal of Shari 'ah Sciences and Arabic Language, Princess Noura University, Riyadh, Vol. 6, No. 1, Jan. 2021.

2- The Sermon of the Prophet (May God Bless Him and Grant Him Peace) in Hunayn: As a Model, Adab Al-Basra Journal, Iraq, Accepted for Publication, 2022.

3- Conversational Implicature in the Art of Replying to Correspondences by Caliphs, Humanities and Educational Sciences Journal, Taiz University, Yeman, Accepted for Publication, 2022.

Doi 10.34120/0757-043-951-006
Monograph (6)

Derived Words in "Lisan Al-Arab" Lexicon by Ibn Manzur: A Study and a Lexicon

Khawla Abdul Rahman Hamad Al-Mousa,Ph.D.
Department of Arabic Language - Faculty of Arts
Princess Nora bint Abdul Rahman University
Saudi Arabia

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES - KUWAIT UNIVERSITY

Editorial Board

- **Prof. Taghreed Alqudsi**
  Editor - in - Chief
  Department of Information Studies
  Kuwait University
- **Prof. Baqer Salman Alnajjar**
  Bahrain University - Bahrain
  Visiting Prof. Sociology and Social Service Department - Kuwait University
- **Prof. Numan M. Jubran**
  Irbid University - Jordan
  Visiting Prof. History Department - Kuwait University
- **Prof. Adnan Y. Alotoum**
  Psycology Department - Yarmouk University - Jordan
- **Prof. Mashael Al-Hamly**
  English Department and Literature
  Kuwait University
- **Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy**
  Philosophy Department
  Kuwait University
- **Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban**
  Department of Political Science
  Kuwait University
- **Dr. Ahmed Mubarak AlHasem**
  Geography Department
  Kuwait University
- **Dr. Asad H. AL-Saleh**
  Arabic Department
  Indiana University - USA
- **Maha Ibrahim Al-Msad**
  Editorial Manager

Advisory Board

- **Prof. Basil Hatim**
  American University
  Sharjah - United Arab Emirates
- **Prof. Ibrahim Al-Sa'afin**
  Department of Arabic Language and Literature - Jordan University
- **Prof. Hamdi Hasan Abul Enein**
  Faculty of Mass Communication
  Misr International University
- **Prof. Sari Hanafi**
  President of the International Sociological Association - American University- Beirut
- **Prof. Mona Baker**
  Manchester University
  United Kingdom
- **Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al Fehri**
  Department of Arabic Language and Literature -Mohammed V University
- **Prof. Abdullah Al-Walee'i**
  Geography Department
  King Saud University
- **Prof. Ma'moun Fandi**
  Director of London Institute of Strategic Studies - United Kingdom

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Academic Publication Council - Kuwait University

REFEREED SCIENTIFIC QUARTERLY THAT PUBLISHES TOPICS IN THE HUMANITIES, SOCIAL SCIENCES & LITERATURE

Special Issuance (Language 6)

Rates:

Kuwait: K.D. 0.500, Bahrain: BD 1, Qatar: RQ 10, Emirates: DH 10,
Saudi Arabia: RS 10.

Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar

Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollar

● Annual Subscription (individuals):

1 Year: Kuwait: 4 K.D., Arab Countries: 6 K.D., Foreign Countries 22 dollars.
2 Year: Kuwait: 7 K.D., Arab Countries: 10 K.D., Foreign Countries 37 dollars.
3 Year: Kuwait: 10 K.D., Arab Countries: 14 K.D., Foreign Countries 52 dollars.
4 Year: Kuwait: 13 K.D., Arab Countries: 18 K.D., Foreign Countries 67 dollars.

● Annual Subscription (institutions):

1 Year: Kuwait: 22 K.D., Arab Countries: 22 K.D., Foreign Countries 90 dollars.
2 Year: Kuwait: 37 K.D., Arab Countries: 37 K.D., Foreign Countries 150 dollars.
3 Year: Kuwait: 53 K.D., Arab Countries: 53 K.D., Foreign Countries 210 dollars.
4 Year: Kuwait: 67 K.D., Arab Countries: 67 K.D., Foreign Countries 270 dollars.

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES
P.O.BOX 17370 EL-KHALDIAH - KUWAIT 72454
Tel: 24830256 - Fax: 24830256
ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aass@Ku.edu.Kw
http:// apc. kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة: www.mandumah.com

The Publications of The Academic publiction council

journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Puplication Committee 1976, Journal of law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Sducational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Academic Publication Council - University of Kuwait

المُوَلَّد في (لسان العرب)
لابن منظور : دراسة ومعجم

Derived Words in "Lisan Al-Arab"
Lexicon by Ibn Manzur: A Study and a Lexicon

Khawla Abdul Rahman Hamad Al-Mousa,Ph.D.
Department of Arabic Language - Faculty of Arts
Princess Nora bint Abdul Rahman University
Saudi Arabia

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

Academic
Publication Council

ISSN: 1560 - 5248

Special Issuance - Arabic Language (6)

1445 A.H / 2023 A.D